جامعة القدس المفتوحة
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

قلقُ المُستقبلِ وعلاقتُهُ بالاتِّجاهِ نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواجِ لدى عيّنَةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليل.

Future Anxiety and Its Relationship to The Trend Towards Reluctance to Marry Among a Sample of Palestinian Youth in Hebron Governorate

إعداد:

علاء محمود محمد المخامرة

قدِّمَتْ هذه الرِّسالةُ استكمالاً لِمُتطلَّباتِ الحصولِ على درجةِ الماجستير في الإرشادِ النَّفسيّ والتَّربويّ من جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

أيار، 2025م

جامعة القدس المفتوحة
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

قلقُ المُستقبلِ وعلاقتُهُ بالاتِّجاهِ نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواجِ لدى عيّنَةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليل.

Future Anxiety and Its Relationship to The Trend Towards Reluctance to Marry Among a Sample of Palestinian Youth in Hebron Governorate

إعداد:

علاء محمود محمد المخامرة

إشراف:

أ. د. حسني محمد عوض

قدِّمَتْ هذه الرِّسالةُ استكمالاً لِمُتطلَّباتِ الحصولِ على درجةِ الماجستير في الإرشادِ النَّفسيّ والتَّربويّ من جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

أيار، 2025م

قلقُ المُستقبلِ وعلاقتُهُ بالاتّجاهِ نـحوَ الـعُزوفِ عنِ الزَّواجِ لدى عيّنَةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ فـي مُـحافظـةِ الـخليل.

Future anxiety and its relationship to the trend towards reluctance to marry among a sample of Palestinian youth in Hebron governorate

إعداد:

علاء محمود محمد المخامرة

بإشراف:

أ.د. حسني محمد عوض

نُوقِشَتْ هذه الرِّسالةُ، وأُجيزتْ في 2025/2/23م

أعضاءُ لجنةِ المُناقشةِ:

الأستاذ الدكتور حسني محمد عوض، جامعة القدس المفتوحة، مشرفًا ورئيسًا.....

الأستاذ الدكتور حمدي أبو جراد، جامعة القدس المفتوحة، عضوًا.....

الأستاذ الدكتور أحمد أبو أسعد، جامعة مؤتة، عضوًا.....

تفويض

أنا المُوقِّعُ أدناهُ " علاء محمود محمد مخامرة" أُفوِّضُ جامعةَ القدس المفتوحة بتزويد نسخٍ من رسالتي للمكتبات أوِ المؤسسات أوِ الهيئات أوِ الأشخاص، عند طلبِهم لها، وذلك حسَبَ التَّعليماتِ النَّافذة في الجامعة.

الاسم: علاء محمود محمد المخامرة

الرقم الجامعي:0330012020082

التوقيع: علاء المخامرة

التاريخ: 2025/2/23

إهداء

أهدي هذا الجهدَ العلميّ المتواضعَ إلى:

أبي الذي فارقنا بجسده، الذي كانَ قد أمدَّني بالعطاء والقوَّة والشُّموخ، ولكنَّه ما زال موجودًا معنا من خلال أفعاله وكلماته ...

وأُمِّي الغاليةِ التي أمدَّتْنِي بالحبِّ والحنان والعطاء والوفاء ....

إلى أخوتي الأعزاء الذين هم سندي وعزِّي وعزوتي وفرحتي ووسامي ...

إلى كلِّ الأصدقاء والأقارب الذين ساعدوني أو أشاروا عليَّ برأيٍ

أهدي إليهم بحثي العلميّ هذا...

الباحث: علاء المخامرة

شكر وتقدير

ليس بعد تمام العمل من شيءٍ أجملُ، ولا أفضلُ منَ الحمد، فالحمدُ لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً ملئُ السموات والأرض على ما أكرمني به من إتمامٍ لهذه الدّراسة، وإكمالٍ لفصولها وإجراءاتها، التي أرجو اللهَ تعالى أنْ تنال رضاه.

ثُمَّ لا يَسعني، في هذا المقامِ، إلَّا أنْ أُشيدَ بالفضلِ، وأُقِرَّ بالمعروفِ لكلِّ مَنْ أسهمَ في إنجاز هذه الرّسالة العلميّة، ولاسيَّما:

أستاذيَ المُشرف الأستاذ الدكتور حسني محمد عوض

على ما خصَّني به مِنْ توجيهٍ علميٍّ دقيقٍ، ومنهجيّ سليمٍ، وما وهبني إيّاهُ من فَيْض إنسانيَّته وخُلُقُه الرَّفيع، وحسن تعامله المنهجيّ الرّاقي، والدّعمِ والمؤازرةِ غيرِ المحدوديْن، وفوق ذلك، أعطاني من وقتِهِ وفكره وتوجيهاته عطاءً غيرَ محدود.

كما أشكر أعضاءَ لجنة المناقشة شكرًا وافرًا على دقةِ ملاحظاتهم، وآرائهم القيّمة، التي أسهمت في تطوير هذه الدّراسة.

الباحث

قائمة المحتويات

إجازة الرسالة ..... ت

تفويض ..... ث

الإهداء ..... ج

الشكر والتقدير ..... ح

قائمة المحتويات ..... خ

قائمة الجداول ..... ذ

قائمة الملاحق ..... ز

الملخص ..... س

Abstract ..... ص

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة 2

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها 5

3.1 فرضيات الدراسة 7

4.1 أهداف الدراسة 9

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها 11

7.1 التعريفات الاصطلاحية والإجرائية للمصطلحات 11

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري 14

2.2 الدراسات السابقة 38

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 منهجية الدراسة.....56
2.3 مجتمع الدراسة وعينتها.....56
3.3 أدوات الدراسة وخصائصها.....58
2.3.3الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة.....61
5.3 إجراءات تنفيذ الدراسة 65
6.3 المعالجات الإحصائية.....66

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

1.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة.....68
2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة 72

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

1.5 مناقشة نتائج أسئلة الدراسة:.....86
2.5 التوصيات.....96
قائمة المراجع.....99

قائمة الجداول

جدول (1.3)عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات المستقلة(التصنيفية) 57

جدول (2.3) قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الاتجاه قلق المستقبل الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس(ن=30) 59

جدول (3.3)قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس اتجاه نحو العزوف عن الزواج بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس(ن=30)..... 62

جدول (4.3) درجات احتساب مستوى قلق المستقبل والاتجاه نحو العزوف عن الزواج ... 64

جدول (1.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات قلق المستقبل وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً..... 68

جدول (2.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الاتجاه نحو العزوف عن الزواج وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً. 70

جدول (3.4) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات قلق المستقبل لدى عينة من الشباب الفلسطيني في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الجنس..... 72

جدول (4.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس قلق المستقبل لدى عينة من الشباب الفلسطيني في محافظة الخليل تعزى إلى متغير العمر..... 73

جدول (5.4) نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس قلق المستقبل لدى عينة من الشباب الفلسطيني في محافظة الخليل تعزى إلى متغير العمر..... 73

جدول (6.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس قلق المستقبل لدى عينة من الشباب الفلسطيني في محافظة الخليل تعزى إلى متغير المؤهل العلمي..... 74

جدول (7.4) نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس قلق المستقبل لدى عينة من الشباب الفلسطيني في محافظة الخليل تعزى إلى متغير المؤهل العلمي..... 75

جدول (8.4) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمقياس قلق المستقبل لدى عينة من الشباب الفلسطيني في محافظة الخليل تعزى إلى متغير المؤهل العلمي..... 76

جدول (9.4) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات قلق المستقبل لدى عينة من الشباب الفلسطيني في محافظة الخليل تعزى إلى متغير مكان السكن..... 76

جدول (10.4) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الاتجاه نحو العزوف عن الزواج لدى عينة من الشباب الفلسطيني في محافظة الخليل تعزى إلى متغير الجنس..... 77

جدول (11.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاتجاه نحو العزوف عن الزواج لدى عينة من الشباب الفلسطيني في محافظة الخليل تعزى إلى متغير العمر 78

جدول (12.4) نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس الاتجاه نحو العزوف عن الزواج لدى عينة من الشباب الفلسطيني في محافظة الخليل تعزى إلى متغير العمر..... 79

جدول (13.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاتجاه نحو العزوف عن الزواج لدى عينة من الشباب الفلسطيني في محافظة الخليل تعزى إلى متغير المؤهل العلمي..... 80

جدول (14.4) نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس الاتجاه نحو العزوف عن الزواج لدى عينة من الشباب الفلسطيني في محافظة الخليل تعزى إلى متغير المؤهل العلمي..... 81

جدول (15.4) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الاتجاه نحو العزوف عن الزواج لدى عينة من الشباب الفلسطيني في محافظة الخليل تعزى إلى متغير مكان السكن..... 82

جدول (16.4) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسيين قلق المستقبل والاتجاه نحو العزوف عن الزواج لدى عينة من الشباب الفلسطيني في محافظة الخليل (ن=300)..... 82

جدول (17.4) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لمعرفة مدى اسهام قلق المستقبل في التنبؤ بالاتجاه نحو العزوف عن الزواج لدى عينة من الشباب الفلسطيني في محافظة الخليل..... 83

قائمة الملاحق

الملحق	الصفحة
ملحق(أ) مقاييس الدراسة قبل التحكيم	107
ملحق(ب) قائمة المحكمين	111
ملحق(ت) مقاييس الدراسة بعد التحكيم	112

قلقُ المُستقبلِ وعلاقتُهُ بالاتِّجاهِ نـحوَ الـعُزوفِ عنِ الزَّواجِ لدى عيّنَةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ فـي مُـحافظـةِ الـخليل.

إعداد:

علاء محمود محمد المخامرة

بإشراف:

أ.د. حسني محمد عوض

الملخص

هدفتِ الدِّراسةُ إلى معرفةِ قلق المستقبل وعلاقته بالاتجاه نحو العزوف عنِ الزَّواج لدى عيّنةٍ منَ الشَّباب الفلسطينيّ في مُحافظة الخليل، ومِنْ أجلِ تحقيق أهدافِها استخدمَ الباحثُ إجراءاتِ المنهجِ الوصفيّ الارتباطيّ، وبلغَ حجمُ عيّنةِ الدِّراسة (300) شابٍّ غيرِ متزوّجٍ في محافظة الخليل، للعامِّ الدِّراسيّ 2023-2024، كما استخدمَ الباحثُ مقياسَ قلقِ المستقبل، ومقياسَ الاتّجاهِ نحو العُزوف عن الزواج، وأشارتِ النَّتائجُ إلى أنَّ المتوسّطَ الحسابيَّ لقلَقِ المستقبل ككلٍّ بلغَ (3.11) وبنسبةٍ مئويَّةٍ (62.2) وبتقديرٍ متوسّطٍ، كما جاءتْ نتائجُ المتوسّطِ الحسابيِّ للاتِّجاه نحوَ العُزوف عن الزواج ككلٍّ (2.76) وبنسبةٍ مئويَّةٍ (55.2) وبتقديرٍ متوسّطٍ، كما أشارتِ النَّتائجُ إلى وجودِ علاقةِ ارتباطٍ إيجابيَّةٍ ودالَّةٍ إحصائياً بين قلَقِ المستقبل والاتِّجاه نحو العُزوف عنِ الزَّواج، إذ بلغتْ قيمةُ معاملِ ارتباطِ بيرسون (.644**) وتبيَّن وجودُ أثرٍ دالٍّ إحصائياً لقلَقِ المستقبل في التَّنبُّؤ بالاتِّجاه نحوَ العُزوف عنِ الزَّواج، ممَّا يعني أنَّ قلَقَ المُستقبلِ عاملٌ مؤثِّرٌ في الاتِّجاهِ نحو العُزوف عنِ الزَّواج، ثُمَّ أشارتْ نتائجُ الدِّراسةِ إلى وجودِ فروقٍ في قلق المُستقبل تبعًا لمتغيّرِ الجنس؛ إذِ جاءتِ الفروقُ لصالحِ الذكور، ووجودِ فروقٍ تبعًا لمتغيّرِ المؤهَّلِ العلميّ بيْن (أقلّ من ثانوية عامة) و(بكالوريوس)، لصالحِ (أقلّ من ثانوية عامة)، بينما أشارتِ النَّتائجُ إلى عدمِ وجودِ فروقٍ دالَّةٍ إحصائيَّةٍ تبعًا لمتغيّراتِ العُمُر ومكان السَّكَن، أمَّا على

صعيدِ الاتِّجاهِ نحو العُزوف عنِ الزَّواج، فقدْ أشارتِ النَّتائجُ إلى وجودِ فروقٍ في الاتِّجاه نحوَ العُزوف عنِ الزَّواج لدى عيِّنة منَ الشباب الفلسطينيّ في محافظةِ الخليل –تُعزَى إلى متغيّرِ الجنس، ولصالح الذُّكور، ووجودِ فروقٍ تبعًا لمتغيّرِ مكان السَّكَن، ولصالح القرية، وفي حين، لم تكن هناك فروقٌ في الاتِّجاه نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواجِ تبعًا لمتغيّرات العُمُر، والمُؤهَّل العلميّ.

الكلمات المِفْتاحيَّة: قلق المستقبل، الاتجاه نحو العزوف عن الزواج، الشباب الفلسطيني

Future anxiety and its relationship to the abstention from marriage among a sample of Palestinian youth in Hebron Governorate

Prepared by:

Alaa Mahmoud Muhammad Al-Makhamra

Supervisor:

Prof. Hussni Mohammad Awwad

Abstract

The study aimed to identify anxiety about the future and its relationship to the tendency towards reluctance to marry among a sample of Palestinian youth in the Hebron Governorate. In order to achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive correlational approach, and the size of the study sample was (300) of unmarried Palestinian youth in the Hebron Governorate for the academic year. 2023-2024, the researcher used a measure of future anxiety, and a measure of the trend toward abstaining from marriage. The results indicated that the arithmetic average for future anxiety as a whole was (3.11), with a percentage of (62.2) and an average estimate. The results of the arithmetic average for the trend toward abstaining from marriage as a whole were (2.76).) with a percentage of (55.2) and an average estimate. The results also indicated the existence of a positive and statistically significant correlation between anxiety about the future and the tendency toward abstaining from marriage, as the value of the Pearson correlation coefficient reached (.664**), and it was found that there was a statistically significant effect of anxiety about the future in prediction. There is a tendency toward abstention from marriage, which means that anxiety about the future is an influential factor in the tendency toward abstention from marriage. The results of the study also indicated that there are differences in anxiety about the future according to gender, as the differences were in favor of males, and there were differences according to the academic qualification variable among (less than high school)) and (Bachelor's degree), and the differences were in favor of (less than high school), while the results indicated that there were no statistically significant differences depending on the variables of age and place of residence. As for the trend towards refraining from marriage, the results indicated that there were differences in the trend towards refraining from marriage. Marriage among a sample of Palestinian youth in the Hebron Governorate was attributed to the variable of gender and in favor of males,

and the presence of differences according to the variable of place of residence and in favor of the village, while there were no differences in the tendency towards abstention from marriage according to the variables of age and educational qualification.

Keywords: anxiety about the future, the trend toward abstaining from marriage, Palestinian youth.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة.

2.1 مشكلة الدِّراسة وأسئلتها.

3.1 فرضيات الدراسة.

4.1 أهداف الدراسة.

5.1 أهمية الدراسة.

6.1 حدود الدراسة ومحدِّداتها.

7.1 التعريفات الاصطلاحية والإجرائية للاصطلاحات.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

تُعَدُّ مرحلةُ الشباب مرحلةَ التَّطلُّع إلى المُستقبل، فهي المرحلةُ التي يَحْلُمُ فيها الشابُّ بتحقيقِ مستقبلٍ زاهرٍ عريضِ الآمال، وذلك كلُّه قبل أنْ تأتيَ مراحلُ العُمُر التالية؛ لتصدِمَه بمعاناةِ الحياة، وتفرضَ عليه ضرورةَ التَّخلي عن كثيرٍ من آمالِه وطموحاته، ويواجِهُ الشَّبابُ الفلسطينيُّ تحتَ الاحتلالِ العديدَ منَ التَّحدِّيات السِّياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة، التي كان لها أثرٌ سلبيٌّ في فكر الشَّباب وسلوكيّاتهم واتِّجاهاتهم نحو المُستقبل، فشعور الفرد الدَّائم بعدمِ الأَمْن والخَوْف الشَّديد من المستقبل يدُلُّ على طموحِ الفردِ إزاءَ تأمينِ حياته ومستقبله، وإن كانَ أفرادُ المجتمعِ الفلسطينيِّ – بصفةٍ عامَّة– ينتابُهم شعورُ القلَقِ والخوْفِ الشَّديديْنِ منَ المستقبل، فإنَّ الشَّبابَ الفلسطينيَّ– بصفةٍ خاصّةٍ– يتعرَّضونَ، لمثل هذه المشاعر، بصورةٍ أكثرَ وضوحاً؛ بوصفِها نتيجةً لممارسات الاحتلال، التي تستهدفهم استهدافًا خاصًّا، إضافة إلى الظروف الاقتصاديَّة الصَّعبة، وتدِّني مستوى المَعيشة، وارتفاع تكاليف الزَّواج، تزامُناً مع مستوياتٍ مُرتفعةٍ من درجات البِطالة، ذلك كلُّه أدَّى إلى ارتفاع القلَقِ لديهم نحوَ المُستقبل، والعزوفِ عنِ الزَّواج، والسِّعي نحوَ تكوين أُسرة.

وأكَّدتِ العديدُ منَ الدِّراساتِ البحثيّة أنَّ الشَّبابَ الفلسطينيَّ لديه حالةٌ منَ التَّخوُّف من بناء أُسرة، ومنها دراسةُ (القيسي، 2015) التي أشارتْ نتائجُها إلى أنَّ المحدِّداتِ الاقتصاديَّةَ والاجتماعيَّة والثَّقافيَّةَ والسِّياسيَّةَ اضطلعتْ بدورٍ بارزٍ في عُزوف الشَّباب عنِ الزواج، وتمثَّلت هذه المحدِّداتُ بغياب فُرَصِ عملٍ حقيقيَةٍ للشباب، وعدمِ القُدرة على تأمين مَسْكَنٍ للأسرة، وانخفاضِ الأجور، وارتفاعِ تكاليف الزَّواجِ ومتطلباته، وتردِّي الأوضاعِ للأُسرة.

وتشيرُ الإحصائيَّات الرَّسميَّةُ للجهاز المركزيّ للإحصاءِ الفلسطينيّ للعامِ (2020) إلى أنَّ العُمُرَ الوسيطَ عنْدَ الزَّواج الأوَّل في فلسطينَ لفئةِ الذُّكور قد بلغَ (25.7) مُقابلَ (21) سنةً للإناث، وفي محافظةِ الخليل (25.2) مُقابلَ (20.6) سنةً للإناث، كما تشيرُ الإحصائيَّات المتُعلِّقةُ بعقود الزَّواجِ المُسَجَّلة في فلسطينَ حسَبَ عُمُر الزَّوج إلى أنَّ نسبةَ عقودِ الزَّواج للفئةِ العُمُريَّة منْ (30–34) سنةً قد بلغَتْ (10%) مِنْ نسبةِ عقود الزَّواج المُسَجَّلَة في العامِ 2020م بارتفاعٍ واضحٍ بنسبةِ (4%) عن نسبةِ عقود الزَّواج لهذه الفئة العُمُريَّة في العامِ 2013م، أمَّا معدلُ الزَّواج الخامّ (الزَّواجِ البَسيطِ الخالي منَ الشُّروطِ، والتَّقاليد المُعَقّدَة) في فلسطينَ، فقد أشار تقريرُ الجهاز المركزيّ للإحصاءِ الفلسطينيّ للعامِ (2020م) إلى انخفاضِهِ بنسبة (03%) إذ بلغ في العام 1997م (8.4) لكلِّ ألفٍ منَ السُّكَّان، بينما بلغ في العام 2020م (8.1) لكلِّ ألفٍ من السُّكَّان، أمَّا في محافظةِ الخليل فقد بلَغَ مُعدَّلُ الزَّواجِ الخامّ (8.9) لكلِّ ألفٍ من سُكَّان المحافظة؛ لِيُصبحَ في العامِ 2020م (7.1) لكلِّ ألفٍ من سُكَّان المحافظة؛ ممَّا يؤشِّرُ إلى انخفاضٍ واضحٍ في معدَّلات الزَّواج في المحافظة(الجهاز المركزيّ للإحصاءِ الفلسطينيّ، 2022).

أمَّا معدَّلُ البِطالةِ بينَ الشَّباب في فلسطينَ، التي تُعَدُّ أحدَ أهمِّ العواملِ المُحتملة لعُزوف الشَّباب عنِ الزَّواج فقد بلغَ (38%) لعامِ 2019 (31%) بين الذُّكور و(63%) بين الإناث، بواقعِ (63%) في قطاع غزة و(23%) في الضفة الغربية (الجهاز المَركزيّ للإحصاءِ الفلسطينيّ، 2020م).

أسهمتِ التَّغيُّرات المتسارعةِ الـتي حدثتْ على الأُسرة العربية عامّةً، والأسرةِ الفلسطينيَّة خاصَّـــة، ولا ســـيّما في مجالِ تغييرِ نمطِ الأســـرة من ممتدَّةٍ (مُكوّنةٍ منَ الأبويْن والأبناءِ، وأحدِ الأجداد أوِ الجدّاتِ أو بعض الأقاربِ في وحدةٍ سكنيّةٍ واحدةٍ) إلى أُسْـرةٍ نوويَّة (جماعةٍ اجتماعيّةٍ

مكوَّنةٍ فقط من الأبويْنِ وأبنائهما غير المتزوّجين في وحدةٍ ســـكنيّةٍ واحدة)، وما رافقَ ذلك من استقلاليَّةِ الشَّباب فـــي صُنْعِ القرار الخاصّ بموضوعِ الـــزَّواج والحرّيَّات الفـــرديَّة، والتغيُّر فـــي مَنظومةِ الأدوار، والمَكاناتِ المُرتبطة بالأُسْرة، إضافةً إلى تراجُعِ دورِ الأسرة، ومحدوديَّةِ الـــزَّواج المُبكِّر، وتأثيرِ الفَقْرِ والبِطالةِ، وهجرة الشَّـــباب، وتأثيرِ العَوْلَمةِ، وتقنيات الاتِّصـــال الحديثة (المرزوقة،2014).

وَيُعَدُّ قـلقُ المُـستقبلِ نوعًا من أنواعِ القـلَقِ، وإحدى الظواهر المُنتشرة، الـتي تنتابُ الشَّباب الفلسطينيّ بصورةٍ عامَّة فـــي أرجاء الوطن كافَّة، وبصورةٍ خاصَةٍ فـــي مـــحافظـــة الـــخليل؛ نظرًا للحياةِ الضَّـبابيَّة والصَّـعبة الـــــتي يعيشُـها الشَّبابُ، وأهمّها الحصولُ على السَّكن الذي يُعَدُّ اللَّبنةَ الأساسَ لبناءِ أُسرة، إضافةً لمـــعاناتهم اليوميّة من ممارسات الاحتلال الإسرائيليّ، وبخاصَّةٍ البَلْدَةُ القـديمة، ولذلك، أشارتِ العديدُ منَ الدِّراســات إلى تأثير قـلق المُـستقبل في عزوف الشَّباب عـن الـــــزَّواج، وهـــــذا ما أكَّدتْهُ نتائجُ دراسـة (Bayangani,2003) حينَ أشـارتْ إلى أنَّ غموضَ المُستقبل، وتغيُّرَ أسلوبِ الحياة لدى الشَّباب، أدَّى إلى عُزوفهم عنِ الزِّواج.

ونشيرُ في هذا السّياق، إلى أنَّ دراسة بند كيتر (benedikter, 2011) كانتْ قد أكَّدتْ أنّ عدمَ تقبُّلِ فكرة الـــزَّواج لدى الشباب، تأتي فـــي إطار أساليب الحياة المُختلفة، الـــتي طَرَأَتْ على المجتمـــعات عامّة، ممَّا ترك ذلك تأثيرًا على تفكير الشباب؛ لأنَّ أسلوبَ الحياةِ يُجسِّدُ ممارساتها، وأكثر من ذلك، كالعادات الفـــرديَّة والجماعيَّة علي وجْهِ التَّحديد، وهو تعبيرٌ عـــن آثار الماضي، وتوقُّعِ المُستقبل، وأساليبُ الحياةِ طبقيَّةٌ، دائما، ومتنوعةٌ مرتبطةٌ بعوامل متعدِّدة؛ أيْ، حسَب الفئة والجنس والتّعليم والعُمُر والتَّنشئةِ الاجتـماعيّـة والاندماج الاجتماعي، وأنماطُ الحياة تعتمدُ، دائما، علي مـــعاييرِها، وأنَّ أسلوبَ الحياةِ هو مجموعةٌ متَّسِقَةٌ، إلى حدٍّ ما، وسلوكيَّاتُ شخصٍ مـــعيّنٍ

وأنشطتِهِ في الحياة اليوميَّة التي تتطلَّبُ مجموعةً منَ العادات والتَّوجُّهات (bayangani et al., 2013).

ويرى الباحثُ أنَّ العديدَ منَ الشَّباب أصبحَ يكرِّسُ أوقاتَه في التَّفكير والتَّخطيط لمستقبلهم؛ وذلك من أَجْلِ تحقيقِ طموحاتِهم وأهدافِهم، بالإضافة إلى تأمينِ أنْفسِهم ماديًّا ووظيفيًّا، فيلجَأُ بعضُهم إلى استكمال الدِّراسة، أو قضاءِ الكثير منَ الوقتِ في العملِ، والتَّفاني فيه؛ بهدف إثباتِ الوجود، والحصولِ على ترقية، ومِنْ ثَمَّ، الوصولُ إلى الأَمانِ الوظيفيِّ، ولهذه الأسبابِ كلِّها، قد يُفَضِّلُ العديدُ منَ الشّبابِ البقاءَ عازبا.

وفي ضَوْءِ ما سبقَ ذكرُهُ، سيركِّزُ الباحثُ اهتمامَهُ، في هذه الدراسة، على تحليل أسبابِ قلق الشّابِ الفلسطينيّ في محافظةِ الخليل منَ المستقبل، وعلاقته بالاتِّجاه نحو العزوفِ عن الزّواج.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

تُعَدُّ مشكلةُ عزوفِ الشَّباب عن الزواج منَ المشكلات والقضايا المُلِحَّةِ التي باتَتْ تُقْلِقُ المجتمعَ الفلسطينيَّ؛ ممَّا يقتضي دراستَها منَ الجوانبِ كافَّةً، ومن حيثُ معرفةُ تأثيرِ قلقِ المُستقبلِ في اتِّجاهات الشَّباب الفلسطينيِّ نحوَ العُزوف عنِ الزَّواج في محافظة الخليل، إذ تشيرُ إحصاءاتُ الجهاز المركزيّ الفلسطينيّ إلى انخفاض مُعدَّلاتِ الزَّواج الخامّ في فلسطينَ بنسبةِ (03%) إذ بلغ في العام 1997م (8.4) لكلِّ ألفٍ منَ السُّكَّان، بينما بلغَ في العام 2020م (8.1) لكلِّ ألفٍ منَ السُّكَّان، أمَّا في محافظة الخليل فقد بلغَ معدَّلُ الزَّواج الخامّ(8.9) لكلِّ ألفٍ من سكَّان المحافظة لِيُصبحَ في العامِ 2020م (7.1) لكلِّ ألفٍ من سكَّان المحافظة (الجهاز المركزيّ للإحصاء الفلسطينيّ، 2020) وذلك يُشيرُ إلى وجودِ مشكلةٍ تستحقُّ الدِّراسةَ، إذ وجد الباحثُ – بوصفِه ينتمي إلى فئة الشّباب، ويتلمَّسُ مشكلاتَهم، من خلال موقعِه عضوًا في مجلس اتحاد الطلبة في

جامعة القدس المفتوحة في فرع يطا– ضرورةً مُلِحَّةً لتسليط الضَّوْءِ على هذه المشكلة، والكشفِ عن العلاقة الكامنة ما بين قلق المستقبل والاتجاه نحوَ العُزوف عن الزَّواج لدى عيِّنة منَ الشباب الفلسطينيّ في محافظة الخليل، وعليه، تتحدَّدُ مشكلةُ الدِّراسة في سعيها للإجابة عنِ السؤال الرَّئيس الآتي:

- **هل توجدُ علاقةُ ارتباط بين قلَقِ المُستقبل والاتِّجاه نحو العُزوف عنِ الزَّواج لدى عيِّنة منَ الشَّباب الفلسطينيّ في محافظةِ الخليل؟**

وينبثقُ عنْ هذا السُّؤالِ الرَّئيسِ الأسئلةُ الفرعيَّةُ الآتية:

السُّؤال الأوَّل: ما درجةُ قلقِ المُستقبلِ لدى عيِّنة منَ الشَّباب الفلسطينيّ في محافظةِ الخليل؟

السُّؤال الثاني: ما اتِّجاهاتُ الشَّبابِ الفلسطينيِّ في محافظةِ الخليل نحوَ العُزوف عن الزَّواج؟

السُّؤال الثالث: هل توجدُ فروقٌ جوهريَّةٌ في متوسِّطاتِ قلَقِ المُستقبل لدى عيِّنة منَ الشَّباب الفلسطينيّ في محافظة الخليل –تُعزَى لمتغيِّرات:(الجنس، العُمُر، المؤهَّل العلميّ، مكان السَّكن)؟

السُّؤال الرَّابع: هل توجدُ فروق جوهريَّةٌ في متوسِّطات اتِّجاهات الشَّباب الفلسطينيّ في محافظة الخليل نحوَ العُزوف عنِ الزّواج –تُعزَى لمتغيِّرات:(الجنس، العُمُر، المُؤهَّل العلميّ، مكان السَّكن)؟

السُّؤال الخامس: هل توجدُ علاقةُ ارتباطٍ بين قلَقِ المُستقبل والاتِّجاه نحوَ العُزوف عنِ الزَّواج لدى عيِّنة منَ الشَّباب الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليل؟

السُّؤال السَّادس: هل يمكِنُ التَّنبُّؤ في قلَقِ المُستقبل من خلال الاتِّجاه نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج لدى عيِّنة منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظة الخليل؟

3.1 فرضيّات الدِّراسة

سَعَتِ الدِّراسةُ إلى اختبار كلٍّ مِنَ الفرضيَات الآتية:

للإجابةِ عن أسئلة الدِّراسة (الثالث، والرَّابع، والخامس) فقد صِيغَتِ الفرضيَّات الصَّفريَّة الآتية:

الفرضيّة الأُولى: لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عند مستوى الدِّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسِّطات قلَقِ المستقبل لدى عيِّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظةِ الخليل –تُعزَى إلى متغيِّر الجنس.

الفرضيَّة الثانية: لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عند مستوى الدِّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسِّطات قلَقِ المستقبل لدى عيِّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظةِ الخليل –تُعزَى إلى متغيِّر العُمُر.

الفرضيَّة الثالثة: لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عند مستوى الدِّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسِّطات قلَقِ المستقبل لدى عيِّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظةِ الخليل –تُعزَى إلى متغيِّر المُؤهَّل العلميّ.

الفرضيَّة الرابعة: لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عند مستوى الدِّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسِّطات قلَقِ المستقبل لدى عيِّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظةِ الخليل –تُعزَى إلى متغيِّر مكان السَّكن.

الفرضيَّة الخامسة: لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدِّلالة (α≤.05) بين متوسِّطات اتِّجاهات الشَّباب الفلسطينيّ في مُحافظة الخليل نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج – تُعزَى إلى متغيِّر الجنس

الفرضيَّة السادسة: لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدِّلالة (α≤.05) بين متوسِّطات اتِّجاهات الشَّباب الفلسطينيّ في مُحافظة الخليل نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج – تُعزَى إلى متغيِّر العُمُر

الفرضيَّة السابعة: لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدِّلالة (α≤.05) بين متوسِّطات اتِّجاهات الشَّباب الفلسطينيّ في مُحافظة الخليل نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج – تُعزَى إلى متغيِّر المُؤهَّل العلميّ

الفرضيَّة الثامنة: لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدِّلالة (α≤.05) بين متوسِّطات اتِّجاهات الشَّباب الفلسطينيّ في مُحافظة الخليل نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج – تُعزَى إلى متغيِّر مكان السَّكن.

الفرضية التاسعة: لا توجدُ علاقةُ ارتباطٍ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدَّلالة (α ≤ 05.) بين قلَقِ المُستقبل والاتِّجاه نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج لدى عيِّنة منَ الشَّباب الفلسطينيّ في محافظةِ الخليل.

الفرضيَّة العاشرة: لا توجدُ قدرةٌ تنبؤيَّة دالّةً إحصائيًّا عندَ مستوى دلالة (α ≤ .05) لقلَقِ المستقبل من خلال بالاتِّجاه، نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج لدى عيِّنة منَ الشَّباب الفلسطينيّ في محافظة الخليل.

4.1 أهداف الدراسة

سعَتِ الدِّراسةُ الحاليّةُ إلى تحقيق الأهدافِ الآتية:

1. الكشفِ عن درجةِ قلَقِ المُستقبل لدى عيّنةٍ منَ الشَّباب الفلسطيني في محافظة الخليل.
2. التَّعرُّفِ الى اتِّجاهات الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظة الخليل نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج.
3. تحديدِ طبيعةِ الفرُوقِ في متوسِّطات قلَقِ المُستقبل لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظةِ الخليل –تُعزَى لمتغيّرات: (العُمُر، المُؤهَّل العلميّ، حالة العمل، مستوى الدَّخل).
4. الكشفِ عن طبيعةِ الفُروق في اتِّجاهاتِ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظة الخليل نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج.
5. تقصّي العلاقة بين قلَقِ المُستقبل وعلاقتِهِ بالاتِّجاه نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج لدى عيّنة منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظة الخليل.
6. التَّحقُّقِ من إمكانيَّةِ التَّنبُّؤِ في قلَقِ المُستقبل من خلال الاتِّجاه نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظة الخليل.

5.1 أهمِّيَّةُ الدِّراسة

تنْبُعُ أهمِّيَّةُ هذه الدِّراسة منَ الناحيتيْنِ النَّظريَّة والتَّطبيقيَّة على النَّحو الآتي:

1.5.1 الأهمِّيَّةُ النَّظريَّة

تكمُنُ الأهمِّيَّةُ النَّظريَّةُ للدِّراسةِ الحاليّةِ بوصفها الدّراسةَ الأولى في فلسطينَ – حسَبَ عِلْمِ الباحث– التي تناولت موضوعَ قلَقِ المُستقبل وعلاقتِه بالاتِّجاه نحوَ العُزوف عنِ الزَّواج لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظة الخليل، كما يمكِنُ أنْ تُسهمَ نتائجُ هذه الدِّراسة في إثراء

الموضوعِ منَ النَّاحية المَعرفيَّة؛ لفهمِ طبيعةِ متغيّراتِ الدِّراسة، والعلاقة بينهما، ولتشكّلَ إطاراً نظرياً للدِّراساتِ اللاحقة.

2.5.1. الأهمِّيَّةُ التَّطبيقيَّة

تأمَلُ الدِّراسةُ الحاليّةُ منَ النَّاحية التَّطبيقيَّة في إفادة ذوي العلاقةِ المُباشَرة بفئةِ الشَّباب منَ المُتخصِّصينَ والعاملينَ في الإرشادِ الزَّواجيّ والأُسَريّ في إعدادِ برامجَ إرشاديَّةً وعلاجيَّةً؛ لمواجهةِ الآثارِ السَّلبيَّة النَّاتجة عن قلَقِ المُستقبل، والعُزوفِ عنِ الزَّواج لدى الشَّباب الفلسطينيّ؛ كما يُمكِنُ أنْ تُسْهِمَ الدِّراسةُ الحاليّةُ في تحفيز الطَّلبة والباحثينَ على إجراءِ المزيدِ منَ الدِّراساتِ حوْلَ قلَقِ المُستقبلِ والعُزوفِ عنِ الزّواج لدى فئةِ الشَّباب، وربطِها بمتغيّراتٍ جديدة.

6.1 حدودُ الدِّراسة ومحدِّداتُها

تتمثَّلُ حدودُ الدِّراسةُ الحاليَّةُ ومحدِّداتُها في الآتي:

الحدود البشرية: اقتصرتْ هذه الدِّراسةُ على عيّنةِ الشَّباب منَ المرحلةِ العُمُريَّة ما بين 26-35 سنةً.

الحدود الزمانيَّة: أُجريتْ هذه الدِّراسةُ في الفصل الدِّراسيّ الأوَّلِ منَ العامِ الدِّراسيّ 2024/2023.

الحدود المكانيَّة: اقتصرتْ هذه الدِّراسةُ على بعضِ سكّانِ مُحافظة الخليل.

الحدود المفاهيميَّة "**الموضوعيَّة**": اقتصرتِ الدِّراسةُ الحاليّةُ على الحُدودِ المفاهيميَّة والاصطلاحات الواردةِ في الدِّراسةِ الحاليّة.

الحدود الإجرائيَّة: استُخدِمَ في هذه الدِّراسةِ مِقياسُ قلَقِ المُستقبل ومِقياسِ الاتِّجاه نحوَ العُزوف عنِ الزواج.

وهي ، مِنْ ثَمَّ، ستقتَصرُ على الأدواتِ المُستخدمةِ لجمْعِ البيانات، ودرجةِ صدْقِها وثباتِها على عيّنةِ الدِّراسة وخصائصها، والمعالجات الإحصائيَّة المُناسبة.

7.1 التَّعريفات الاصطلاحيَّة والإجرائيَّة

قلقُ المُستقبل: وتعرّفُه دراسةُ شقير (2005) بأنَّه " خللٌ أوِ اضطرابٌ نفسيٌّ المَنشأِ ينْجِمُ عن خبراتٍ ماضيَّةٍ غيرِ سارَّة، معَ تشويهٍ وتحريفٍ إدراكيٍّ معرفيّ للواقعِ وللذَّات منْ خلالِ استحضارِ للذِّكريَّاتِ والخبراتِ الماضيَّةِ غيرِ السَّارَّة، معَ تضخيمٍ للسَّلبيَّات، ودَحْضٍ للإيجابيَّاتِ الخاصَّة بالذَّاتِ والواقع، تجعلُ صاحبَها في حالةٍ مِنْ التَّوتُّرِ وعدمِ الأَمن؛ ممَّا قد يدفعُه لتدمير الذَّاتِ، والعجز الواضح، وتعميم الفَشَل، وتوقُّع الكَوارث، وتؤدّي به إلى حالةٍ منَ التَّشاؤمِ مِنَ المُستقبل، وقلَقِ التَّفكيرِ بالمُستقبل، والخوْف منَ المُشكلاتِ الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة المُستقبليَّة المُتوقّعة، والأفكارِ الوَسواسيَّة، وقلَقِ المَوْتِ واليأس".

ويعرّفُه الباحثُ إجرائيًّا: بالدرجةِ التي يحصِلُ عليها الشَّبابُ الفلسطينيُّ في مُحافظةِ الخليل من خلال استجاباتِهم على مِقياسِ قلَقِ المُستقبلِ المُطوّر في الدِّراسة الحاليَّة.

الاتّجاهُ نحوَ العُزوف عنِ الزَّواج: الذي يُقصَدُ فيه ذلك الاتّجاه الذي يُنْتِج عنه الرَّفضُ الدَّاخليُّ لدى الأشخاص لفكرةِ الارتباطِ والزَّواج، وإقامة الأسرة، وهي مشكلةٌ ناتجةٌ عنِ العديد منَ الأسباب المُجتمعيَّة، وفي الأساس، تُعَدُّ مُؤشّراً إلى أن المجتمعَ يُمُرُ بمجموعةٍ منَ الاضطراباتِ والمشكلات الأُخرى، إلى جانبِ ذلك، أصبحَ المجتمعُ مهدَّدًا أو مُحاطًا بالخَطر، يعني ذلك تأخُّرَ الزَّواجِ، والعُزوفِ عنه (راضية، 2017).

ويعرّفُهُ الباحثُ إجرائيًّا: بالدّرجةِ التي يحصِلُ عليها الشَّبابُ الفلسطينيُّ في مُحافظةِ الخليل من خلال استجاباتهم على مقياسِ الاتّجاه نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج المُطوّر في الدِّراسة الحاليَّة.

الشباب الفلسطيني: اعتُمدَ تعريفُ الأممِ المتحدة (2022) في هذه الدِّراسةِ، التي تعرِّفُ "الشَّبابَ" على أنَّهم" الأشخاصُ ممَّن تتراوَحُ أعمارَهم بين (15) و (25) عامًا، ونشأ هذا التّعريف في سياق الأعمال التّحضريّة للسنة الدّوليّة للشّباب في العامّ الميلاديّ (1985).

الفصل الثاني

الإطار النّظري والدِّراسات السابقة

1.2 الإطار النَّظريّ.

1.1.2 قلق المُستقبل.

2.1.2 الاتِّجاه نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج.

2.2 الدِّراسات السَّابقة ذاتُ الصِّلة.

1.2.2 الدِّراسات المُتعلِّقة بقلق المُستقبل.

2.2.2 الدِّراسات المُتعلقة بالاتِّجاه نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النَّظريّ

تمهيد

يقدِّمُ هذا الفصلُ– من الدّراسةِ الحاليّةِ– عرضًا للإطار النَّظريّ والدِّراسات السَّابقة، ففي الجزء الأوَّل منه سيعرِضُ متغيّراتِ الدِّراسةِ الرَّئيسة، المُتمثَّلة في: قلَقِ المُستقبلِ، الصَّلابةِ النَّفسيَّة، قوَّة الأنا، أمّا الجزءُ الثَّاني من هذا الفصل، فيتمثَّلُ في الدِّراساتِ السابقة التي لها صلة بالدِّراسةِ الحاليَّةِ؛ إذ وُزِّعَتْ بحسَبِ متغيّراتِ الدِّراسة، وتضمَّنَتْ دراساتٌ عربيَّةٌ وأُخرى أَجنبيَّة.

أولاً: القلقُ بمفهومه العامّ، والقلَقُ منَ المُستقبل

تجدرُ الإشارةُ إلى أنّ الإنسانَ عرفَ القلَقَ منذُ أقدمِ العُصور، وهذا لا يعني أنَّ القلقَ مفهومٌ حديثٌ، ولا أنَّ الإنسانَ لم يُجرِّبْهُ قبلًا، بلْ إنَّ ظهورَهُ يزدادُ وضوحًا في عصرنا الحاضر.

لذلك يُعَدُّ القلقُ منَ العوامل الرَّئيسةِ المُؤثِّرة في الشَّخصيَّة الإنسانيَّة، ومن أهمِّ الموضوعاتِ التي ظلّتْ، وما تزالُ، تَفْرِضُ نفسَها على جهودِ الباحثين في العلوم الإنسانيَّة؛ لِمَا له من أهمِّيَّةٍ بالغةٍ، وعُمْقٍ متأصِّلٍ، وارتباطٍ وثيقٍ بمختلفِ المُشكلاتِ النَّفسيّة، بل إنّه يكادُ يكونُ حاضرًا في معظمِ هذه المُشكلات.

ولذا، لا يمكن دراسةُ القلقِ في سياقِه المُستقبليّ إلا بعدَ الإحاطةِ بمفهومه العامّ، وفهمِ أبعادِه الأساسية.

1. القلق العام ونشأته:

1. مفهوم القلق

يتّضحُ أنّ تعريفاتِ القلَقِ العام قد تعدَّدَتْ وتنوَّعتْ تبعًا لاختلافِ آراء العلماءِ، وتبايُنِ توجُّهاتهم النظريّة. وفيما يلي، نستعرضُ أبرزَ هذه التعريفاتِ كما تناولها عددٌ من الباحثينَ في مجالاتِ علم النَّفسِ والعلوم الإنسانيّة، والمُعجميّة العربية:

1.1 القلق لغة: ورَدَ في معجمِ لسان العرب لابن منظور معنى القلق، بأنَّه الحركةُ والانزعاجُ من شيءٍ، وذلك في قوله:" قلقَ يقْلِقُ قَلَقًا: تحرَّكَ واضطربَ فهو قلِقٌ،" ممَّا يدلُّ على ارتباط القلَقِ بالحركةِ النفسيّة، وعدمِ الثبات، وأنَّه ما لا يستقرُّ في مكانٍ واحدٍ، وهو لا يستمرُّ أيضا على حالةٍ واحدةٍ (المطيري، 2005).

2.1 القلقُ اصطلاحا:

اختلفتْ مفاهيمُ القَلِق وتعدّدَتْ بتعدُّدِ الباحثينَ، واختلافِ الزاويةِ التي نَظَرَ كلٌّ منهم من خلالِ هذا المفهوم المُهِمّ، ولم يَخْلُ الأمرُ من تداخُل بين مفهومِ القلقِ وبعضِ المفاهيم النَّفسيَّة الأخرى، كالخوف وتوقع الخطر (إبراهيم، 2003).

ويعرّفُهُ عثمانُ بأنَّه شعورٌ غامضٌ غيرُ سارٍّ فيه توجُّسٍ وخوْفٍ وتوتُّرٍ وتحفُّزٍ مصحوبٍ ببعض الإحساسات الجسميّة، كضيق النَّفَس، والشُّعور بنبض القلب (الزعلان، 2015) ويرى المطيري بأنَّه إشارةُ إنذارٍ نحوَ كارثةٍ تُوشَكُ أنْ تقعَ، وإحساسٍ بالضياعِ في مَوقفٍ شديدِ الدَّافعيّة، مع عدم التَّركيز، والعَجْزِ عنِ الوصول إلى حلٍّ مُثمرٍ (المطيري، 2005).

ويعرّفُه عكاشةُ بأنَّه شعورٌ غامضٌ غيرُ سارٍّ بالتَّوجُّس والخوْف والتَّحفُّزِ والتَّوتُّر مَصحوبٍ – عادة– ببعض الإحساساتِ الجسميَّة خاصَّة زيادةَ نشاطِ الجهازِ العصبيّ اللاإراديّ، الذي يأتي

في نوباتٍ تتكرَّرُ في نفْسِ الفرد، وذلك مثلُ الضِّيق في التَّنفُّس، أوِ الشُّعور بنبضات القلبِ أو الصُّداع (عكاشة، 1988).

فعلى الرَّغم منْ اختلافِ الباحثينَ في تعريف القلق، وتنوُّع تفسيراتِهم له إلا إنَّهم اتَّفقوا على أنَّ القلقَ هو نقطة بداية الاضطرابات السَّلوكيّة، وله تأثير سلبيّ في صحة الفرد النَّفسيَّة والجسديَّة وإنتاجيّته.

2. مفهوم قلق المستقبل:

تشير دراسةُ شقير إلى أنَّ قلقَ المُستقبل "هو خللٌ أوِ اضطرابٌ نفسيٌّ المنشأِ، يَنْجُمُ عن خبراتٍ ماضيةٍ غيرِ سارَّةٍ، معَ تشويهٍ وتحريفٍ إدراكيٍّ مَعرفيٍّ للواقعِ والذات، من خلال استحضارٍ للذكرياتِ والخبرات الماضية غيرِ السَّارَةِ ، مع تضخيمٍ للسلبيَّاتِ، ودحْضٍ للإيجابيَّات الخاصَّة بالذَّات والواقعِ، التي تجعلُ صاحبَها في حالةٍ منَ التَّوتُّرِ وعدمِ الأَمْنِ؛ ممَّا قد يدفعُهُ لتدمير الذَّات والعَجْزِ الواضحِ، وتعميمِ الفشل، وتوقُّعِ الكوارث ، وتؤدّي به إلى حالةٍ منَ التَّشاؤُم منَ المستقبل، والخوْفِ منَ المُشكلاتِ الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة المُستقبليَّة المُتوقَّعة، والأفكارِ الوسواسيّة، وقلقِ الموْتِ واليأس (شقير، 2005).

وتعرِّفُ ناهدُ سعود قلقَ المُستقبل: بأنّه جزءٌ من القلق العامّ المُعَمَّمِ على المستقبل، الذي تتمثَّلُ جذورُه في الواقع الرّاهن، ويظهرُ في مجموعةٍ من المشاعر كالتشاؤم، وإدراك العجز عن تحقيق الأهداف المهمَّة، وفقدان السَّيطرةِ على الحاضر، وعدم التّأكُّد ممّا يحملُهُ المستقبل، ولا يتَّضحُ إلا ضمنَ إطارِ فهمِنا للقلَقِ العام (شريف،2005).

النَّظريَّات المُفسِّرَةُ لقلقِ المستقبل:

فسَّرَ أصحابُ النَّظريَّاتِ النَّفسيَّة القلَقَ العامَّ، وقلقَ المُستقبلِ بشكلٍ خاصّ، تفسيراتٍ مختلفةً، وِفْقًا لإطارهم المَرجعيّ المعرفيّ، ولاختلافِ مناهجهم النظريّة، واتّجاهاتهم الفكرية، في علم النَّفس أوِ الإرشاد والعلاج النَّفسيّ؛ وسنعرضُ فيما يلي، أبرزَ التفسيراتِ التي قدمتْها الاتجاهاتُ النفسيّةُ المختلفةُ لظاهرةِ القلق، ومعَ التركيز على كيفيّةِ تناوُلِ كلّ اتّجاهٍ لقلقِ المستقبل تناولًا مخصوصًا، وأهمُّ هذه النّظريات في النقاطِ الآتية:

أ – نظريّة التَّحليل النَّفسيّ:

يُعَدُّ فرويدُ Sigmund Freud مؤسِّسَها الأوَّلَ، ومن أوائل العلماء الذين تناولوا القلقَ بالتحليلِ والدّراسة؛ إذ عدَّهُ نتيجةً للصراعِ القائمِ بين عناصر الشخصية الثلاث: الهو، والأنا، والأنا الأعلى.

ويَنظرُ إلى القلقِ، بوصفهِ إشارةَ إنذارٍ بخطَرٍ قادمٍ يمكِنُ أنْ يهدِّدَ الشّخصيّة، ويكدرَ صفوَها، فمشاعرُ القَلقِ عندما يشعرُ بها الفردُ، تعني أنَّ دوافعَ اللهوِ والأفكارِ غيرِ المقبولة، التي عمَلتِ الأنا الأعلى على كبتها " وهي دوافعٌ وأفكارٌ لا تستسلمُ للكبت، بل تجاهِدُ لتظهرَ الأنا بالتَّعاون معَ مرّةٍ أخرى في مجالِ الشُّعور" تقتربُ منْ منطقةِ الشُّعورِ والوعي، وتُوشُكُ أنْ تنجحَ في اختراقِ الدِّفاعات، وتقومُ مشاعرُ القلقِ بوظيفةِ الإنذار للقُوى المكدّرة ، والممثَّلة في الأنا والأنا الأعلى، فتُحشِدُ مُزيدًا منَ القوى الدَّفاعيَّة؛ لتحولَ دونَ ظهورِ المَكبوتات، والنَّجاح في الإفلاتِ من أسر اللاشعور، وعلى أيَّةِ حالٍ، فإنَّ المَكبوتاتِ إذا كانتْ قويةً، فإنَّ لهذه القوّة أثرَها السَّلبيَّ على الصَّحةِ أوِ النَّفسيَّة؛ لأنَّها إمَّا أنْ تنجحَ في اختراقِ الدَّفاعاتِ والتّعبيرِ عن نفسِها في سلوكٍ لا سوي

عصابيّ، أو تُنهِكَ دفاعاتِ الأَنا بحيثُ يظلُّ الفردُ مهيَّأ للقلَقِ المُزْمَنِ والمُرْهق، الذي هو صورٌ مِنْ صوُرِ العصابيَّة، أيضا (الزعلان، 2015).

أمَّا هورني، فقد جعلتْ من مفهومِ القلَقِ الأساسي محورًا ومركزًا لتنظيمها، وعرَّفتْه بأنَّه شعورُ الطِّفلِ بالوحدةِ والعُزْلةِ وقلَّةِ الحِيْلَةِ في عالَمٍ حافِلٍ بالعَداوة، واعتقدَتْ بأنَّ القلَقَ يتولَّدُ من الظُّروفِ البيئيَّة الاجتماعيَّة خلالَ تنشئَةِ الطِّفل ونموّه، ومنْ خلالِ اِضْطرابِ العلاقةِ بين الطِّفل ووالديْهِ، وأنَّ القلَقَ يتولَّدُ لدى الطِّفل عنْ طريقِ أيّ موقْفٍ أُسَرِيّ أوِ اجتماعيٍّ يسبِّبُ له الخَوْف، إذ يشعرُ بفقدانِ الأَمْنِ، وفي صِلَتِهِ بالوالديْنِ خصوصًا (الخطيب، 2011).

وفي حين، يرى أدلر أنَّ سلوكَ الإنسانِ تحدِّدُهُ دافعيَّتُهُ بدلالةِ توقُّعاتِ المُستقبل، ويُصِرُّ على أنَّ أهدافَ المُستقبلِ أكثرُ أهمِّيَّةٍ منْ أحداثِ الماضي، وأنَّ توقُّعاتِ المُستقبلِ تُنَظِّمُ حياتَهُ أكثرَ من أحداثِ الماضي، كما أرجعَ نشأةَ القلَقِ إلى طفولةِ الإنسانِ الأُولى، وربَطَهُ بالشُّعورِ بالنَّقصِ الجسميّ، وهذا النَّقصُ يحمِلُ الفردَ على الشُّعورِ بعدمِ الأَمانِ، فيحْصُلُ لدى القلَقِ على المُستقبلِ الذي يدفعُه للعملِ على تعويضِ النَّقص (الحمداني، 2011).

ب-النّظريَّة السُّلوكيَّة:

يرى أصحابُ النَّظريَّةِ السُّلوكيَّةِ أنَّ القلقَ مُكتَسبٌ منْ خلالِ الاشتراطاتِ أوِ العمليَّاتِ التَّعليميَّةِ الأُخرى، الأمرُ الذي يولِّدُ السُّلوكَ التَّجنُّبيّ أوِ الهُروبيّ، ومِنْ ثَمَّ، يكتَسِبُ هذا السُّلوكُ التَّعزيزَ من خلال خفضِ مستوى القلَقِ، ويُفْسِّرُ أيزنك استجاباتِ القلَقِ، بوصفِهِ نتيجةَ أحداثٍ مُصادفةٍ أو سلسلة منَ الصُّعوباتِ المتتالية، تشتملُ على ردِّ فعلٍ عصبيٍّ لاإراديّ على افتراضِ أنَّ المُثيراتِ العصبيَّةَ السَّابقةَ تُصبحُ متَّصِلَةً منْ خلالِ ردودِ أفعالٍ متَّصلةٍ بالقلَقِ تأخذُ خصائصَ الدَّافعيَّةَ من

خلالِ محاولاتِ خفْضِ التَّوتُّر والقلَقِ المتمثّلةِ بالهُروبِ والتَّجنُّب، وأنَّ التَّجنبَ أو الهروبَ الذي يتبعُ خفْضَ القلَقِ سوف يُصبحُ قويًّا (جبر، 2012).

وقد ذكرَ السُّلوكيّونَ أمثلةً على مواقفَ عاديّةٍ يمكنُها أنْ تؤدّيَ إلى حدوثِ القلَقِ، ومنها: المواقفُ التي ليس فيها إشباعٌ؛ إذ إنَّ الفردَ قد يتعرَّضُ في طفولتِهِ لمواقفَ تحملُ خوْفًا وتهديدًا ولا يُصاحبُها تكيُّفٌ ناجحٌ؛ ممَّا يترتَّبُ على ذلك، الشُّعورُ بعدمِ الارتياحِ الانفعاليّ، وما يصاحبُه مِنْ توتُّرٍ وعدمِ استقرار (جبر، 2012).

ج- النَّظريـَّة الوجوديَّة:

يتمثَّلُ التَّفسيرُ الوجوديُّ لقلَقِ المستقبلِ في رأي كيركيجارد Kierkegaard أنَّ حياةَ الإنسانِ وفهمِها هي سلسلةٌ منَ القرارات الضَّروريّة، وأنَّ الإنسانَ عندما يتمعَّنُ في اتّخاذ قرارٍ معيَّن، فإنّ اتّخاذَ هذا القرارِ من شأنِه أن يُحدثَ تغييرًا في شخصيّةِ الإنسان، ويضعَهُ أمامَ مستقبلٍ مَجهول؛ ممَّا يجعلُه يعيشُ خبرةَ القلقِ بالتبعيّة، إذ إنّ القلقَ، في نظرِ كيركيجارد، هو أنَّه لا شيء، أي غير مرتبط بخطرٍ حقيقيّ ملموسٍ، وهو كلُّ شيء، إنَّه شعورٌ يوضّحُ للفردِ مدى ما يكونُ عليه وجودُه من أسًى ومعاناةٍ في هذا العالَم الذي يعيش فيه مستقبلا، ويشير كيركيجارد Kierkegaard إلى أنَّ القلقَ منَ المستقبل سببُهُ عدمِ القدرةِ على التَّنبُّؤ بما سيحدثُ في عالَمٍ مجهول، كذلك، فإنَّ اختيارَ الماضي يقودُ إلى الحزن؛ بسببِ فواتِ الفُرَصِ على النَّموّ خلالَ مراحلِ التَّغيير الحربيّ (الحمداني،2011).

د - النَّظريـَّة المعرفيَّة:

لقلق المُستقبلِ مكوّناتٌ معرفيَّةٌ مُهمَّةٌ وارتباطاتٌ عضويَةٌ قليلة، فهو إدراكيٌّ مَعرفيٌّ أكثرُ منه انفعاليًّا عاطفيًّا، ويؤكّدُ هذا الكلامُ زالسكي Zalesskiy بقوله: إنَّ الجانبَ المعرفيّ يُعَدُّ مقدّمةً

أساسيَّةً لقلَقِ المُستقبل، ويرى أنَّ أفعالَ الفردِ تتأثرُ بهذا الجانب، ومِنْ ثَمَّ، أرجعَ روَّادُ النَّظريَّةِ المعرفيَّة القلق إلى التَّشويه المعرفيّ، والتَّحريف في التَّفكير بشأن الذَّات والمستقبل، وكيفيَّة إدراك الشّخص، وتفسير الأحداث، فأفكارُ الفردِ هي التي تُحدِّدُ ردودًا في ضَوْءِ محتوى التفكير، ويتضمَّنُ القلقُ حديثًا سلبيًّا معَ الذَّات، وتفسيرَ الفردِ للواقعِ تفسيرًا سلبيًّا، وإدراكَ المُعلوماتِ عنِ الذَّات والمستقبلِ على أنَّها مصدرٌ للقلق، والضَّعف المُسيطر، وانخفاض في فاعليَّةِ الذَّات، التي ظهرت في نظريَّة باندورا Pandora بوصفِه منحنًى معرفيًّا للقلق، وفي هذا السِّياق، يقدِّمُ لازاروس Lazarus النَّموذجَ المعرفيَّ للقلق، الذي يُميِّزُ بيْنَ عمليتيْنِ، هما:

التّقييم الأوَّليّ: هو عبارةٌ عن تقديرِ الفردِ لمدى تهديد الموقف، من حيثُ شدّتُه واقترانُه بنتائج سلبيّة، ويتأثّرُ هذا التَّقييمُ بأمريْنِ: أولهما خصائص الفرد الذاتية، مثل شخصيَّةِ الفردِ ومُعتقداتِه، وثانيهما خصائص الموقف، مثل عواملَ لها علاقةٌ بطبيعةِ المَوقفِ، من حيثُ غموضُه وطبيعتُه التَّهديديّة.

التَّقييم الثَّانوي: يُقْصَدُ به تقديرُ الفردِ لِمَا لديه من إمكاناتٍ وقدراتٍ للتَّعامُل معَ الموقف، ويتأثر هذا التقييم بقدراتِ الفردِ النَّفسيّة، التقّديرِ للذات، والقُدراتِ الجسميَّة (صحة الفرد، وطاقته للعمل) وقدراتٍ اجتماعيَّةٍ، علاقاتِه وحجمِ الدَّعمِ والمساندة المقدّمة (له قدرات ماليَّة، حجم المال والتجهيزات) (إبراهيم، 2005).

- عواملُ قلقِ المُستقبل:

يمثِّلُ قلَقُ المُستقبلِ أحدَ أنواعِ القلقِ التي تشكِّلُ خطورةً في حياةِ الفرد، التي تشكِّلُ خوْفًا من مجهولٍ يَنْجمُ عن خبراتٍ ماضيَةٍ وحاضرةٍ أيضا يعيشُها الفردُ تجعلُهُ يشعرُ بعدم الاستقرارِ، وتسبّبُ لديه هذه الحالةُ شيئًا منَ التَّشاؤُم واليَأس، الذي قد يؤدّي به في نهايةِ الأمر

إلى اِضْطرابٍ حقيقيّ وخطيرٍ مثلِ الاكتئابِ أوِ اضطرابٍ نفسيٍّ عصبيّ ، وفي هذا السِّياق، تشيرُ شقيرُ إلى أنَّ قلقَ المُستقبلِ قدْ يَنْشَأُ عنْ أفكارٍ خطأٍ لاعقلانيَّة لدى الفردِ تجعلُه يؤوّلُ الواقعَ مِنْ حولِهِ، وكذلك المواقفُ والأحداثُ والتَّفاعلاتُ تأويلًا خطأ؛ ممَّا يدفعُه إلى حالةٍ مِنْ الخوْفِ والقلَقِ، الذي يُفْقِدُهُ السَّيطرةَ على مشاعره وأفكاره العقلانيَّة والواقعيَّة، ممَّا يَقودُهُ إلى الشُّعور بعدمِ الأَمْنِ والاستقرارِ النَّفسيّ (شقير، 2005).

ومِنْ ثَمَّ، قد ينتجُ قلقُ المُستقبلِ عنِ التَّفكير اللَّاعقلانيّ والخوْفِ منَ الأحداثِ السَّيئةِ المُتوقَّعِ حدوثُها مستقبلًا، والشُّعور بالارتباطِ والضِّيق والغُموض، وتوقُّع السُّوء، أيْ، النَّظرةِ السَّلبيَّة للحياة. (عبد المحسن، 2007).

وهو تفسيرٌ معرفيٌّ تبنَّاهُ آرون بيك – مُؤسِّس النَّظريّة المعرفيّة في العلاج النفسيّ– عندما أكَّد أنَّ قلقَ المُستقبل يعودُ إلى أفكارٍ خاطئة أو مشوّهة يحملُها الفردُ عن ذاته وعن المستقبل، تجعلُه يؤوّلُ الواقعَ والمواقفَ والأحداثَ والتَّفاعلاتِ تأويلًا خاطئا ومبالغًا في تقدير الأخطار؛ ممَّا يدفعُه إلى حالةٍ منَ الخوْف والقلق الدَّائم، الذي يُفقدُهُ السَّيطرةَ على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية (الزعلان، 2015).

وتذكر مسعود (2006) أنَّ هناك أسبابًا عديدةً تقِفُ وراءَ قلقِ المُستقبل لدى الفرد، منها:

– نقصُ القدرةِ على التَّمكُّن بالمُستقبل نتيجةَ عدمِ وجودِ معلوماتٍ كافيَةٍ لبناءِ الأفكار عنه.

– الشَّكُّ في قدرةِ المُحيطينَ به على حلِّ مشكلاته.

– الشُّعورُ بعدمِ الانتماءِ والاستقرارِ سواءٌ داخلَ الأُسرة أوِ المدرسة أوِ المجتمع بصفةٍ عامَّة.

– استعدادُ الفردِ الشَّخصيُّ للتَّفاعُلِ معَ الخوْف، وكذلكَ الخبراتُ الشَّخصيَّةُ المتراكمةُ، واتِّجاهاتُ الشَّخص في حياته.

– العواملُ الاجتماعيَّةُ والاقتصاديَّةُ والثَّقافيّة.

– الغزوُ الخارجيُّ للفشل.

– تدّني مستوى القيم الروحية والأخلاقية.

– الضُّغوطُ النَّفسيّةُ، وعدمُ القدرةِ على التَّكيُّف معَ المشكلات التي يعانيها الشَّخصُ (مسعود، 2006).

وتضيف الزعلان (2015) أسبابًا أُخرى تؤدّي إلى قلقِ المستقبل، منها:

– أحاديثُ الفردِ الذَّاتيَّة، وأفكارُه الذَّاتية الهازمة للذات.

– التوتُّرُ النَّاشئُ عن مسؤوليَّة اتِّخاذ القرارِ، بوصفِهِ نوعًا منَ الصّراع العقليّ، وبوصفِ الحياةَ عبارةٌ عن مجموعةٍ منَ القرارات المُتتالية، التي ينبغي للفردِ أنْ يجزمَ رأيَهُ بشأنها دائما.

– ضغوطُ الحياةِ التي تُعَدُّ من أهمّ العواملِ المُسبّبة لقلَقِ المُستقبل، وبخاصَّةٍ في هذا العصر الذي يمرُّ بتحوّلاتٍ اجتماعيَّةٍ واقتصاديَّةٍ أدَّتْ إلى تغيُّرٍ كبيرٍ في أساليبِ حياة الأفراد (الزعلان، 2015).

أمَّا الخطيبُ (2011) فيشيرُ إلى أنَّ العواملَ التي تؤدّي إلى قلقِ المُستقبل تتمثَّلُ فيما هو آتٍ:

1-4. العامل الوراثي:

جعل الحطيبُ العاملَ الوراثيَّ يتمثَّلُ بما يأتي:

أ- الاستعداد الفسيولوجي للجهاز العصبي: قُصِدَ به أنّ بعض الأفراد ثبتَ لديهم استعدادٌ فسيولوجيّ موروثٌ في جهازه العصبيّ للإصابةِ بالقلق النَّفسيّ، ويظهر هذا المرض عند تعرُّض الفرد إلى الإجهادِ النَّفسيّ بكلِّ أنواعه، كما أظهرتْ دراسةُ العائلات أنَّ 10 من آباء وإخوة مرضى القلق يعانونَ المرضَ نفسَه.

ب – السّنُّ العُمُر الزمني: أوضحتْ بعضُ الدِّراساتِ أنَّ القلقَ يزيدُ مع عدم نضوجِ الجهاز العصبيّ في الطُّفولة، وكذلك، يزيدُ مع ضمورِه لدى كبارِ السَّن خلال سنِّ الشَّيخوخةِ واليأس، فتظهر أعراضُه بوضوح.

ت – اضطرابُ النُّمو في مرحلة الطُّفولة: أوضحتِ الدِّراساتُ أنَّ تراكُمَ الخبراتِ الصَّادمةِ خلالَ تلك المرحلة يُعَدُّ سببًا في تعرُّض الفرد للقلق.

2-4. العوامل النَّفسيَّة:

من العواملِ النفسيّةِ الخوفُ والتوتُّرُ أوِ التَّهيُّجُ العصبيّ، وتشتُّتُ الانتباهِ، وعدمُ القدرة على التَّركيز، وفقدانُ الشَّهيَّة للطعام، واللجوء إلى تناول الخمورِ والعقاقير المخدِّرة (الخطيب، 2011).

3-4. العامل الأُسريّ:

فالعلاقاتُ الأُسريَّة غيرُ المستقرّةِ قد تكونُ سببًا في عدم الإحساسِ بالأمن والاستقرار، ومِنْ ثَمَّ، قلقُ المُستقبل، فقد أكَّدَ كلين وزملاؤه بأنَّ العلاقاتِ الأُسريَّة التي تسودُها المُشاحناتُ المستمرّةُ، والغيابُ الدّائم لأحدِ الوالديْنِ أو الطلاق، تخلقُ بيئةً نفسيّة غير مستقرّة للأبناء؛ ممّا يجعلهم أكثر عرضةً للمشكلات السّلوكيّة والنّفسية، ومن هذه المشكلات قلقُ المستقبل كلين وزملاؤه (الزعلان، 2015).

وكذلكَ يُشيرُ شلتز(1983) إلى أنَّ أكثرَ ما يجعلُ الفردَ قلقًا من المستقبل هو كلُّ الأشياءِ السَّيئة، التي يمكِنُ أنْ تحدثَ في المستقبل، كالوحدة والخوْف منَ المرض، وخاصةً الأمراضَ الخطيرة، والخوْف منَ الفشل في الدِّراسة أوِ العلاقات الاجتماعيَّة، والحاجة الماديَّة، والفقر الآنَ وفي المستقبل، وعدمِ القدرة على اتِّخاذ قرارٍ مَصيريّ (شلتز،1983).

ولعلَّ النَّاظرَ للحياة من حوْلنا يَجِدُ أنَّ الوضعَ السِّياسيّ والاقتصاديّ غيرَ المستقريْنِ، وزيادةَ الحروبِ، وعدمَ الاستقرارِ في بلدِنا من أسبابِ حدوثِ القلق على المستقبل، فكلُّ هذه الأسبابِ مجتمعةً تثيرُ قلقَ المستقبلِ إثارةً كبيرة، ونتيجةٌ لِمَا يُحيط بنا الآن من أحداثٍ وتحوُّلاتٍ سلبيَّةٍ قد يتَّجِهُ الأشخاصُ رَغْمًا عنهم نحوَ التَّوقُّعِ السَّلبيّ والسَّوداويّ، وفي إطار هذا الواقعِ الدَّائمِ التَّحوُّلَ يستنتجُ الباحثُ أنَّ أهمَّ أسبابِ قلَقِ المُستقبل المرتبطةِ بالوضع الرَّاهن تتمثَّلُ في الآتي:

- الضَّغوطِ النَّفسيَّة التي أحاطت بالأفراد على كلِّ صعيد.

- التَّحوُّلاتِ السِّياسيَّة المُتسارعة التي يَصْعُبُ التَّنبُّؤُ بنتائجها المستقبليَّة.

- الضُّغوطِ الاقتصاديَّة المُتتالية التي شَمِلَتْ معيشةَ الأفراد، وعدمَ القدرة على تلبيَةِ الحاجاتِ اليوميَّة البَسيطةِ من مأكلَ وتنقُّلاتٍ ومسكنٍ بالإضافة إلى انتشار البطالة.

- فقدانِ الكثير منَ الأشخاصِ فرصَ استكمالِ التَّعليم في الجامعات والمدارس.

- صعوبةِ التَّفكير بالمستقبل المِهْنِيِّ الذي أصبحَ ضبابيًّا غيرَ واضحِ المَعالم.

- خطورةِ التَّنقُّل من منطقةٍ إلى أُخرى، والخطرِ المَحيطِ بالفرد في كلِّ مكان.

- فقدانِ الشُّعورِ بالأَمان.

- عدمِ القدرةِ على التَّخطيط للمستقبل في ظلِّ الظُّروف المُتحوِّلة والمُفاجئة.

5- سمات ذوي قلق المستقبل:

لا نستطيعُ القولُ إنَّ شخصًا ما لديه قلقٌ منَ المستقبل إلا من خلال ملاحظةِ مجموعةٍ منَ الصِّفات النَّفسيّة والسُّلوكيّة، التي تكشفُ كشفًا جليًّا عن درجةِ خوْفه وتوجُّسِه، ممَّا قد يَحْمِلُهُ المستقبلُ مِنْ أحداث، سواءٌ ظهر هذا من خلال أفكاره السَّلبيَّة أو من خلال سلوكه التجنُّبيّ.

وللوصول إلى أهمّ سمات الأشخاص ذوي قلقِ المُستقبل، نستطيعُ الاستنادَ إلى مجموعةٍ منَ الأطر النَّظريّة، ودراساتٍ كثيرةٍ للباحثينَ، التي منها دراسةُ: مولين (1990)، توفلر، (1974)، حسانين (2000)، وزاليسكي (1996)، وفيما يلي أهم هذه السمات:

– التَّشاؤمُ؛ لأنَّ الخائفَ من المُستقبل لا يتوقَّعُ إلا الشّر، ويُخيَّلُ له أنَّ الأخطار مُحدقةٌ به من كلِّ جانب.

– الخوْفُ منَ التَّغيُّراتِ الاجتماعيَّة والسِّياسية المُتوقَّع حدوثها في المُستقبل.

– صلابةُ الرَّأي والتعنُّت.

– الإصرارُ على الأساليب الرُّوتينيَّة في التَّعامُل مع مواقف الحياة المختلفة.

– الانسحابُ منَ الأنشطة البنَّاءة.

– استخدامُ آليَّات دفاعيَّة ذاتيَّة مثلُ الإزاحة والكَبْتِ؛ منْ أجلِ التَّقليل منَ الحالات السَّلبيَّة (داينز، 2006)، فالتعبيرُ عنِ الخوْف منَ المُستقبل قد يكونُ بالرجوع إلى مرحلةٍ سابقةٍ منْ مراحل النُّمو، فيَتَّسِمُ بالنُّكوص والتَّثبيت، لذلك، نشاهدُ الكبارَ يُظهرونَ سلوكًا كالأطفال عند الانفعال (الزعلان، 2015).

– عدمُ الثِّقة منَ النَّفْس والآخرين، ممَّا يقودُ إلى الاصطدامِ معهم، وخلقِ الخلاقات (الزعلان،2015).

– الشُّعورُ بالتوتُّرِ والانزعاج لأتفهِ الأسباب، والأحلامِ المُزعجة، واضطراباتِ النوْم، واضطرابات التفكير، وعدمِ التركيز، وسوءِ الإدراك الاجتماعيّ، والانطواءِ، والشُّعور بالوحدة، وعدم القدرة على تحسين مستوى المعيشة، أوِ التَّخطيط للمستقبل، والجمود وقلة المرونة، والاعتمادية واللاعقلانية،

حيث يصبح الشخص عُرضةً للانهيار العقليّ والبَدني والتدمير، والنزوعِ إلى تهويل كلِّ شيء، وأنَّ احتمالَ الخطرِ يُسيطرُ على تفكير الشَّخص القَلِقِ (شقير، 2005).

ومِنْ ثَمَّ، إنَّ الغموضَ وعدمَ معرفةِ المُستقبلِ يقودانِ الكثيرينَ إلى العجْزِ وارتفاعِ نسبة القلَق؛ إذ يُشْعرُ الفردَ بأنّ مستقبلَه ليس تحت سيطرتِه من جهةٍ، ومن جهة أخرى تكون رؤيته للمستقبل مشوشة، فلا يستطيعُ التفكير أو التخطيط للمستقبل بالصورة المطلوبة، ممّا يجعلُ القلقَ مُسيْطِرًا عليه.

ويعاني الأشخاصُ القلقونَ آثارًا سلبيَّةً تشملُ جوانبِ حياتِهم كافّةً، نذكرُ منها:

– الشُّعورَ بالتَّوتُّر والانزعاج لأتفَهِ الأسبابِ، والأحلام المُزعجة، واضطراباتِ النوْم، واضطرابات التَّفكير.

– عدمَ التَّركيزِ، وسوءَ الإدراكِ الاجتماعيّ والانطواء.

– الشُّعورَ بالوحدة، وعدمَ القدرةِ على تحسينِ مستوى المَعيشة، وعدمَ القدرة على التَّخطيط للمستقبل، والجمودَ، وقلَّةَ المَرونة، والاعتمادَ على الآخرين في تأمين المستقبل؛ إذ يُفقِدُ الإنسانَ تماسكَه المعنويَّ، ويُصبحُ عرضةً للانهيار العقليّ والبَدنيّ.

ويرى الباحث أنَّ لدينا درجةً معيَّنةً من قلقِ المُستقبل، يدفعُ بالبعضِ نحوَ التَّحدّي والتَّخطيط تخطيطًا إيجابيًّا، وقد يدفعُ ببعضهم الآخر عندما يتجاوزُ حدَّهُ الطَّبيعيَّ إلى مزيجٍ منَ التَّوتُّر والخوْف الذي يُسيطِرُ على مجالاتِ الحياةِ كافَّة، ويظهرُ قلقُ المستقبلِ لدى مَنْ يعانيه من خلال أفكارِهِ السَّلبيَّة واللَّاعقلانيَّة نحوَ الحياة المُستقبليَّة، وكذلك، من خلالِ سلوكِه التَّجنُّبيّ والهروبِ منَ المُواجهة والتَّحدّي، الأمرُ الذي ينعكسُ انعكاسًا سلبيًّا على تفاصيل حياته الشَّخصيَّة والاجتماعيَّة والمِهْنيَّةِ.

إنَّ القلق منَ المُستقبل قد يدفعُ الفرد إلى وضعِ أهدافٍ كبيرةٍ جدّا يصعُبُ عليه تحقيقها، مما يؤدّي إلى قلقٍ مُزمنٍ وتعاسةٍ دائمةٍ بسبب الإخفاق المستمر، وعلى العكسِ من هذا، إذا امتلكَ الفردُ إرادةً قويةً، وثقة منَ النفس، وقدرةً واعيةً على التحكُّم بانفعالاته، وفكَّر بجرأةٍ واضحةٍ وهدوءٍ واطمئنانٍ في مواجهة الأحداث والأشخاص؛ فإنّ هذه الأسلحة، إذا أحسن استخدامها، تكون قادرةً على القضاء على أيّ مخاوفَ، وأيّ قلقٍ مستقبليّ.

ثانياً: العزوف عن الزواج

هو ميلُ الإعراضِ عنِ الزَّواج مؤقَّتا، ويختلفُ العُزوفُ من مجتمعٍ لآخر؛ إذ ما يُطلقُ عليه عُزوفٌ في مجتمعٍ ما، لا يُعَدُّ سِنًّا مناسبًا للزَّواج في مجتمعٍ آخر؛ لأنَّ سِنَّ البُلوغ يختلِفُ باختلاف حرارةِ الجوِّ والبيئة الاجتماعيَّة (الجوير،1995).

– تحديد سِنِّ الزَّواج: تبدو معالمُ المجتمعِ واضحةً في تحديدِ سِنِّ الزَّواج، إذ إنَّ بعضَ المُجتمعاتِ ما زالت تؤيّدُ ظاهرةَ الزَّواجِ المُبكِّر، فمنَ التَّقاليدِ العربية أنَّ الفتاةَ ينبغي لها أنْ تتزوَّجَ عندما تَصِلُ سِنَّ البُلوغ، فإذا كانتِ الفتاةُ تتزوَّجُ في القرن (19) في سِنِّ التّاسعة أو العاشرة، فالشريعة الإسلاميَّة لم تُحدِّدْ سِنًّا مُعيَّنًا للزَّواج، وقد دعا بعضُ المُفكِّرينَ والباحثينَ إلى تبكيرِ سنِّ الزَّواج، نظرًا لِما يحمله هذا التوجُّهُ إيجابياتٍ عديدة، من أبرزها معالجة بعضِ الاضطراباتِ النَّفسيّة لدى كلٍّ مِنَ الرَّجل والمرأة على حدٍّ سواء، سواءً على مستوى الأسرة أو المجتمع (الحسن،1995).

في المقابل، نجدُ أنَّ بعضَ المجتمعاتِ قدِ ابتعدتْ عن أسلوب التبكير في الزّواج، ومالتْ إلى ربطه باكتمال النضج الشخصيّ والنّفسيّ، وقد حدَّدَ الفيلسوفُ أرسطو سنَّ الزَّواج بثماني عشرة سنة للبنات، و سبعٍ ثلاثينَ سنةً للرجال، أمّا في العصر الحديث فقد اتّجهَ المُشَرِّعونَ – بصفةٍ عامّة– بخمس عشرة سنة للفتيات، وثماني عشرة سنة للرجال، ونتيجةَ لتغيُّراتِ اجتماعيَّة وثقافيَّة

العالميَّة والمحلِيَّة ارتفعَ متوسطُ سِنِّ الزَّواج، وبخاصَّة في المناطق الحضريّة؛ لأنَّ أعدادًا كبيرةً من الشبابِ يلتحقونَ بالتَّعليم في مرحلةٍ مختلفةٍ، وتستغرِقُ بعضُ أنواعِ التَّعليمِ سنواتٍ عديدةً، لا بُدَّ أنْ تتلوها فترةٌ من الاستقرارِ الماديّ، والاستعدادِ للزَّواجِ؛ ممَّا جعلَ سنَّ الزَّواج، في الوقتِ الحالي، يتراوحُ ما بين (23 و 28) سنةً للفتياتِ و (27 و 34) للشباب، ويرى " مولس بوبكرت" أنَّ أنسبَ الأعمارِ للزَّواج تقعُ ما بين (25– 30) سنةً، معتبرًا أن الزواجَ دون ذلك قد يُعرِّضُ الزوجيْنِ لاندفاع الطّيشُ، أمَّا الزَّواجُ بعدَ (35) سنةً فيراهُ محفوفًا بالمخاطر؛ لأنَّ كِلا الزَّوجيْنِ قد اعتادَ حياةَ الانفراد، واستطابَ، إلى حدٍّ ما، معيشةَ العُزوبة، وقد يؤدّي التأخّر في الزواج إلى ترسيخ الفرد لعاداتٍ وأنماطٍ معيشيّةٍ يصعُبُ عليه التخلّي عنها لاحقا؛ ممّا يعرقلُ إمكانيّةَ التَّكيُّفِ مع متطلَّبات الحياة الزوجية، وفي هذه الحالة، تصبحُ العِشْرةُ الزوجيّةُ محفوفةً بالمصاعبِ، التي لم يَعْتَدِ الفردُ على تَحمُّلها مِنْ قبل، وعلى الصَّعيدِ الصِّحيّ، يقولُ الأطباءُ أنَّه، منَ النَّاحيةِ الحيوية، يجوزُ للرَّجلِ أنْ يبدأَ بالزواجِ مِنْ سِنِّ (21) وللمرأة ابتداءً من سنِّ(18) ومع ذلك فإنّهم يُشيرونَ إلى أنَّ الأمومةَ المبكّرة، أيْ، الحمل قبلَ سنِّ (20) قد تشكِّل خطرًا على حياةِ المرأة والطّفل معًا؛ ممّا يستدعي الحذرُعند التفكيرُ في الزّواج المبكّر (كحالة، 1980).

وقد أشار الباحث أونكتيل إلى أنَّ عددَ الفتيات المُتزوّجات في الهند اللواتي تقلُّ أعمارهنَّ عن عشر سنوات قد بلغ مليوني فتاةٍ، وذلك وِفقًا لإحصائيَّات الهِند لعام (1925) وفي هذا السياق، علَّق أحد الأطباء على سلبيَّات الزَّواج المُبكِّر في الهند، مشيرًا إلى أنَّ المرأةَ الهنديَّة بمجرّد وصولِها الثلاثين منْ عمرها حتى يدركَها الهَرم، رغمَ أنّها ما تزالُ في مقتبل العمر، ويتساءَلُ الباحثُ الأمريكيُّ (هورن هارث) عن السنِّ الأنسب لزواجِ الإنسانِ، مستندًا في تساؤله إلى الأرقام الإحصائيّة المتوفِّرة لديه، وقد لاحَظَ – من خلال دراسته– أنَّ الفتياتِ اللاتي يتزوجنَ في سنِّ

(20) يكنَّ أكثر عرضةً لحالاتِ الطلاق مقارنةً بالنساء الأكبر سنًّا، وخلُصَ في بحثه إلى أنَّ أنسبَ وأفضلَ زمن للزواج هو (29) للرجل، و(24) للمرأة (شريف، 2005).

العواملُ المؤدّية لتأخُّر سنِّ الزَّواج:

تتعدَّدُ العواملُ والأسبابُ التي تؤخِّرُ الزَّواج في ظلِّ التَّغيُّراتِ الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والسياسيَّة والشَّخصيَّة المعاصرة، وتنقسم هذه العوامل إلى قسميْن: فمنها ما تكونُ عواملُ غيرُ إراديَّة، ويُطلقُ عليها العُزوبة الاضطراريَّة، وهي حالةٌ من العُزوف عن الزواجِ يضطرّ إليها الفردُ نتيجة عن ضغوطٍ قاهرةٍ خارجةٍ عن إرادته، تدفعُه إلى حالةِ اللَّازواج، ومنها ما تكونُ عواملُ إراديّة، التي تُعرفُ بالعُزوبة الاختياريّة، الذي يتَّخذُ الفردُ قرارَ عدمِ الزواج بناءً على قناعةٍ شخصيّة دون وجودِ ضغوطٍ قهريَّة تدفعُه إلى ذلك.

ويُمكن شرح ذلك بالتفصيل الآتي:

تأخُّر سِنِّ الزَّواج الإراديّ: أو ما يُسمى بالعُزوبة الاختياريَّة التي تكونُ إراديَّة ذاتيّةً في البقاءِ دونَ زواجٍ ومن دونِ خضوعٍ لأيَّةِ ضغوطاتٍ، وهي تلك التي لا علاقة لها بنظامٍ اجتماعيٍّ، بل تحدثُ نتيجةً للتغيُّراتِ الاجتماعيَّةِ والتَّطوُّراتِ الحديثةِ، التي أَصابتِ البناءَ الاجتماعيَّ، ومن ثَمَّ، أثَّرتْ في شخصيّة الشّباب، وغيّرتِ كثيرًا من مفاهيمهم؛ فضَعُفَ – لدى بعضِهم– الاعتقادُ بأنَّ العُزوفَ عنِ الزَّواجِ حالةٌ مثيرةٌ للاستغراب، وأصبحَ الزَّواجُ أو عدمُ الزَّواجِ أمرًا يختصُّ بالفرد، وعاطفتِه، فتدخُّلُ الإرادةِ الذَّاتيَّة– إلى حدٍّ كبيرٍ– في اتِّخاذِ مثلِ هذا القرارِ دونَ الخضوعِ لضغوطٍ قاهرةٍ تدفعُ الفردّ لأنْ يكونَ متأخِّرًا عنِ الزَّواج، وهناكَ أمرٌ آخرُ يرتبطُ بالأنانيَّةِ المُفرطةِ للاستمتاع بترَفِ الحياةِ الصَّاخبةِ، غيرِ المسؤولة عنِ الالتزاماتِ الجادَّةِ، وقد يتوفّرُ عندَ هؤلاءِ المالِ، فيستخدمونه بوصفِهِ وسيلةً للتمتُّع بالحياةِ دونَ التَّفكيرِ بالزَّواج، الذي يُعِدُّونَهُ قيدًا لحريَّتِهم، وهناك

ميلٌ عند بعضِهم نحوَ العيشِ الهادئِ، والمَنطوي على خصوصيَّةٍ شديدة، وانعزالٍ عنْ تفاعلاتِ البشرِ ومشكلاتهم وهمومهم، ممَّا يُبْعِدُ الفردَ عنْ فكرةِ الزَّواج (عمر، 2001).

ونظرًا للاستقلاليَّة التي حظيَتْ بها الفتاةُ المعاصرة؛ إذ أصبحتِ المرأةُ المُستقلّةُ اقتصاديًّا قادرةً على العيشَ وحدَها، سواءٌ في مسكنٍ خاصٍّ بها أو حتى وإنْ كانتْ تسكنُ في بيتِ أهلِها، بوصفها مصدرَ رزقٍ لهم، أو موضعَ فخرٍ بشهاداتها العُليا، أو الامتيازات التي حظيت بها في مجالِ عملها، فإنّها لم تَعُدْ مضطرةً إلى الزَّواجِ بغرضِ "السَّترة" أو تحقيق الإنجاب فحسب، بل غدا الهدفُ من الزواجِ بالنسبة لها هو العثور على شريكٍ مُتَفَهِّمٍ، لا يطمع في مالها، ويشاركها مسيرة حياتها بوعي وتكافؤ، فنلحظُ أنَّه، من وجهةِ نظرِ كثيرٍ من الرِّجالِ، ومهما بلغوا درجة عالية منَ التّحصيل العلميّ والعمليّ، فإنّ بعضَهم يُفضِّلُ الارتباطَ بزوجةٍ ماكثة في البيت، وصغيرة السّنّ، قليلة التعليم، اعتقادا منه بأنَّها أكثر طاعة، وأسهل تشكيلًا وفقَ الصورة التي يرغبُ فيها، إذ يرى بعضُ الشَّبابِ أنَّ الزَّواجَ يَحُدُّ من انطلاقِهم ويُقيّدُ حريَّتُهم، ولا يُريدُونَ الزَّواجَ حتى يكونوا خالِي البال، وتَعَدُّ هذه العُزوبةُ ، في كثيرٍ من الحالات، انعكاسًا لافتتان الذَّات، أي، افتتانه بجمالِهِ وقوّة جسده، أو ما يُعرَفُ بالنرجسية الجديدة، إذ يُعجبُ الفرد بجماله وقوّة جسده، ويسعى إلى التباهي بها، أو المحافظة على رشاقته وجماله وقوَّته (عمر، 2001) ممَا يجعله أكثرَ تعلُّقًا بصورته الذاتيّة، وأقلَّ استعدادًا لتحمُّلَ التزامات الزواج.

– **التَّغيُّر الاجتماعيّ:** هو كلُّ ما يطرأ على البناء الاجتماعيّ خلالَ فترةٍ زمنيَّة، ويُعَدُّ نظامُ الزَّواج في المجتمع الجزائري أحدَ الأنظمة التي تأثَّرت بعوامل التَّغيُّر الاجتماعيّ، كما أنَّ سِنَّ الزَّواج تأثّر به، فبعدما كان الزواجُ يتمُّ في إطار العائلة التَّقليديّة، يتمُّ في سنٍّ مبكّرة، أصبحَ اليومَ يَعرفُ تأخُّرًا ملحوظًا، ومن أبرز جوانب التَّغيير في الزواج، التي أسهمتْ في هذا التأخُّر: تغيُّرُ مكانةِ المرأة، وبروزُ النَّزعةِ الفردانية، وتغيُّرُ مفهومِ الزَّواجِ ذاته، ففي السَّابق، كانتِ الحياةُ أكثرَ بساطةٍ،

ومتطلباتُها أقلّ، جعلَ سنَّ الزواجَ أدنى ممَّا هو عليه اليوم، إذ كان من المعتاد عليه، أن تتمَّ خطوبة الشاب أو الفتاة في بداية مرحلته الجامعية، ثم يتبعها السعيُ للحصول على عملٍ معقولٍ، يؤهّلُه للتفكير الجادّ بالزواج.

– **تغيُّر القِيَم والمعايير**: منْ أهمِّ العوامل التي أدَّتْ إلى تأخُّر سِنِّ الزَّواجِ بروزُ قِيَمٍ ومعاييرَ جديدةٍ قلَّلَتْ من أهمِّيَّةِ الزَّواجِ المُبكِّر فأصبحَ الزَّواجُ مرحلةً يفكِّرُ الأفراد فيها خلالَ مرحلةِ شبابهم؛ لأنَّهم يفضِّلونَ هذه المرحلةَ من حياتِهم أساسًا في الاستعدادِ للزَّواجِ، وهذه العمليَّةُ تأخذُ وقتًا طويلًا في الوقت الحاضر، كما أنَّ النَّظرةَ الفرديَّة للزَّواج تستدعي التَّريُّثَ في اتِّخاذ القرار؛ لأنَّه لا يحتملُ مسؤوليَّة الأُسرةِ الجديدةِ سوى الزَّوجيْنِ على عكسِ ما كان عليه في الماضي؛ إذ كانتِ النَّظرةُ للزَّواجِ جماعيَّةً، وحيث تتولى العائلةُ كلَّ أمورِ الزَّواج من اتِّخاذ القراراتِ إلى إعالة الأبناء والأُسرة الجديدة (الخولي،2008).

– **الوضع الاقتصادي** : لقد شكَّلَ سوءُ الوضعِ الاقتصاديّ، وانخفاضُ دخْلِ الفردِ السَّببَ المباشَرَ في نشوءِ أزمةِ الزَّواج عمومًا، وما قد يتبَعُها من مشكلاتٍ تُبْعِدُ الفردَ عنِ الإقدامِ على الزَّواج، ذلك أنَّ متطلَّباتِ الزّواجِ قد ازدادتْ كلفةً، في ظلِّ ارتفاع تكاليفِ المعيشة، وصعوبةِ الحصولِ على منزلٍ وتأثيثه بما يلزمُ منِ مستلزماتٍ أساسيّة ، والمشكلةُ الأُخرى التي تُعَدُّ أكثرَ تعقيدًا ، هي مشكلةُ البِطالة، إذ يفقدُ العاطلون عن العملِ مصدرَ رزقَهم؛ ممّا يجعلُهم يعزفونَ عن التفكير في الزواج، لعدم قدرتهم على تحمُّلِ أعبائه ومسؤوليّاته. فقد لعبَ العامل الاقتصاديُّ دورًا محوريًّا في اتّساعِ الفجوة بين طبقات المجتمع؛ إذ نجدُ أنَّ ارتفاعَ الطبقة الاجتماعية للشّباب باتَ منَ العوامل التي تيسّرُ زواجَه من فتياتٍ ذوات مستوياتٍ اجتماعيّةٍ واقتصاديّة مختلفة.

ففي دراسة أجراها شين سنةَ (1966) تبيَّن أنَّ العُمُرَ عند الزَّواج يرتفعُ كلَّما ارتفعتِ الطبقة الاجتماعيَّة، فبينما يبلغ معدل العمر عند الزواج لدى أفراد الطبقة العُليا (28.9) سنة؛ لاهتمامهم بالتحصيل العلميّ، والاستقرار الاقتصاديّ قبل الزواج، نجدُ أنَّ هذا المعدلَ يتدرَّجُ نزولًا مع انخفاضِ المستوى الاجتماعيّ؛ إذ تميلُ إلى الزواج المبكّر بوصفه أحدَ الأهداف الأساسيّة في الجباة

– **المظاهر الاستهلاكيّة** : لقدْ تحوَّلتْ أنماطُ الحياةِ منَ البساطة والقناعة إلى النزعة الاستهلاكيّة؛ إذ غدا ما كانَ يُعَدُّ كماليَّاتٍ في الماضي أصبحَ اليومَ ضروريًّا، وقد تَبَعَ هذا التحوُّلَ تغيُّرٌ جذريٌّ في مظاهر الزواج، تمثّلَ في المبالغة في ارتفاع المهور، وصرف نفقاتِ باهظة لتلبيةِ حاجات مراسيم الخطبة والزواج، وفي حالاتٍ عديدةٍ تبالغ أسرة العروس في مظاهر الاستهلاك المظهريّ تعبيرًا عن مكانتها الاجتماعيّة، ممّا يفرضُ أعباءً إضافيةً على المُقبلين على الزواج، الأمرُ الذي أدّى إلى عزوفِ كثيرٍ من الشَّبابَ عنِ الإقدام على الزواج؛ لضعف إمكاناتهم الماديّة، أو تأخيره حتى يحقّقوا الحدَّ الأدنى ممَّا يتوقَّعُ مجتمعُهم منهم، فيما يتطلَّبه الزَّواج من إنفاق (عمر، 2001).

لقد أدّى غلاءُ المُهور والمبالغةُ في قيمةِ الصَداق إلى جعلِ الزَواجِ عبئًا لا يُطاق لدى الكثيرين، إذ لا يتمكّنُ العديدُ من الشباب من الإقدام عليه إلا بتحمُّل أعباء ديونٍ ثقيلة تُثْقِلُ كاهلهم، فالشبابُ الذين تخرّجوا حديثًا يقفونَ حائرينَ لا يدرونَ كيف يوفّقونَ بين البحث عن وظيفة مناسبة، والإعداد للزواج، وتأمين السّكن الملائم، أمَّا العاملُ الذي يتقاضى راتبًا محدودًا فلا يستطيعُ تلبيةَ متطلبات المعيشةِ الأساسيّة، وفضلاً عن تحمُّلِ نفقاتِ إقامة حفلات الزفاف الفاخرة في الفنادق أو الصالات، وما يتبعها من قضاء شهر العسل خارجَ البلاد، وهذه التكاليف الباهظة تدفع الشّبابَ إلى العزوف عنِ الزّواج وتكبّدِ الدّيون الباهظة؛ ممَّا يدفعهم لإقامة علاقات متعددة وغيرِ شرعيَّة بوصفها بديلًا عن الزواج الرسميّ، وإذا ما قرّر الشابُ الارتباطَ في سنٍ متأخّرةٍ في حدود (35) أو (34) فإنّه – غالبًا– ما يُفضّلُ الزواجَ من فتاةٍ تَصْغُرُهُ سنًّا بنحو (10 أو 15 سنة).

التعليم والمهنة: إنَّ انتشارَ التَّعليم ولا سيّما التَّعليمُ العالي له أثرٌ واضحٌ في رسْمِ مستقبلِ الشَّباب، إذ إنَّ الشَّبابَ أوِ الفتيات لا يستطيعونَ الإقدامَ على الزواج إلا بعد إتمام الدِّراسة، والحصول على عملٍ مناسبٍ يمكّنُهم من تكوين أُسرة (الخولي،1993).

آثار تأخُّر سِنِّ الزَّواج

أ – الانعكاسات على الفتاة المتأخرة عن سن الزواج:

– **الأثار الفسيولوجية:** إنّ التَغيراتِ الصَّحيَّةَ النَّاجمةَ عن تقدُّمِ العُمُر وتأخير سنِّ الزَّواج، يُحْدِثُ في المرأة تغيُّراتٍ فسيولوجيةً ملحوظةً؛ إذ يختلُّ التوازنُ الهرمونيّ مع تقدّم العمر، ولا سيمّا إذا اقتربتْ من سنِّ اليأس، كما أنَّ نسبةَ الخصوبةِ لدى المرأة تبدأ بالتناقص التدريجيّ مع مرور الزمن، حتى تضعفَ بشكلٍ كبيرٍ مع بلوغ سنّ الأربعين، وتتقدَّمُ البويضات في العمر مع تقدُّمِ المرأة في العمر، ممَّا يؤدّي إلى ارتفاع احتمالية إنجابِ أطفالٍ يعانونَ متلازمة داون (المنغوليّة) ولاسيما بعد سن الأربعين، كذلكَ تتزايدُ نسبةُ الإجهاض التلقائي مع تقدّمِ المرأةِ في السنّ، وبالإضافة إلى ارتفاع معدلاتِ الولادة القيصريّة، ونتيجة للاضطرابات الهرمونية المصاحبة للتقدُّم في العمر، فإنَّ فرصَ الحَمْلِ في تناقصُ تناقُصًا مستمرًّا؛ ممّا يؤدّي إلى ارتفاعِ معدلاتِ العقم كلّما اقتربتْ من سنِّ الأربعين. وقد أظهرت الإحصاءات أنَّ نسبةَ العقم بلغتْ5% لدى النساء اللواتي في العشرينيات من العمر، وترتفعُ إلى10% في بداية الثلاثينيات، وإلى 15% قبيْلَ سن الخامسة والثلاثين، ثمّ تصلُ إلى (30%) بحلول سنّ الأربعين.

– **التَّوتُّر العصبيّ الدائم:** يُعدّ تأخّر الزواج أحدَ العوامل التي تسهمُ في زيادة نسبة مستويات التوتر العصبي لدى الفتيات، وينتجُ عن هذا التوتر مجموعة من الأمراض العضويّة، أبرزها أمراضُ

ضغطِ الدَّمِ نتيجة الإجهاد الدائم، وتهيُّج القولون العصبيّ، الذي يتأثر مباشرة بالحالة النفسيّة، كما تزدادُ احتماليّة الإصابة بقرحة المعدة أو الحموضة المفرطة بفعل التوتر والانفعالات المتكررة.

– **الأمراض الجنسيّة:** التي – غالبا– ما ينتجُ عنِ الكبْتِ والممارساتِ والعادات الجنسية غير السَّلِيمة، اختلالُ وظائفِ الغُدَدِ، فالتَّوتُّرُ والاكتئابُ الدائمانِ يؤديَانِ إلى إضعاف النَّشاط الحيويّ والذهنيّ للجسم، ومِنْ ثَمَّ، إضعافُ المستوى الصحيّ إضعافًا عامًّا، وله انعكاساتٌ أُخرى، منها إدمانُ المُنبِّهات أوِ المُسَكِّنات (الحمداني،2011).

– **الأثار النَّفسيّة:** من البَدَهِيّ أنْ تكونَ الفتاةُ أكثرَ أفرادِ الأسرة معاناةً من الآثار النفسيّة الناجمة عن تأخُّر الزَّواج، وعلى رأسها المضاعفات الجسديَّة والنَّفسيَّة، منها الشُّعورُ بالاضطرابات والقلَقِ والتَّخوُّفِ منَ المُستقبل، وعدمِ الاستقرارِ، أو راحة البال، والاكتئاب الحادّ، ومن جهةٍ أخرى قد تحاولُ بعضُ الفتياتِ التغلُّبَ على هذه الدَّوَّامات النفسيّة باللجوء إلى توثيق صلتها بالله أكثر، وتميلُ إلى الانطواءِ بنفسِها لحفْظ القرآن الكريم؛ ممَّا يؤثِّرُ سلبًا في معاملتها لأهلها، وتصبحُ عدوانيّةً في سلوكها، وابتذالًا في مظهر لبسِها، مُعتقدةً أنَّها كانتْ مُقصِّرَةً في حقِّ اللهِ تعالى، وكان عقابُهُ لها أنْ حرمَها منَ الزَّواج، والعكسُ من ذلك، فقد تكونُ من بين المُضاعفات على الفتاة، الانفتاحُ والاستقلاليَّة، فقد تسلكُ الفتاةُ المتأخِّرة عن سنِّ الزَّواج طريقًا مُغايرًا تمامًا للهروب من دوّامات القلق واليأس والاكتئاب؛ فتلجَأُ إلى الابتذال في هندامها، رغبةً منها في إثبات الذَّات والشُّعور بأنَّها مرغوبٌ فيها مثل باقي الفتيات، بل، ربما تسعى إلى كثرة الاختلاط بالشَّباب في الأماكن العامة، وفي العمل، والجامعة، وقد يتحوَّلُ هذا الابتذال إلى الانحلال الخُلُقيّ، فتندفعُ الفتاةُ إلى الانحراف، وإقامة علاقات جنسية سرية عابرة لإشباع رغباتها خارج مؤسَّسة الزواج، أو أنَّها ترضى بالزواج السِّريّ أوِ العُرْفيّ، بيدَ أنَّها تظلُّ في كلتا الحالتيْنِ مَحرومةً من مشاعر الأمومة، ومن الإحساس بالأمان والاستقرار، وفي المقابل، تتَّسِع مساحاتُ الخوْف من التأخُّر

عن الزَّواج؛ لتكون هاجسَ جيلِ الفتياتِ الجديدِ وأفكارهم في عُمُرٍ مبكّرٍ، بعدَ الاطِّلاع على حالات سابقةٍ، بعد أنْ وصلنَ إلى سنٍّ متقدِّمة، ممَّا جعل هذا الجيلَ النِّسائيَّ يحاولُ البحثَ عن حلولٍ سريعةٍ للزَّواج ، وذلك عبْرَ مكاتبِ الزَّواج، ويستمرُّ البحثُ عنِ استقرار الحياةِ الزَّوجيّة، فيصبحُ اللجوءُ إلى الشَّعوذة والسِّحر منَ الحلول الجاهزة، وفي الأخير، نشيرُ إلى أنَّ إخفاقَ المرأة في الحصول على شريكٍ شرعيٍّ يحرمُها من سعادةٍ ترجوها وتترقبها، التي تنحصرُ في تحقيقِ ذاتها، بوصفِها ربَّةَ بيتٍ تتحمَّلُ مسؤوليتها، فامتلاك عائلة تُشعرها بالاستقلاليَّة بعيدًا عن أسرة والدها، من خلالها تُمارسُ أمومتَها، وتجلب إليها راحة البال، والاستقرار النفسيّ (الزعلان،2015).

ب- **انعكاسات تأخُّر سنِّ الزَّواجِ على المجتمع:** إنَّ تأخُّر الزَّواج- في الأساس- ظاهرةٌ اجتماعيَّةٌ، وهي انعكاسٌ مباشَرٌ بالأوضاع السّائدة، التي تؤديّ إلى ما يلي:

- **انخفاض الخصوبة:**

من الآثار التي نتجت عن ظاهرة العزوبةِ انخفاضُ الخصوبة في المجتمع، حيث تؤثّر زيادة سنِّ الزواج تأثيرًا مباشرا على قدرة الأفراد على الإنجاب، لذلك، فإنَّ أهميَّةَ سنِّ الزَّواج نابعةٌ من كون الخصوبةُ لا تتم إلا في إطاره، وهذا يعني أنه يؤثر مباشرة على الخصوبة التي عرفت انخفاضا محسوسا، وشهدتِ المجتمعاتُ في العقود الأخيرة، ولا سيما خلال عشرية التسعينيات انخفاضًا ملحوظًا في معدلات الخصوبة، فعلى سبيل المثال، بلغ متوسط عدد الأطفال عند النساء في حالات الزّواج المختلفة 7,8 طفل لكلِ امرأة في عام (1970) ليقلَّ هذا العدد بشكلٍ تدريجيٍّ إلى (6,24) طفل في سنة (1985) ثمّ إلى 2,45 طفل عام(2000) وهو ما يعكسُ انخفاضًا ملحوظًا بواقع أربعة أطفالٍ بين عاميّ (1985) و (2000) مقابل طفلين بين (1970) إلى (2,54) طفل في سنة (2000).

وقد ارتفعتْ نسبةُ النِّساء غيرَ المتزوجات اللاتي يتراوح أعمارهن من 15 وقد بلغنَ سنَّ الإنجاب من (27,09) عام (1987) إلى (38,37) عام (1987) لتصل إلى (49,58) عام (1998)، ففي نهاية التسعينات، كانَ نصفُ النساءِ اللواتي وصلنَ إلى سنِّ الإنجابِ عازباتٍ، في حين، كان مقابلُ امرأةٍ واحدةٍ من أصل أربع نساءٍ خلال السبعينيّات، مما يعكسُ التغيّرَ الكبيرَ في نمط الزواج، وانتشارَ ظاهرة العزوبة في المجتمع.

ومن خلال معطيات الإحصاء العام للسكان لعام (1998) كشف عن وجود ظاهرة جديدة مرتبطة بتأخُّر السنِّ المتوسِّط للزّواج، أي يتراجع سن الإنجاب إلى (40) سنة فأكثر، وتظهر النتائج الأوليَّة للإحصاء العام للسكان والسكن لعام (1998) أن نسبةَ الخصوبةِ الشرعيَّة أقلُّ ممَّا كانت عليها عام (1987) بالنسبة لشريحة السنِّ المتزوجة بين (15–19) سنة (30–34) سنة، ولكنها أعلى بالنسبة لشريحة السنِّ البالغة (35) سنة فما فوق (الحربي،2014).

- **ضعف الرَّوابطِ الاجتماعيَّة:**

إنَّ عدمَ الزَّواجِ يُحْرِمُ أفراد المجتمع من بناءِ روابط اجتماعيَّةٍ عديدةٍ تقوّي تماسكه، وتربِط النَّاس بعضهم بعضًا برباط المصاهرة، ومن ثَمّ، فإنّ عزوفَ الشباب والشابات عن الزواج يؤدّي – في كثيرٍ من الأحيان– إلى تأثيراتٍ سلبيّة على الروابط الاجتماعيّة؛ ممَّا يقلّلُ من التواصل الاجتماعيّ بين أفراد المجتمع، وفي بعض الحالات، قد يكونُ البديل عن ذلك هو اللجوء إلى علاقات غيرِ شرعيّة، وهو ما يؤدّي، بدوره، إلى انحلال أخلاقيٍّ عامّ في المجتمع (ابراهيم،2005).

العلاقةُ بين قلَقِ المُستقبلِ والاتّجاه نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج

يمثّلُ قلقُ المُستقبلِ أحدَ أنواعِ القلقِ، التي تشكّلُ خطورةً في حياة الفرد، وتشكّلُ خوفًا من مجهولٍ ينجمُ عن خبراتٍ ماضيةٍ وحاضرةٍ أيضا، يعيشُها الفردُ، فتجعلُه يشعرُ بعدمِ الاستقرارِ، وتسبّبُ لديه هذه الحالة شيئًا منَ التَّشاؤمِ واليأسِ، الذي قد يؤدّي به – في نهايةِ الأمرِ – إلى اضطرابٍ حقيقيٍّ وخطيرٍ، مثلِ الاكتئابِ أوِ اضطرابٍ نفسيٍّ عصبيٍّ، وتجدرُ الإشارة – هنا – إلى أنَّ قلقَ المُستقبلِ قد ينشَأُ عن أفكارٍ خاطئةٍ لاعقلانيَّة لدى الفرد، تجعلُه يؤوّلُ الواقعَ مِنْ حوْلِه والمواقفَ والأحداثَ والتَّفاعلاتِ تأويلًا خاطئًا؛ ممَّا يدفعُه إلى حالةٍ من الخوْفِ والقلق، الذي يُفْقِدُه السَّيطرةَ على مشاعره، وعلى أفكاره العقلانية والواقعيَّة، وممَّا يقودُهُ إلى الشُّعور بعدم الأَمن والاستقرار النَّفسيّ (الفقي،2021).

ولعلَّ النَّاظرَ للحياة مِنْ حولنا يَجِدُ أنَّ هناكَ أسبابًا عدّةً لقلقِ المستقبل؛ فالوضعُ السياسيُّ والاقتصاديُّ غير المستقرّ، وبالإضافة إلى تصاعُد الحروبِ والتوترات، وعدمُ الاستقرار في بلدنا– من أبرزِ العواملِ التي تثيرُ مشاعرَ القلقِ منَ المستقبل إثارةً كبيرةً، وهذه العواملُ مجتمعةً تجعلُ التفكيرَ في المستقبلِ يشوبه الكثير من السلبيّة، ونتيجة لما يحيط بنا – الآن – من أحداثٍ جسامٍ، وتحولات سلبيّة، فقد يتّجهُ الأشخاص رغمًا عنهم نحوَ التوقّعِ السّلبيّ والسَّوداويّ اتّجاه مستقبلهم، فأصبح العزوف عن الزواج من القضايا التي تأخذ حيزا كبيرًا من تفكير معظم فئات المجتمع، وخاصة فئة الشباب (الطالب،2013) الذين يشعرونَ بالضغوط النفسيّة والاقتصادية التي تجعلهم يترددونَ في اتخاذ خطوة الارتباط.

يُعَدُّ الزواجُ من أهمِّ النظم الاجتماعية وأقدمها؛ حيث يُشكّلُ النواة الأساسيّةَ لبناءِ المجتمع الإنساني، ورغم الأهمية الكبيرة للزواج في تشكيل الأسَر والمجتمعات فقد أدّتِ التّحولات

الثقافيّة والاجتماعيَّة والاقتصاديّة والسياسيّة– التي شهدها العالم في العقود الأخيرة – إلى إحداث تغيّراتٍ مُهمّةٍ وملحوظةٍ في النظام الاجتماعيّ، كما أسهمتْ هذه التحولات في تزايد العزوف عن الزواج لدى بعض الأفراد، نتيجة تغيراتٍ في القيم والمفاهيم الاجتماعيّة المرتبطة بالزواج وأهدافه.

2.2 الدراسات السابقة

يتناولُ هذا الجزءُ منَ الدِّراسةِ الحاليّةِ استعراضَ الدِّراساتِ السَّابقة المتعلّقةِ بموضوع الدراسة، وسوف تُعرَضُ هذه الدِّراساتُ وفقًا لترتيبٍ زمنيّ يبدأُ من الأحدث إلى الأقدم، وقد قُسِّمتِ الدّراسات السابقةُ إلى قسمين رئيسين: الأول يتعلّق بالدراسات المرتبطة بمفهوم قلق المستقبل، والثاني يختصُّ بالدراسات التي تناولت الاتجاهَ نحوَ العُزوفِ عنِ الزواج.

1.2.2 الدراسات المتعلقة بمفهوم بقلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات

هدفتْ دراسةُ **صديق والسيد (2021)** إلى التَّعرُّف على العلاقة الارتباطيَّة بين قلقِ المُستقبل وجوْدة الحياة، وعلى مستوياتها لدى عيّنةٍ منَ الشَّباب، والكشفِ– أيضا – عنِ الفروقِ بين هذه المستويات بالنسبةِ لمتغيّرات ديموغرافيّة (الحالة الاجتماعيَّة، الحالة الاقتصاديّة، الجنس) في مكة المكرمة، وتكوَّنت عيّنةُ الدِّراسة من (313) فرداً منهم (125) ذكرًا، و(188) أنثَى، وتراوحتْ أعمارُهم من (20) إلى (30) سنة، وقد أظهرتْ نتائجُ الدِّراسة وجودَ مستوًى مرتفعًا لقلق المستقبل، ومستوًى متوسطًا لجوْدة الحياة، وأنَّ هناكَ علاقةً ارتباطيَّةً دالَّةً بين قلق المستقبل وجوْدة الحياة، وأنّ هناكَ فروقًا في مستوى قلق المستقبل تُعزى للعزّابِ، وفروقًا في مستوى جوْدة الحياة تُعزى للمتزوّجين، وأظهرتِ النتائجُ عدمَ وجودِ فروقٍ في متوسّطاتِ درجاتِ قلق المستقبل، وجوْدة الحياةِ –تُعزى للجنس والمستوى الاقتصاديّ.

وهدفتْ دراسة **العنزي (2019)** إلى التَّعرُّف إلى مستوى قلق المستقبل، وتقدير الذَّات والعلاقة بينهما لدى عيِّنة منَ الأحداث الجانحينَ بدار الملاحظة الاجتماعيّة في مدينة الرياض في المملكة العربية السعوديّة. وتكوَّن مجتمعُ الدّراسة من (284) حَدَثًا جانِحًا، وبلغتْ عيِّنةُ الدِّراسة (120) حدثًا جانحًا. واستخدم الباحثُ المنهجَ الوصفيّ الارتباطيّ، وطبَّق مقياس قلقِ المستقبل، ومقياسِ تقدير الذات– الذي أعدَّهُ الباحث– وأظهرتْ نتائجُ الدِّراسةِ ارتفاعَ مستوى القلقِ منَ المستقبل، وانخفاضِ مستوى تقدير الذات لدى الأَحداثِ الجانحينَ، ووجدتِ الدّراسةُ علاقةً سالبةً دالَّةً إحصائيًّا بين قلق المستقبل، وتقدير الذّات لدى أفراد العيِّنة، ووجدتْ فروقًا دالَّةً إحصائيًّا في أبعادِ قلقِ المستقبل والدَّرجة الكليَّة، ووجدتْ فروقًا في تقدير الذَّات لدى الأَحداث الجانحينَ تبعًا للعُمُر والمستوى التَّعليمي، بينما وجدتْ فروقًا دالَّةً إحصائيًّا في مستوى قلق المستقبل وتقدير الذَّات لدى الأَحداث الجانحينَ تبعًا للمستوى الاقتصاديّ.

كما هدفتْ **دراسةُ (ومان، 2019)** إلى التَّعرُّفِ إلى قلقِ المستقبلِ لدى المرأةِ المتأخِّرةِ عن الزواج، واستخدمَ الباحثُ المنهجَ المعياريّ القائم على دراسة الحالة، وتمثّلتِ الدِّراسةُ في أربعِ حالاتٍ منَ النِّساء المتأخِّرات عن الزَّواج، تتراوحُ أعمارُهنَّ ما بين (44–32سنة) والمقيماتِ في مدينة بسكرة الجزائريّة، وقد أجريَتْ معهنّ مقابلةً نصفَ موجَّهة، بالإضافة إلى الملاحظة، وطُبِّقَ عليهن مقياسُ قلق المستقبل " لزينب محمود شقير" وأظهرت نتائجُ الدّراسةُ أنَّ المرأةَ المتأخِّرةَ عن الزَّواج تعاني مستوًى نسبيًّا من قلق المستقبل، ومستوًى مرتفعًا من قلق التَّفكير في المستقبل، ومستوًى نسبيًّا منَ النَّظرة التّشاؤميَّة والسلبيَّة للمستقبل، كما أظهرت النتائجُ أنَّ المرأةَ المُتأخِّرةَ عن الزَّواج تعاني مستوًى نسبيًّا من قلق الموْت.

وهدفتْ **دراسةُ الشربيني (2018)** إلى التعرُّفِ على الفروق بين المتزوّجات والمتأخّرات عن الزّواج من حيثُ قلقُ المستقبلِ والرّضا عن الحياة، وقد استُخدِمَ مقياسُ قلق المستقبل ومقياسُ الرّضا عن الحياه– الذي أعدته الباحثة– وتكوّنتْ عيّنةُ الدّراسةُ من (100) فتاةٍ منَ المتأخّرات عنِ الزواج، و(100) امرأةٍ متزوّجةٍ بمتوسّطِ عُمُري (40) عاما، واستخدمتِ الباحثةُ المنهجَ الوصفيَّ الارتباطيَّ، وأظهرتْ نتائجُ الدّراسة وجودَ علاقةٍ دالَّةٍ إحصائيًّا بين قلقِ المستقبلِ وتأخُّرِ سنِّ الزواج، فالمتأخّرات **عن الزواج** أكثرُ قلقًا منَ المستقبل، كما وجدتْ الدراسةُ علاقةً دالةً إحصائيًّا بين تأخُر سنِّ الزَّواج والرّضا عنِ الحياه، فالمتأخّراتُ عن الزّواج أقلُّ رِضًا وأَملاً في الحياه منَ المتزوجات.

وهدفتْ دراسةُ **الطراونة (2017)** إلى التَّعرُّف على مستوى مشاعر الوحدة والضغوط وقلق المستقبل لفئةِ المُتأخّرات عنِ الزواج في محافظة الكرك، والكشفِ عن علاقةِ الضُّغوط وقلق المستقبل بمستوى الشُّعور بالوحدة، لدى المتأخّراتِ عن الزواج، وتكوَّنتِ العيّنة من (401) من الفتياتِ اللواتي تجاوزْنَ ألـ 35 عاماً، وقد طُوِّرتْ ثلاثةُ مقاييس، هي(الوحدة، الضغوط، وقلق المستقبل)، وبعد تطبيقها، أظهرتْ نتائجُ الدّراسةِ أنّ مستوى الشُّعور بالوحدة النَّفسيَّة جاءَ بدرجة مرتفعةٍ بمتوسّطِ بلغ (3.68) وجاءَ قلقُ المستقبلِ بدرجةٍ متوسّطةٍ بمتوسّطِ (3.17)وجاءتِ الضُّغوطُ بدرجةٍ مرتفعةٍ وبمتوسّطِ (3.75) وأشارتْ نتائجُ الدّراسة السابقة إلى وجودِ علاقةٍ ارتباطيَّةٍ بين (الشُّعور بالوحدة ، الضغوط) وقد تبيّن أنَّ هذه العلاقة كانت أقوى من العلاقة بين (قلق المستقبل، والضغوط) وبيَّنتِ النَّتائج أنَّ الضُّغوط وقلقَ المستقل يُسهمانِ في التنبّؤ بمستوى الشُّعور بالوحدة، حيث جاءتِ الضغوط في المرتبة الأولى، تليها مساهمة قلق المستقبل مع الضغوط بمقدار (3.54).

وهدفتْ دراسةُ **روان (2016)** إلى التَّعرُّفِ إلى قلقِ المستقبلِ لدى عيّنةٍ من طلبةِ جامعة دمشقَ في ضَوْءِ بعضَ المتغيّرات (الجنس، الكليَّة، الوضع الاقتصاديّ، الوضع الاجتماعيّ) واستُخدِم مِقياسُ قلقِ المستقبلِ – الذي أعدّتْه ناهد مسعود– (2005)، وتكوَّنت عيّنةُ الدِّراسة من (372) طالباً وطالبةً منهم (271) طالباً في كليَّة التَّربية و (101) طالباً في كليَّة الهندسة المَدنيَّة. وأظهرتْ نتائج الدِّراسةِ وجودَ فروقٍ دالَّةٍ إحصائيًّا بين متوسِّطات إجاباتِ أفرادِ العيّنةِ على مِقياسِ قلقِ المُستقبلِ– تُعزى لمتغيّر الجنس، وكانتِ الفروقُ لصالح الإناث، ووجودَ فروقٍ دالَّةٍ إحصائيًّا بين متوسِّطات إجاباتِ أفرادِ العيّنة على مِقياس قلقِ المُستقبل –تُعزى لمتغيّرِ الكليَّة، وكانتِ الفروقُ لصالحِ الكُليَّة التَّطبيقيَّة، ووجودَ فروقٍ دالَّةٍ إحصائيًّا بين متوسِّطاتِ إجاباتِ أفرادِ العيّنة على مِقياسِ قلقِ المُستقبلِ –تُعزى لمتغيّر الوضعِ الاقتصاديّ (مرتفع، متوسَّط، منخفض) لصالحِ الطَّلبةِ ذوي الوضعِ الاقتصاديّ المرتفعِ ارتفاعًا عامّا، ووجودَ فروقٍ دالَّةٍ إحصائيًّا بين متوسِّطاتِ إجاباتِ أفرادِ العيّنةِ على مقياسِ قلَقِ المُستقبلِ –تُعزى لمتغيّرِ الوضعِ الاجتماعيّ (متزوج، غير متزوج) لصالحِ غيرِ المُتزوّجينَ.

وهدفتْ دراسةُ **بداوي (2015)** إلى التعرُّفِ إلى العلاقة بين قلق المستقبل وجوْدةِ الحياةِ والفروق بين الجنسيْنِ لدى طلبة جامعة الجزائر، واستخدمتِ الدِّراسة المنهجَ الوصفيَّ الارتباطيَّ، وطُبِّقتْ على عيّنةٍ مكوَّنةٍ من (200) طالبٍ وطالبةٍ، منهم (147) إناثًا و(53) ذكورا. وقد أظهرتْ نتائجُ الدَّراسةِ وجودَ علاقةٍ ارتباطيَّةٍ عكسيَّةٍ بين جوْدةِ الحياةِ وقلق المُستقبل، ممَّا يعني أنَّه كلَّما ارتفعَ مستوى جودةِ الحياةِ انخفضَ مستوى قلقِ المُستقبلِ لدى الطَّلبة الجامعيّينَ، وبيّنتْ عدمَ وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين الجنسيْنِ في درجاتِ مقياسِ جوْدة الحياة، وعدمَ وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين الجنسيْن في درجاتِ قلق المُستقبلِ لدى أفراد عيّنة الدِّراسة.

وهدفتْ دراسةُ **المشاقبة (2015)** إلى التَّعرُّفِ إلى مستوى جودة الحياةِ وقلقِ المُستقبل لدى طلاب جامعةِ الحدود الشَّماليّة في المملكة العربية السعودية، بالإضافةِ إلى الكشفِ عن طبيعةِ العلاقةِ الارتباطيّةِ بين جوْدة الحياةِ وقلقِ المستقبلِ، وفضلًا عن اختبارِ إمكانيّةِ التّنبُّؤ بقلق المستقبل من خلال جودة الحياة. واستخدمتِ الدِّراسةُ المنهجَ الوصفيَّ الارتباطيَّ، وقد طُبِّقتْ على عيّنةٍ تكوَّنتْ من (284) طالباً. وقد أظهرتْ نتائجُ الدراسةِ ارتفاعَ مستوى جوْدة الحياة لدى أفراد عيّنةِ الدِّراسة، وانخفاضَ مستوى قلقِ المُستقبل لديهم، ووجودَ علاقةٍ ارتباطيَّةٍ دالَّةٍ سالبةً بين جوْدة الحياةِ وقلق المُستقبل لدى طلبة جامعة الحدود الشماليّة، كما بيّنتِ النتائجُ أنّ من الممكنِ التَّنبُّؤُ بقلقِ المستقبلِ بناءً على مستوى جوْدةِ الحياة؛ إذ تبيّن أنّ انخفاض جودة الحياة يسهمُ في ارتفاع مستوى القلق المرتبط بالمستقل.

وهدفتْ دراسةُ **عزب وآخرينَ (2014)** إلى معرفة الجوانب النَّفسيَّة والاجتماعيَّة ذاتِ العلاقةِ بقلقِ المُستقبل لدى عيّنةٍ منَ الشَّباب في جامعةِ عيْن شمسٍ في مصرَ. وتكوَّنتْ عيّنةُ الدِّراسةِ من (339) طالبًا من طلبةِ كليَّاتٍ مختلفةٍ، منهم (162) ذكرًا و(177) أنثى. واستخدمَ الباحثُونَ مقياسَ قلق المُستقبل – الذي أعدّه الباحثُ بنفسه– ومقياسَ قلق المُستقبل – الذي أعدّه باحثٌ آخر– وأظهرت نتائجُ الدِّراسةِ وجودَ علاقةٍ ارتباطيَّةٍ سالبةً بين قلقِ المُستقبلِ وجميعِ أبعادِ الجوانبِ النَّفسيَّة والاجتماعيَّة المُنْبِئَةِ بقلقِ المُستقبلِ لدى العيّنة التي تكوّنت منَ الكليّات كافّة، وارتبطتْ بالمتغيّرات المُنْبِئَةِ مثلِ التَّفاؤُل، التَّشاؤُم، فاعليَّة الذَّات، والجنس.

وهدفتْ دراسةُ **الطالب (2013)** إلى التَّعرُّف على مستوى جوْدة الحياةِ ومستوى قلق المستقبل لدى طلابِ جامعة طنطا، بالإضافة إلى دراسةِ العلاقةِ بين هذين المتغيّريْن في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية في السودان، واستخدم الباحثُ المنهجَ الوصفيَّ الارتباطيَّ، وتكوَّنتْ عيّنةُ

الدِّراسة من (345) طالباً وطالبة، منهم (177) ذكرًا و(168) أنثى. وقد أظهرتْ نتائجُ الدِّراسة أنّ طلبةَ جامعةِ طنطا يتميّزونَ بمستوى مرتفعٍ من جودة الحياة وأبعادها المختلفة، باستثناء بُعدِ الحالة الماديّة الذي كان بمستوى منخفض، كما تبيّنَ وجودُ علاقةٍ سالبةٍ ودالة إحصائيًّا بين جوْدة الحياة وأبعادها المختلفة من جهةٍ، وقلق المُستقبل من جهةٍ أخرى، وأظهرتِ النتائجُ وجودَ علاقةٍ طرديّةٍ بين جودة الحياة وكلِّ أبعادها والتّحصيل الدِّراسي، ووجودَ فروقٍ دالّةٍ في جوْدة الحياة تُعزى إلى متغيّر النّوع الاجتماعيّ(الذكور والإناث) في بُعدي الصحة الجسمانيّةِ وأنشطة الحياة اليوميّة لصالح الذكور، وفي حين، لم تظهر فروقٌ دالّةٌ في باقي الأبعاد، وكذلك كشفتِ النتائج عن وجودِ فروقٍ دالّةٍ تُعزى إلى متغيّر التّخصُّص العلميّ في بُعدي التّفاعل الاجتماعيّ وأنشطة الحياة اليومية لصالح الطلبةِ من التخصصات الأدبيّة، مع عدمِ وجودِ فروقٍ دالّةٍ في بقيَّةِ المجالات الأخرى.

وهدفتْ دراسةُ **شقير وآخرينَ (2012)** إلى تحديدِ دورِ جودة الحياةِ بوصفها منبئًا بقلقِ المُستقبل لدى طالبات قسم التربية الخاصة وطالبات الدبلوم التربوي في جامعة الطائف في المملكة العربية السعوديّة، بالإضافةِ إلى التَّعرُّفِ إلى طبيعةِ العلاقةِ الارتباطيَّة بين جودة الحياة، وقلق المستقبل، وذلك في سياق المجتمع السعوديّ، واستخدمَ الباحثُ المنهجَ الوصفيَّ الارتباطيَّ، وطُبِّقت على عيّنةٍ تكوَّنت من (300) طالبةٍ، منهم (150) طالبةً من طالباتِ التَّربية الخاصّة، و(150) طالبةً من طالبات الدَّبلوم التَّربويّ. وقد أظهرتْ نتائجُ الدِّراسة وجودَ علاقةٍ ارتباطيَّةٍ سالبةٍ بين قلقِ المستقبل وجودة الحياة بأبعادها الثلاث، كما تبيّنَ وجودَ علاقةٍ ارتباطيَّةٍ موجبةً بين أبعادِ جوْدةِ الحياة بعضها ببعض، وكشفتِ النتائج عن وجودِ تأثيرٍ دالٍّ لمستوى الدّراسة في قلق المُستقبل، وجاءَ هذا التأثيرُ في اتِّجاه طالباتِ الدُّبلوم التَّربويّ، كما كشفتِ النتائجُ عن وجودِ تأثيرٍ دالٍّ لمستوى الدّراسةِ في جودة الحياة ومعاييرها، وجاءتْ لصالحِ طالبات التّربية الخاصّة، ثمّ أظهرتِ النتائجُ أنّه لم يكن بالإمكان التّنبُّؤ بقلَقِ المُستقبل من خلالِ جودة الحياة لدى عيّنة الدراسة.

وهدفت دراسة **حسن (2011)** إلى الكشفِ عنِ العلاقةِ بين الرِّضا عنِ الحياة والمساندة الاجتماعيّة من جهةٍ، وقلق المُستقبل من جهةٍ أخرى، لدى عيّنةٍ منَ الطلبةِ الجامعيّينَ في جمهوريَّة مصر العربية. واستخدمَ الباحثُة المنهجَ الوصفيَّ الارتباطيّ، وتكوَّنتْ عيّنةُ الدِّراسة من (1535) طالبًا في (10) كليّاتٍ أدبيَّةٍ وعلميَّةٍ وفنيَّةٍ من جامعةِ حلون وجامعة القاهرة. وطُبِّقَ على العيّنةِ مِقياسُ الرِّضا عن الحياة، ومقياسُ المساندة الاجتماعيّة – الذي أعدّته الباحثة نفسها– ومقياسُ قلقِ المُستقبل– الذي أعدّه باحثٌ آخر– وأظهرتْ نتائجُ الدِّراسة وجودَ علاقةٍ ارتباطيَّةٍ سالبةً بين الرِّضا عن الحياة وقلق المستقبل، كما تبيّنَ عدمَ وجودِ فروقٍ دالّةٍ في متوسّطات استجابات عيّنة الدِّراسةِ تبعًا لمتغيّرِ التخصص أو الكليَّة، في حين، وُجدَتْ فروقٌ دالّةٌ في قلق المستقبل لصالح الإناث.

وهدفتْ دراسةُ **ريالون (Rialon, 2011)** إلى معرفةِ الاتّجاهاتِ نحوَ المستقبل لِمَنْ مرُّوا بتجاربَ صادمةٍ في حياتِهم. وتكوَّنتْ عيّنةُ الدِّراسة من (132) فرداً، منهم (30) فردا تعرَّضوا لتجاربَ صادمةٍ، ويعانون أثرَ ما بعدَ الصّدمة و(62) فردًا لا يعانونَ أثرَ ما بعد الصدمة و(40) فردا عادياً لم يتعرَّضوا لصدمات في حياتهم، وتراوحت أعمارُهم بين (16–27) عاماً. وطُبِّق على العيّنة مقياسُ الاتجاه نحوَ المستقبل. وأظهرتْ نتائجُ الدِّراسةِ أنَّ متوسّطاتِ استجاباتِ الأفرادِ الذين يعانونَ الصَّدمة كانتْ أقلَّ من المجموعتيْن الأخريين، كما اتسمت وكانت اتجاهاتهم للمستقبل بنظرة تشاؤمية، وتوّقعوا ضعفًا في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين مستقبلاً.

وهدفتْ دراسةُ **بن الطاهر(2010)** إلى تحديدِ مصادرِ الضُّغوط النَّفسيَّة، كما يُدركُها الطلبةَ الجامعيين وعلاقتها بقلق المستقبل. وتكوَّنتْ عيّنةُ الدِّراسة من (120) طالبًا جامعيا من طلاب جامعة الأغواط، تراوَحتْ أعمارُهم بين (20–37) عاما. واستخدمَ الباحثُ المنهجَ الوصفيَّ،

وطُبِّقَ مقياسُ قلقِ المُستقبلِ، ومقياسُ الأحداثِ الحياتيَّة الضاغطة – الذي أعدّه باحثٌ آخر– وقد أظهرتْ نتائجُ الدِّراسةُ وجودَ علاقةٍ ارتباطيَّة بين مصادرِ الضَّغوط النَّفسيّة وقلق المستقبل وجودًا عامًّا، كما بيّنتِ النتائجُ على عدم وجود فروقٍ في متوسطاتِ استجاباتِ حول قلقِ المُستقبل المبحوثين تبعا للجنس أو التخصص.

3.2.2 الدّراساتُ المتعلّقةُ بالاتّجاه نحوَ العُزوف عنِ الزَّواج، وعلاقتُها ببعض المتغيّرات:

هدفتْ **دراسةُ (طه،2021)** إلى التَّعرُّفِ إلى الفروقِ في درجةِ قلَقِ المُستقبل لدى المتأخرات عن الزواجِ، التي يمكنُ أنْ تُعزى إلى عددٍ من المُتغيّرات الدِّيموغرافيّة، وهي: العُمُرُ(الأصغر سنًا من 30–40) مقابلَ (الأكبر سنًّا من 41–48) والعمل(يعملْنَ، لا تعملن) ومستوى التَّعليم (متوسط – جامعي– دراسات عُليا) والمستوى الاجتماعيّ الاقتصاديّ (متوسط – مرتفع)، وتكوَّنت عيّنة الدّراسةِ من (100) فتاة من المتأخّرات عن الزّواج من داخل محافظة القاهرة، واستخدمتِ الباحثةُ المنهجَ الوصفيَّ الارتباطيَّ المُقارن، كما استخدمتْ مقياسَ قلقِ المُستقبلِ– الذي أعدّتْه زينب محمود شقير(2005)– ومقياسَ المستوى الاجتماعيَّ الاقتصاديّ – الذي أعدّه عبد العزيز الشخص(2013)– وقد أظهرتْ نتائجُ الدِّراسةِ وجودَ فروقٍ دالَّةٍ إحصائيًّا بين المتأخّرات عن الزواجِ في قلق المستقبل– تُعزى إلى متغيّر العمر، وذلك لصالحِ الأكبر سنًّا؛ إذ كنَّ أكثرَ قلقاً من الأصغر سنًّا، كما بيّنتِ النتائجُ وجودَ فروقٍ دالَّةٍ إحصائيًّا تُعزى إلى متغيّر العمل، حيث كانت غيرُ العاملات أكثرَ قلقاً من العاملات، كذلك ظهرتْ فروقٌ دالَّةٌ إحصائيًّا تُعزى إلى مستوى التّعليم؛ إذ كانت المتأخرات عن الزَّواج من ذوات التعليم المتوسط والجامعيّ أكثر قلقا من ذوات التعليم فوق الجامعيّ، و أشارتِ النَّتائجُ أيضا إلى وجودِ فروقٍ دالَّةٍ إحصائيًّا تُعزى إلى المستوى الاجتماعيّ الاقتصاديّ؛ إذ كانتِ ذواتُ المستوى المتوسط أكثرَ قلقًا من ذواتِ المستوى المرتفع.

وهدفت دراسةُ **البراشي (2021)** إلى التَّعرُّفِ إلى العلاقةِ بين أسلوبِ الحياةِ والاتِّجاه نحوَ العُزوفِ عنِ الزِواج لدى طلاب الجامعة، وقد تكوَّنت العيِّنةُ من (200) طالبٍ (100) من الذكور) و (100) من الإناث، تتراوحُ أعمارُهم ما بين (25–35) عاماً من طلبة وطالبات كليَّات (التَّربية العام– التَّربية الرِّياضيّة– الحقوق– الآداب– الهندسة– العلوم– الطب) من جامعة الزقازيق في محافظة الشِّرقية من طلابِ الدِّراساتِ العُليا في العام الدراسي (2020) وتمثَّلت أدواتُ الدِّراسةِ في " مقياسِ المستوى الاقتصاديّ والاجتماعيّ والثَّقافيّ الأُسري" و" مقياس أسلوبِ الحياة"، و "مقياسِ اتِّجاهاتِ الشَّباب نحوَ الزَّواج". وقد أظهرتْ نتائجُ الدّراسةِ وجودَ علاقةٍ ارتباطيَّةٍ موجبةٍ دالَّةٍ إحصائيًّا بين أسلوبِ الحياةِ والاتِّجاهِ نحوَ الزَّواج لدى طلاب الجامعة؛ ممّا يعني أنّ التحسُّنَ في أسلوبِ الحياةِ يرتبطُ ارتباطًا إيجابيًّا مع اتجاهات الأفراد نحو الزواج، كما تبيّنَ هناك عدمَ وجودِ فروقٍ دالَّةٍ إحصائيًّا بين متوسّطي درجات الطلاب(الذُّكور) ومتوسِّطات درجةِ الطالبات(الإناث) في مقياس أسلوبِ الحياة، وظهرتْ فروقٌ بين متوسِّطي درجاتِ الطُّلاب، ومتوسِّطي درجاتِ الطَّالبات في الحياةِ الاقتصاديَّة، لصالحِ الطُّلاب الذُّكور، بالإضافةِ إلى وجودِ فروقٍ بين متوسِّطاتِ درجة الطلاب، ومتوسِّطاتِ درجةِ الطالبات في كلٍّ منَ الحياةِ الاجتماعيَّة، والدَّرجة الكليَّة في أسلوبِ الحياةِ، لصالحِ الطُّلاب الذُّكور، في المقابل، لا توجدُ فروقٌ دالَّةٌ إحصائيًّا بين متوسِّطي درجاتِ الطَّلاب، ومتوسِّطات درجات الطّالبات في الاتِّجاه نحوَ الزَّواج، بينما ظهرتْ فروقٌ بين متوسطات الطلاب ومتوسِّطات درجة الطالبات في كلٍّ منَ الاتِّجاهات النَّفسيّة حولَ الزّواج، لصالح الإناث واختيارِ شريك الحياة لصالح الطالبات، ومن جهةٍ أخرى، لم تُظهرِ النتائج فروقًا دالةً إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الكليَّات النَّظرية ومتوسطاتِ طلابِ الكليَّات العمليَّة في مقياس أسلوب الحياة، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الكليات النظرية ودرجات طلاب الكليات العمليَّة في الاتجاه نحو الزواج، ومع ذلك، كانت هناك فروقٌ

بين متوسطات درجات طلاب الكليات النظرية، ومتوسطات درجات طلاب الكليَّات العملية في كلٍّ منَ الاتِّجاهات النَّفسيَّة حولَ الزَّواج واختيارِ شريك الحياةِ والدَّرجة الكليّة في الاتجاه نحوَ الزَّواج، لصالح طلابِ الكُليّات العملية.

وهدفتْ دراسة **بوقرين (2021)** إلى الكشفِ عن طبيعة العلاقة بين سمات الشَّخصيَّة وقلقِ المُستقبل لدى طلبة كليَّة الآداب في جامعة سبها الليبيّة، والكشف عنِ الفروقِ ذاتِ الدلالةِ الإحصائيَّة بين هذه المتغيّرات وفقًا لمتغير النوع، والقسم العلميّ ، والسَّنة الدّراسيَّ. وتكوّنت عيّنةُ الدِّراسة من (100) طالبٍ وطالبةٍ ، واستخدم الباحثُ الاستبانة؛ لتحقيق أهداف الدِّراسة. وقد أظهرت نتائجُ الدّراسةِ وجودَ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين المتوسط الحسابي لعيّنة الدّراسةِ والوسط الفرضيّ وهذه الفروق، لصالح الوسَط الفرضيّ، كما تبيّنَ وجودُ علاقةٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين سمة العصابيّة – بوصفها إحدى سمات الشَخصيَّة– وقلق المستقبل لدى طلاب كلية الآداب في مدينة سبها، كما تبيّنَ وجودُ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ في محورِ سماتِ الشّخصية (الكذب) لدى طلاب كلية الآداب– تُعزى لمتغيّر الجنس، وجاءتْ هذه الفروقُ لصالح الذكور، أمَّا في باقي السّمات الشخصيّة (العصابية ، الانبساطية ، الذهانية) وفي الدرجة الكليّة للمقياس، فلم تظهرْ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّة بين الذكور والإناث، كما لم تظهرْ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ في سمات الشَّخصية وقلق المستقبلِ لدى طلبة كلية الآداب في جامعة سبها –تُعزى لمتغيّرِ السَّنة الدِّراسية أو القسمِ العلميّ.

وهدفتْ دراسةُ (حمدان، 2020) إلى التَّعرُّف إلى مستوى قلق المستقبل والتكيُّفِ النَّفسيّ، وعلاقتهما بالإناث المتأخِّرات عنِ الزَّواج في عمَّان. وتكوَّنت عيّنةُ الدِّراسةِ من (200) متأخِّرةٍ عنِ الزّواج ضمن الفئة العُمُريَّة (30–54) سنة، خلال العام (2018) وقد اختيرتْ عيّنةُ

الدِّراسة بالطريقة العشوائيّة، وطُبِّقَ مقياسُ قلق المُستقبل، ومقياسُ التَّكيُّف النَّفسيّ، وقد أظهرتْ نتائجُ الدِّراسةِ وجودَ مستوى متوسط من قلق المستقبل لدى الإناث المتأخرات عن الزواج، كما بيّنت النتائجُ وجودَ مستوى متوسط منَ التَّكيُّف النفسيّ لديهنّ، كما كشفتْ الدِّراسةُ عن وجودِ علاقةٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين قلقِ المُستقبل والتكيف النفسي لدى الإناثِ المتأخِّرات عنِ الزواج.

وهدفت دراسةُ محمدي (2020) إلى معرفة مدى ارتباط تقدير الذَّات بقلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ المتأخِّرات عن الزَّواج ، وتحديدِ الفروقِ بينهما تبعًا لاختلافِ السِّنّ، ومستوى التَّعليم، والمستوى الاجتماعيّ، والحالة المِهْنِيَّةِ، وتحديدِ مستوى تقدير الذَّات ومستوى قلق المستقبل لديهنَّ، وقد طُبِّقَ مقياسُ قلق المستقبلِ– الذي أعدّهُ غالب بن محمد على(2009)– ومقياسُ تقدير الذَّات – الذي أعدّه كوبر سميث – واستخدمَ الباحثُ المنهجَ الوصفيَّ الارتباطيَّ المقارن على عيّنة تكوَّنت من (42) فتاةً من المتأخرات عن الزّواج ممَّنْ تجاوز أعمارهنّ عن (43) عامًا من مستويات تعليميَّة مختلفة (أُمِّيّ– متوسِّط –جامعيَّ– فوق جامعيّ) ومستوى اجتماعيّ اقتصاديّ مختلفٍ (منخفض– متوسط– مرتفع) وكان منهنَّ (22) فتاةً عاملةً و(20) غيرَ عاملةٍ، وقد أظهرتْ نتائجُ الدِّراسةِ وجودَ علاقةٍ موجبةٍ دالَّةً إحصائيًّا بين تقدير الذَّات وقلقِ المُستقبل لدى المتأخِّراتِ عن الزّواج ، كما تبيّنَ وجودَ فروقٍ دالَّةٍ إحصائيًّا في قلَقِ المُستقبل لدى المتأخِّراتِ عن الزواج تبعًا للمستوى التَّعليميّ والمستوى الاقتصاديّ الاجتماعيّ، ومتغيِّر العمل، وتبيّن أيضا وجودُ فروق دالّةٍ إحصائيًّا بين المتأخِّرات عن الزواج في قلق المُستقبل تبعاً للسِّنّ، حيث كانتِ الفئةُ الأكبرُ سنًّا أكثرَ قلقاً منَ المستقبل ، كما أظهرتِ النتَائجُ أنَّ المتأخِّرات عن الزواج يعانينَ انخفاضًا في مستوى تقديرِ الذّات.

وهدفتْ دراسةُ جون سنتيلي **(John Santelli, 2019)** إلى تحليل أسبابِ العزوفِ عن الزَّواج في سياقِ البرامجِ، التي تُروِّجُ للامتناعَ عن ممارسةِ الجنس حتى الزَّواج (AOUM) **(Abstaining from marriage in light of programs that promote abstinence until marriage)** أو ما يُعرفُ بتجنُّبِ المخاطر الجنسيّة ، وقد عُدِّتْ هذه المقاربةُ إشكاليَّةً علمية وأخلاقيَّة، وواجهتْ رفضًا واسعًا من قبل المتخصصينَ في الطبّ والصحة العامة، وعلى الرغم من أنَّ الامتناع عن ممارسة الجنسِ يُعَدُّ فعّالًا من الناحية النظرية، إلا أنَّ تطبيقَهُ عمليًّا كثيرًا ما تفشلُ نوايا الامتناع عنِ النشاط الجنسي. ومع الارتفاعِ الملحوظِ في سنِّ الزواج الأوّل عالميّا، تتراجعُ الشبابِ الملتزمين بالامتناع الكامل عن النشاط الجنسي حتى الزواج. وقد أسهم التَّرويجُ لسياسات الامتناع حتى الزواج (AOUM) من قبل حكومة الولايات المتحدة إلى تقويض برامج التثقيف الجنسي بما في ذلك سياسة الامتناع حتى الزواج ضمن سياسات الولايات المتحدة الداخليّة، وفي إطارِ برامج المساعدات الخارجية الأمريكية؛ ورغم استمرار تمويل برنامج الامتناع حتى الزواج (AOUM) داخل الولايات المتحدة، فقد أثبتت الأدلة العلميّة عدم فعاليتها في تأخير بدء النشاط الجنسي أو تعديل السلوكيّات الجنسية المحفوفة بالمخاطر.

وهدفت دراسةُ **سوتس بيرجيل (Such-Pyrgiel, 2015)** إلى تقصّي أساليب الحياة التي ينتهجها الشّبابُ العازفونَ عنِ الزواج في بولندا **(Lifestyles of young people who are reluctant to marry in Poland)** ومناقشة مشكلة العزوبية في سياقها الاجتماعيّ والثقافيّ، كما ركّزت الدراسةُ على إبراز الجوانب المختارة من أنماط الحياة المختلفة التي يعتمدها هؤلاء الشّباب، بوصفها عواملَ تؤثّرُ في قرار العزوف عن الزواج. وتكوَّنت عيّنةُ الدِّراسة مِنْ (898) شابًّا. وأظهرتِ نتائجُ الدِّراسةِ ازدياداً مَلحوظاً لأعداد العازبين، الذي يُعَدُّ مظهرًا من مظاهرِ التَّغيُّرات

الثَّقافيّة التي تحدثُ في المجتمعاتِ الصِّناعيَّة في الوقت الحاضر، كما تبيّنَ وجودَ مجموعةٍ كبيرةٍ منَ العازفين عنِ الزَّواج في جميع بلدان العالَم بصورةٍ كبيرةٍ وواضحةٍ بصفةٍ عامّة، وفي بولندا بصفة خاصة، وكشفَتِ الدّراسةُ عن مجموعة من الأسباب التي تقف خلفَ عزوف الشباب عن الزواج، وكانَ أبرزُها مشكلةَ إيجادِ شريكٍ مُناسبٍ، إذ يميلُ الكثيرُ من الشَّبابُ إلى تأجيل قرارات الزَّواج وتكوين الأسرة (والأبوَّة والأُمومة) إلى مراحل لاحقة من حياتهم، كما بيّنت الدّراسةُ أنّ أنماطَ الحياةِ الراهنة تتأثّرُ بجملةٍ من العوامل الثقافيَّةِ والاقتصاديَّةِ والاجتماعيَّة المختلفة، وإضافةً إلى التَّغيُّراتِ الثَّقافيَّةِ المتسارعة، إذ أصبح تحرير المرأة مِعياراً يُتيحُ لها حريّة اتخاذ القرار في اختيار شريك الحياة.

وهدفتْ دراسة **تيلي (Tilley,2015)** إلى تحليلِ أسبابِ عزوفِ الشَّباب عنِ الزَّواج (the reasons for the reluctance of young people to marry in America) مشيرةً إلى أنَّ نسبةً كبيرةً منَ الشَّباب يتعرَّضونَ للإيذاءِ الجنسيِّ خلالَ فترة دراستهم في المرحلةِ الثانوية، وهو ما يُعَدُّ عاملًا مؤثّرًا في قرارهم بالابتعادِ عن الزواج، وتشيرُ الدراسات التي تناولت عواملَ الخطرِ المرتبطةِ بالإيذاء الجنسيّ – إلى أنَّ الشبابَ أكثرُ عُرْضةً لهذا النوع من العنف، عند انخراطهم في سلوكيّات خطرة، مثل تعاطي الكحول والمخدِّرات، أو الانخراط في علاقاتٍ جنسيَّةٍ محفوفةٍ بالمخاطر، واستخدمت الدراسةُ استبانةً لمسح سلوك الشباب، ودراسة العوامل التي زادت خطرَ تعرُّض الشباب للإيذاء الجنسيّ أو العنف الجنسيّ المُرتكب ضدّهم، وقد استُمدّت الاستبانةُ من مسح سلوكيات الشباب التابع لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها(CDC) التي تُعَدُّ جزءاً من نظامِ مُراقبةِ سلوك مخاطرِ الشباب، وقد سعتِ الدّراسة من خلال هذا المسح إلى الكشف عن السلوكيّاتِ الستة الرئيسة التي تؤثّر في الصحة العامة، وتسهم في فهم الأسباب الكامنة وراء عزوف الشباب البالغين عن الزواج. واعتمدتِ الدِّراسةُ في تحليلها على كلٍّ مِن التحليل الثنائيّ والتحليل

متعدِّدُ المتغيّرات؛ وذلك لدراسة العلاقة بين أنماط الحياةِ الروتينية للشباب، ومخاطرِ تعرُّضهم للإيذاء الجنسيّ. وأظهرتْ نتائجُ الدِّراسةِ أنَّ الشَّبابَ في الولاياتِ المتحدَّة ما يزالونَ من بين الفئات العُمُريَّةِ الأكثرَ عُرْضةً لمخاطر العنف، من بين السُّكان، الذين كانَ لديهم أعلى معدلات العُنفِ، ولا سيما الإيذاءُ الجنسيُّ والعُنفُ الأسريّ، ويُبرزُ هذا الواقع مصدر القلق المتزايد، الذي يتمثّل في أنَّ تعرَّضَ الشَّبابِ للعنف أصبحَ جزءًا من نشاطهم الرّوتينيّ، وخصائص أسلوب حياتهم، مما يزيد من احتمالية تعرّضهم للإيذاء والعنف الجنسي المُرتكب، ويؤدّي إلى عزوفهم عن الزواج.

وهدفتْ دراسةُ **أبو رومي (2015)** إلى التَّعرُّفِ إلى المُحدِّدات الاقتصاديّة والاجتماعيَّةِ والثقافيَّة التي تقفُ وراءَ عزوفِ الشَّباب عنِ الزواج في المجتمعِ الأردنيّ، والتَّعرُّف إلى الآليَّات اللازمة لتيسير الزَّواج لدى الشباب، ولتحقيق أهداف الدراسةِ فقد استُخدِمَتْ حزمُ التحليل الإحصائيَّة (Spss) للعلوم الاجتماعيّة، كما استُخدِمَتْ مجموعةٌ منَ المعالجات الإحصائيَّة مثل استخراجِ النَّسبِ المَئويَّةِ، والمتوسِّطاتِ الحسابيَّة، والانحرافاتِ المعياريّةِ، وتحليل التَّباينُ الثُّنائيّ، وقد أظهرتْ نتائجُ الدِّراسة أنَّ المحدِّداتِ الاقتصاديَّةَ لعبتْ دوراً بارزاً في عُزوفِ الشَّباب عنِ الزواج، وتمثلتْ في غيابِ فُرَصِ العمَل الحقيقيَّة للشَّباب، وعدمِ القُدرة على تأمين مَسْكنٍ للزَّواج، وانخفاضِ مستوى الأجور، إضافةً إلى ارتفاعِ تكاليف الزّواج، وتردّي الأوضاعِ الماديّة للأُسرة، كما كشفت النتائجُ عن محدِّداتٍ اجتماعيّةٍ أسهمت في تأخير الزواج أو العزوف عنه تمثلت في تدخُّل الأسرةِ في اختيار الزّوجة، وبناءِ علاقاتٍ عاطفيَّةٍ بديلةٍ عن الزواج، والرغبة في مواصلة التعليم، إلى جانبِ وتراتبية زواج الأبناء داخل الأسرة؛ ممّا أسهم ذلك في تأخير أو إقصاء الشباب عن فرص الزواج، أمّا على المستوى الثقافيّ فقد أشارت النتائج إلى أنّ بعض العادات والتقاليد مثل التفاخُر بتكاليف الزواج ومتطلباته، والرغبة في خلق ثقافة زوجيّة مشتركة، والنظر إلى الزواج بوصفِهِ قَيْدًا على

حريّة الفرد، وفرضًا لمسؤوليّات والتزاماتٍ تمثّلُ محدداتٍ ثقافيّة تسهمُ بدورها في عزوف الشباب عن الزواج.

وبعد الاطلاع على الدّراسات السَّابقة تبيَّن أنَّها لم تغطِ المُتغيّرات الرّئيسة التي تناولتْها الدراسةُ الحاليّة؛ فهي تدرسُ العلاقة بين قلق المستقبل والاتِّجاه نحوَ العُزوف عن الزواج لدى عيّنة من الشَّباب الفلسطينيّ في محافظة الخليل، أمَّا الدراساتُ السابقةُ فلم تستهدفْ هذه المُتغيراتِ مع بعضها استهدافًا مباشَرًا، إلا أنَّها تناولتْ متغيراتٍ ذاتَ صلةٍ بالدِّراسة الحالية، فهدفتْ دراسةُ صديق والسيد (2021) إلى التَّعرُّف إلى العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل وجودة الحياة، وهدفتْ دراسةُ العنزي (2019) إلى التعرُّف إلى مستوى قلق المستقبل وتقدير الذات، والعلاقة بينهما لدى عيّنة مِنَ الأحداثِ الجانحين في دار الملاحظةِ الاجتماعيّة في مدينة الرّياض في المملكة العربية السعودية، بينما هدفتْ دراسة البراشي (2021) إلى التعرف إلى العلاقة بين أسلوب الحياةِ والاتِّجاه نحو العزوفِ عن الزواج لدى طلاب الجامعة، هدفتْ **دراسةُ (طه،2021)** إلى التَّعرُّفِ إلى الفروقِ في درجةِ قلَقِ المُستقبل لدى المتأخرات عن الزواجِ، وهدفتْ دراسة حسنين (2017) إلى معرفة اتِّجاهات الشَّباب الفلسطينيّ الأعزبِ نحوَ المظاهر الاجتماعية للعرس الفلسطينيّ، وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو الزواج، وهدفتْ دراسةُ النوري (2015) إلى معرفة اتِّجاهات الشباب المُقبلينَ على الزواج نحوَ الحياةِ الأسريّة في ضَوْءِ بعض المُتغيرات الاجتماعية، بينما هدفت دراسةُ محمدي (2020) إلى معرفةِ مدى ارتباط تقديرِ الذَّاتِ بقلقِ المُستقبل لدى عيّنةٍ من المتأخِّرات عن الزَّواج، وتحديد الفروق بينهما باختلاف السِّنّ ومستوى التَّعليم، والمستوى الاجتماعيّ، والحالة المِهْنِيَّة، وتحديد مستوى تقدير الذَّات، ومستوى قلق المستقبل لديهنّ.

وتجدرُ الإشارةُ، في هذا السياق، إلى أنَّ الدراساتِ السابقةَ قد تناولتْ شرائحَ عمريَّةً وفئاتٍ مختلفةً، في حينِ، استهدفتِ الدّراسةُ الحاليّةُ فئةَ الشَّباب في محافظة الخليل، وهذا ممَّا يتعارضُ

معَ الشَّرائح العُمريَّة المُستهدفة في الدراسات السابقة، ويرى الباحثُ أنَّ العيِّنةَ المُستهدفة في هذه الدّراسة – المتمثلة في مجموعة من الشباب في المجتمع الفلسطينيّ باختلاف مستوياتهم الاقتصادية والتّعليميّة، والذين يظهرُ لديهم ميلُ واضحٌ نحو العُزوف عنِ الزواج – تستحقُّ الدّراسة لِمَا لذلكَ من أهمية بالغة وآثار مستقبليّة محتملة على بنية الأسرة ، وظاهرة الزواج عموما. ويؤكِّد الباحثُ ضرورةَ إجراء مزيدٍ من الدراساتِ المعمّقةِ على هذه الفئة؛ نظرًا لقلة الدّراسات التي تناولتْها محَليّا، وقد لاحظ الباحثُ أن بعضَ الدراسات السابقة تناولت هذه الفئة في مجتمعاتٍ عربيّةٍ وأجنبيّةٍ، إلا أنّه لم يُعثرْ على دراسةٍ تناولت هذه العيّنة تحديدًا في السياق الفلسطينيَ.

ومن الجديرِ ذكرُه أنَّ الدراسةَ الحاليّة تلتقي معَ عددٍ منَ الدراسات السابقة من حيثُ المنهجيةُ، إذ اعتمدتِ المنهجَ الوصفيّ الارتباطيّ، وأداةَ الاستبانة؛ نظرًا لملاءمة هذا المنهجُ لطبيعة أهداف الدراسة، وسعيهُ إلى الكشف عن العلاقة بين العُزوف عن الزواج وبعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

وبعد استعراضِ النَّتائجِ في الدّراساتِ السّابقة، تبيّنَ أنَّ عددًا منها تناولَ مستوى الاتّجاهاتِ نحوّ الزَّواجِ والعواملِ المؤثّرة فيها سلبا وإيجابا، وأبرزتِ الدِّراساتُ السَّابقةُ أهميةَ مجموعةٍ منَ المتغيّرات كالتَّشوّهات المعرفيّة، والرَّفاهية النَّفسيّة، والاتّجاهاتِ نحو الزواج؛ لِمَا لَها أثرٌ مباشرٌ على حياةِ الفرد، ومدى تأثيرها على خياراته المصيريّة، وانطلاقًا من ذلك، قام الباحث في الدراسة الحاليّة باختيار متغيّراتٍ تنسجمُ مع طبيعة الدّراسات السّابقة، معَ إدخالِ متغيريْنِ جديدين لم يُتَناولا بتركيزٍ كافٍ من قَبْلُ، وهما: قلق المُستقبل، واتّجاه الشّباب نحو العزوف عنِ الزواج.

كما تُظهرُ الدِّراساتُ السَّابقةُ ونتائجُها تبايُنًا في مستويات المتغيّرات المدروسة ونتائجها، ووجود اختلافاتٍ تبعًا للمتغيرات الديموغرافية المصاحبة، ممّا يؤثر على مدى صحة هذه النتائج أو الاعتماد عليها، ومن الجدير بيانُه، في هذا السياق، أنّ الدّراسات السّابقةَ لم تُغطِّ بشكلٍ كافٍ

المتغيّرات الديموغرافيّة، ولا الفئة البشرية المستهدفة، وهي فئة الشباب الفلسطينيّ، ممّا يُبرزُ أهميّة الدراسةِ الحالية في سدّ هذه الفجوة البحثيّة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

3. 1 منهجية الدراسة.

3. 2 مجتمع الدراسة وعينتها.

3. 3 أدوات الدراسة.

3. 4 متغيرات الدراسة .

3. 5 إجراءات تنفيذ الدراسة.

3. 6 المعالجات الإحصائية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناولُ هذا الفصلُ الطُّرقَ والإجراءاتِ التي اتُّبِعَت، التي تضمَّنَتْ تحديدَ منهجيَّة الدِّراسة المُتَّبعة، ومجتمعِ الدِّراسة والعيِّنة، وعرضَ الخطواتِ والإجراءاتِ العمليَّةِ التي اتُّبِعَتْ في بناءِ أدواتِ الدِّراسةِ، وخصائِصها، ثم شرحَ مخطَّطِ تصميمِ الدّراسة، ومتغيراتِها، والإشارةَ إلى أنواع الاختبارات الإحصائيَّة المستخدمةِ في تحليل بيانات الدراسة.

1.3 منهجية الدراسة

اعتمدتْ هذه الدِّراسة على المنهجِ الوصفيِّ الارتباطيِّ للحصولِ على المعلوماتِ الخاصَّة بموضوع الدراسة، وذلك كونُهِ أكثرَ المناهجِ ملاءمةً لطبيعةِ الموضوع قيْدَ البحثِ؛ إذ يُعَدُّ هذا المنهجُ الأنسبَ لتحقيقِ أهدافِ هذه الدراسة، لِمَا ما يوفّرهُ من أدواتٍ لفهم الظاهرة المدروسة ووصفها وصفاً دقيقاً اعتمادًا على البيانات التي يتمّ جمعها من الميدان.

ويتميّز المنهجُ الوصفيُّ الارتباطيُّ بأنّه لا يقتصر على جمع المعلومات، ووصفِ الظواهر، بل يتعدّى ذلك إلى تحليل العلاقات بين المتغيّرات المختلفة، والبحث في مدى ارتباطها ببعضها البعض، ممّا يُسهم في الوصول إلى استنتاجاتٍ علميّة مرجوّة (عوده وملكاوي، 1992).

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها

تكوَّنَ مجتمعُ الدِّراسة من جميع الشّباب الفلسطينيّ غيرِ المُتزوّجين في محافظة الخليل، والبالغُ عددُهم تقريباً بين 100000 و 120000 شابًّا وشابةً، وذلك وفقاً لمصادر إحصائيّات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطينيّ.

أمَّا عيِّنةُ الدِّراسة، فقد اِختيرتْ على النحو الآتي:

أولاً- العينة الاستطلاعية (Pilot Study): اختيرتْ عيّنةٌ استطلاعيَّةٌ مكوَّنةٌ من (30) شابًّا من الشباب الفلسطينيّ غير المتزوجين في محافظة الخليل، وذلك بغرض التأكُّدِ من صلاحية أدواتِ الدِّراسة، واستخدامها لحساب الصِّدق والثَّبات.

ثانياً- عـيِّنةُ الدِّراســة (Sample Study): اختيرتْ عـيِّنة الدِّراســةِ بالطريقة المُتيَّسرة، وقـد بلغَ حجمُ العيِّنة (300) شابٍّ منَ الشَّبابِ الفلسطينيِّ غيرِ المُتزوجينَ في محافظة الخليل. والجدولُ أدناهُ (1.3) يبيِّنُ توزيعَ عيِّنةِ الدِّراسة حسَبَ المُتغيِّرات التَّصنيفيَّة:

جدول (1.3):

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيري المتغيرات التصنيفية

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	125	41.7
	أنثى	175	58.3
	المجموع	300	100.0
العمر	أقل من30 عام	177	59.0
	من 30 – 35 عام	73	24.3
	أكبر من 35 عام	50	16.7
	المجموع	300	100.0
المؤهل العلمي	أقل من ثانوية عامة	26	8.7
	ثانوية عامة إلى دبلوم	57	19.0
	بكالوريوس	176	58.7
	ماجستير فأعلى	41	13.7
	المجموع	300	100.0
مكان السكن	قرية	100	33.3
	مدينة	200	66.7
	المجموع	300	100.0

3.3 أدوات الدراسة

لتحقيقِ أهداف الدِّراسة، اعتمدَ الباحثُ على مِقياسيْن، هما: مقياسُ قلقِ المُستقبلِ، ومقياسُ الاتِّجاهِ نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج، كما يلي:

أولاً: مقياس قلق المستقبل

من أجلِ تحقيقِ الغايةِ المَرجوَّةِ منَ الدراسةِ الحاليَّة، وبعد اطِّلاع الباحثِ على الأدب التَّربويّ، والدّراسات السّابقة، وعلى مقاييس قلقِ المستقبلِ المستخدمة في بعض الدراسات التي منها: بركات (2019)، ودراسة الطخيس (2014)، ودراسة الوليدي (2010)، ودراسة القرعاوي (2012)، ودراسة زينب (2005) – طوَّرَ الباحثُ مقياسَ قلقِ المُستقبل استناداً إلى تلك الدّراسات.

1.3.3 الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل

صدق المقاييس:

للتحقق من صدق مقاييس الدِّراسة اتُّبِعَتِ الإجراءاتُ الآتيةُ:

استُخدِم نوعانِ منَ الصِّدق، وهما:

أ) الصدق الظاهري (Face validity)

للتحقُّقِ منَ الصِّدق الظاهريّ أو ما يُعرَفُ بصدق المُحكِّمينَ لمقياسِ قلق المستقبل، فقد عرُضَ المقياسُ بصورتِه الأوليَّةِ على مجموعةٍ من ذوي الاختصاص والخِبْرة، وقد بلغَ عددُهم (10) مُحَكِّمِينَ، كما هو مُوَضَّحٌ في ملحق (ب) إذ اُعْتُمِدَ معيارُ الاتِّفاق (80%) بوصفهِ حدًّا أدنى لقَبول الفقرة، وبناءً على ملاحظات المُحكِّمينَ وآرائهم، أُجْرِيَتِ التَّعديلاتُ المُقترحةُ، إذ عُدِّلَتْ صياغةُ بعضِ الفقرات.

ب) صدق البناء (Construct Validity)

من أجلِ التَّحقُّقِ منَ الصِّدق للمقياس، أُسْتُخْدِمَ صدقُ البناءِ على عيّنةٍ استطلاعيَّةٍ مكوَّنةٍ منْ (30) شابًّا منَ الشَّباب الفلسطينيّ في محافظة الخليل، ومن خارجِ عيّنة الدِّراسة المُستهدفة، وأُسْتُخْدِمَ معاملُ ارتباطِ بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيَمِ معاملاتِ ارتباط الفقرات معَ الدَّرجةِ الكُليَّةِ لمقياس(قلق المستقبل)، كما هو مُبَيَّنٌ في الجدول (2.3) أدناهُ:

جدول (2.3)

قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس قلق المستقبل مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30):

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
		مقياس قلق المستقبل			
1	.64**	12	.78**	23	.84**
2	.64**	13	.69**	24	.79**
3	.69**	14	.62**	25	.83**
4	.75**	15	.65**	26	.72**
5	.73**	16	.77**	27	.82**
6	.76**	17	.73**	28	.77**
7	.80**	18	.73**	29	.84**
8	.78**	19	.66**	30	.67**
9	.66**	20	.66**	31	.74**
10	.76**	21	.72**	32	.82**
11	.80**	22	.83**	–	–

****دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **)**

يُلحظُ منَ البياناتِ الواردةِ في الجدولِ (2.3) أعلاهُ أنَّ قِيَم معاملِ ارتباطِ الفقراتِ تراوحتْ ما بين (62. – 84.) كما أنَّ جميعَ معاملاتِ الارتباطِ كانتْ ذاتَ درجاتٍ مقبولةٍ ودالَّةٍ إحصائيًّا،

إذ ذكَر جارسيا (Garcia, 2011) أنَّ قيمةَ معاملِ الارتباط التي تقِلُّ عن (30.) تعَدُّ ضعيفة، والقيمَ التي تقعُ ضمْنَ المدى (30.– أقل أو يساوي 70.) تعَدُّ متوسطةً، والقيمَ التي تزيد عن (70.) تعَدُّ قويَّةً، لذلك، لم تحُذفْ أيَّةُ فقرةٍ من فقرات المقياس.

ثبات مقياس قلق المستقبل:

للتأكُّد من ثباتِ مقياس قلق المستقبل، وُزِّعَ المقياسُ على عيّنةٍ استطلاعيَّةٍ مكوَّنةٍ من (30) شابًّا منَ الشباب الفلسطينيّ في محافظةِ الخليل، ومنْ خارج عيّنةِ الدِّراسة المُستهدَفة، وبهدفِ التَّحقُّق من ثباتِ الاتِّساقِ الدَّاخلي للمقياس، فقد استُخْدِمَتْ معادلةُ كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العيّنةِ الاستطلاعيَّة بعدَ حسابِ الصِّدق المكوّن من(32) فقرةً، وقد بلغَ معاملُ كرونباخ ألفا (95.) وتُعَدُّ هذه القيمةُ مرتفعةً، وتجعلُ من الأداة قابلةً للتَّطبيق على العيّنة الأصلية.

ثانياً: مقياس الاتجاه نحو العزوف عن الزواج

من أجل تحقيق الغايةِ المُرْجُوَّةِ منَ الدِّراسةِ الحاليَّة، وبعدَ اطِّلاعِ الباحثِ على الأدبِ التَّربويّ، والدِّراساتِ السَّابقة، وعلى مقاييس الاتِّجاه نحوَ العُزوف عن الزواجِ المستخدمة في بعض الدراسات التي منها: دراسة البراشي (2020) –طوَّرَ الباحثُ مقياسَ الاتِّجاهِ نحوَ العُزوفِ عن الزَّواج استناداً إلى تلكَ الدراسات.

2.3.3 الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو العزوف عن الزواج

صدق المقياس:

استُخْدِمَ نوعانِ منَ الصِّدق، كما يلي:

أ) الصدق الظاهري (Face validity)

للتَّحقُّقِ منَ الصِّدق الظاهريّ أو ما يعرف بصدق المُحَكِّمِينَ لمقياس الاتِّجاه نحْوَ العُزوفِ عنِ الزّواج، فقد عُرِضَ المقياسُ بصورتِهِ الأوليَّةِ على مجموعةٍ منْ ذوي الاختصاصِ والخبرة، وقد بلغَ عددُهم (10) مُحكِّمينَ، كما هو مُوضَّحٌ في ملحق (ب)، إذ اِعتُمِدَ معيارُ الاتِّفاق (80%) بوصفِهِ حدًّا أدنى لقَبولِ الفقرة، وبناءً على ملاحظات المحكمينَ وآرائهم أُجْرِيتِ التَّعديلاتُ المقترحةُ، إذ عُدِّلَتْ صياغةُ بعضِ الفقرات.

ب) صدق البناء (Construct Validity)

من أجلِ التَّحقُّق منَ الصدق للمقياسِ، استُخْدِمَ صدقُ البناءِ على عيِّنَةٍ استطلاعيَّةٍ مكوَّنةٍ من (30) شابًّا من الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظة الخليل، ومن خارج عيّنة الدِّراسة المُستهدَفَة، واستُخْدِمَ معاملُ ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراجِ قيَمِ معاملاتِ ارتباطِ الفقرات مع الدَّرجة الكُليَّة لمقياس(الاتِّجاهِ نحوَ العُزوف عن الزواج) كما هو مُبيَّنٌ في الجدول (3.3) أدناهُ :

جدول (3.3):

قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الاتجاه نحو العزوف عن الزواج مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30):

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
الاتجاه نحو العزوف عن الزواج			

1	.76**	13	.83**
2	.85**	14	.79**
3	.87**	15	.81**
4	.81**	16	.63**
5	.88**	17	.39*
6	.86**	18	.78**
7	.85**	19	.74**
8	.85**	20	.66**
9	.78**	21	.63**
10	.72**	22	.51**
11	.76**	23	.69**
12	.36*	–	–

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **)**

يُلحظُ منَ البياناتِ الواردةِ في الجدول (3.3) أعلاهُ أنَّ قيَمَ معاملِ ارتباط الفقراتِ تراوحتْ ما بينَ (.36 – .88) كما أنَّ جميعَ معاملاتِ الارتباط كانتْ ذاتَ درجاتٍ مقبولةٍ ودالةٍ إحصائياً، إذ ذكر جارسيا (Garcia, 2011) أنَّ قيمةَ معامل الارتباط التي تقل عن (.30) تُعَدُّ ضعيفةً، والقيمَ التي تقعُ ضمن المدى (.30– أقل أو يساوي .70) تعَدُّ متوسطةً، والقيمةَ التي تزيد عن (.70) تُعَدُّ قوية، لذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

ثبات مقياس الاتجاه نحو العزوف عن الزواج:

للتأكَّد من ثباتِ مقياسِ الاتِّجاه نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج، وُزِّعَ المقياسُ على عيّنةٍ استطلاعيَّةٍ مكوَّنةٍ من (30) شابًّا منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظة الخليل، ومِنْ خارجِ عيّنةِ الدراسة المستهدفَة، وبهدف التَّحقُّقِ من ثباتِ الاتِّساق الدَّاخلي لأداة المقياس، فقد استُخدِمَتْ معادلةُ كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بياناتِ العيّنةِ الاستطلاعيَّةِ، وذلك بعد التحقّق من

حسابِ الصِّدق الذي اشتمل على (23) فقرةً، وقد بلغ معامل كرونباخ ألفا (.94) وهي قيمةٌ مرتفعة تشيرُ إلى مستوًى عالٍ منَ الثبات، مما يجعلُ الأداةَ قابلةُ للتطبيق على العينة الأصلية للدراسة.

تصحيح مقاييس الدراسة:

استُخدمتِ الدّراسة الحاليّة المقاييسَ الآتية:

أولاً- مقياس قلق المستقبل: وهو مقياسٌ بُنيَ لقياس مستوى القلق الذي يشعرُ به الشّباب في محافظة الخليل اتجاه مستقبلهم الاجتماعيّ، وتكوّنَ في صورته النهائيَّة من (32) فقرة، كما هو مُوضَّحٌ في ملحق (ث) وقد صيغتْ جميعُ فقرات مقياس " قلق المستقبل" في اتِّجاهٍ إيجابيَّ.

ثانياً- مقياس الاتّجاه نحوَ العزوف عنِ الزواج: تكوَّن مقياسُ الاتِّجاه نحوَ العُزوف عنِ الزَّواج في صورته النهائية من (23) فقرة، كما هو مُوضَّحٌ في مُلحق (ث) وقد صيغتْ جميعُ الفقراتِ لتعكسَ اتجاهًا إيجابيًّا نحوَ العُزوف عن الزواج، بحيث تزيد الدرجة بارتفاع مستوى العزوف، باستثناء الفقرتينِ (12، 17) اللتينِ صيغتا بصيغةٍ سلبيّة، فتمّ عكس أوزانهما عند تصحيح إجابات المُستجيبين.

وقد طُلِبَ من المُستجيب تقديرُ إجاباتِه عن طريق تدرج ليكرت (Likert) خماسي، وأُعطيتِ الأوزانُ للفقرات كما يلي: أوافق بشدة (5) درجات، أوافق (4) درجات، مُحايد (3) درجات، غير موافق (2) درجتينِ، غير موافق بشدة (1) درجةً واحدة.

ولغاياتِ تفسير المتوسّطات الحسابيّة، ولتحديدِ مستوى قلقِ المُستقبلِ والاتّجاهِ نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج لدى عيّنة الدِّراسة، حُوِّلَتِ العلامةُ وِفْقَ المستوى الذي يتراوَحُ من (1-5) درجاتٍ، وصُنِّفَ المستوى إلى ثلاثة مستويات: منخفض، ومتوسط، ومرتفع، وذلك وِفْقاً للمعادلة الآتية:

طول الفئة = الحد الأعلى _ الحد الأدنى (لتدرج) / عدد المستويات المفترضة

$$1.33 = \frac{1-5}{3}$$

وبناءً على ذلك، فإنّ مستوياتِ الإجابةِ على المقياس تكونُ على النَّحو الآتي:

جدول (4.3):

درجات احتساب مستوى قلق المستقبل والاتجاه نحو العزوف عن الزواج

مستوى منخفض	**2.33 فأقل**
مستوى متوسط	**3.67 – 2.34**
مستوى مرتفع	**5 –3.68**

4.3 متغيرات الدراسة

اشتملتِ الدِّراسةُ الحاليّةُ على المُتغيِّرات المستقلّة والتَّابعة الآتيةَ:

أ- المتغيرّات المستقلّة:

1. **الجنس:** وله مستويان هي: (1- ذكر. 2- أنثى).
2. **العمر:** وله ثلاثة مستويات هي: (1- أقل من 30 عام. 2- من 30 – 35 عام. 3- أكبر من 35 عام).
3. **المؤهّل العلميّ:** وله أربعة مستويات هي: (1- أقل من ثانوية عامة, 2- ثانوية عامة إلى دبلوم. 3- بكالوريوس. 4- ماجستير فأعلى).
4. **مكان السكن:** وله مستويان هي: (1- قرية. 2- مدينة).

ب-المتغيّر التابع:

أ) المتوسّط الكليّ الذي يَقيسُ قلقَ المُستقبلِ لدى عيّنة الدِّراسة.

ب) المتوسط الكليّ الذي يقيسُ الاتِّجاه نحوَ العُزوف عنِ الزَّواج لدى عيّنة الدراسة.

5.3 إجراءات تنفيذ الدراسة

اتَّبَعَ الباحثُ في تنفيذ الدراسة عدداً من الخطوات المنهجيّة على النحو الآتي:

1. جمعِ البياناتِ الثَّانويَّة منَ العديد من المراجعِ الثانوية: كالكتب، المقالات، التقارير، الرسائل الجامعية، وغيرها، وذلك من أجلِ وضعِ الإطارِ النَّظريّ للدِّراسة، والاستعانةِ بها في بناء أدواتها وتوظيفها في الوصول إلى نتائج الدراسةِ لاحقاً.
2. تحديدِ مجتمعِ الدِّراسة، ومِنْ ثَمَّ، تحديدُ عيّنةِ الدِّراسة.
3. تطويرِ أدواتِ الدِّراسةِ من خلال مُراجعةِ الأدبِ التَّربويّ في هذا المجال.
4. تحكيمِ أدواتِ الدِّراسة المُرادِ تطبيقُها على عيّنة الدِّراسة.
5. تطبيقِ أدواتِ الدِّراسة على عيّنة استطلاعيَّةٍ، ومن خارجِ عيّنةِ الدِّراسة الأساسيَّة، إذ شملت على (30) شابًّا منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظة الخليل؛ وذلك بهدفِ التأكُّد من دلالاتِ صدقِ أدواتِ الدِّراسة وثباتِها.
6. تطبيقِ أدواتِ الدِّراسةِ على العيّنة الأصليّة، والطَّلبِ منهم الإجابة عن فقراتها بكلِّ صدقٍ وموضوعيَّة، وذلك بعدَ إعلامِهم بأنَّ إجابتَهم لن تُستخدَمَ إلا لأغراضِ البحثِ العلميّ.
7. إدخالِ البياناتِ إلى ذاكرةِ الحاسوب، حيث استُخدِمَ برنامجُ الرُّزمِ الإحصائيَّة للعلومِ الاجتماعيَّة (SPSS, 28) لتحليلِ البيانات، وإجراء التَّحليل الإحصائي المناسب.
8. مناقشةِ النتائجِ التي كشفَ عنها التَّحليلُ في ضَوْءِ الأدب النَّظريّ والدِّراسات السَّابقة، والخروجِ بمجموعةٍ منَ التَّوصياتِ والمُقترحات البحثيَّة.

6.3 المعالجات الإحصائية

من أجلِ معالجةِ البياناتِ وتحليلها، وبعدَ جمعِها استخدمَ الباحثُ برنامجَ الرُّزمِ الإحصائيَّةِ للعلومِ الاجتماعيَّة (SPSS) والإصدار 28 و أجرى المعالجاتِ الإحصائيّةَ الآتية:

1. المتوسطاتِ الحسابيَّةَ والانحرافاتِ المعياريَّةَ والنِّسَبَ المئويَّة.
2. معاملَ كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحصِ الثبات.
3. اختبارَ(ت) لمجموعتيْنِ مستقلَّتينِ (Independent Samples t-test)، لفحص الفرضيَّات المتعلِّقة بالجنسِ ومكانِ السَّكَن.
4. اختبارَ تحليلِ التَّبايُن الأحاديّ (One-Way ANOVA)، لفحص الفرضيَّات المتعلِّقة بالعُمُر، المؤهِّل العلميّ.
5. المقارناتِ البُعديَّةَ باستخدامِ اختبارِ أقلَّ فرقٍ دالٍّ (LSD).
6. اختبارَ بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفةِ العلاقةِ بين قلقِ المستقبلِ والاتِّجاهِ نحوَ العُزوف عنِ الزَّواج، كذلك، لفحصِ صدقِ أداتيّ الدِّارسة.
7. اختبارَ معاملِ الانحدارِ الخَطِّيّ البَسيط (Simple Linear Regression)، باستخدامِ أسلوبِ الإدخال (Enter).

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

1.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة.

1.1.4 نتائج السؤال الأول.

2.1.4 نتائج السؤال الثاني.

2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة.

1.2.4 نتائج الفرضية الأولى.

2.2.4 نتائج الفرضية الثانية.

3.2.4 نتائج الفرضية الثالثة.

4.2.4 نتائج الفرضية الرابعة

5.2.4 نتائج الفرضية الخامسة.

6.2.4 نتائج الفرضية السادسة

7.2.4 نتائج الفرضية السابعة.

8.2.4 نتائج الفرضية الثامنة

9.2.4 نتائج الفرضية التاسعة.

10.2.4 نتائج الفرضية العاشرة.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

يتناولُ هذا الفصلُ عرضاً للنتائجِ التي توصَّلتْ إليها الدِّراسةُ الحاليّةُ في ضَوْءِ أسئلتِها وفرضيَّاتها التي طُرِحَتْ، وقد نُظِّمَتْ وِفْقاً لمنهجيَّةٍ مُحدَّدَةٍ في العَرض، كما يلي:

1.4- النتائج المتعلقة بأسئلة الدِّراسة

1.1.4 النتائج المتعلقة بالسَّؤال الأول:

- ما مستوى قلقِ المُستقبل لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظةِ الخليل؟

للإجابةِ عنِ السَّؤال الأوّلِ حُسِبَتِ المتوسّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريَّةُ والنَّسبُ المئويَّةُ لمقياسِ قلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظةِ الخليل، ويوضِّحُ ذلك الجدول (1.4) أدناهُ:

الجدول (1.4)

المتوسطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريَّةُ والنَّسبُ المئويَّةُ لفقراتِ قلقِ المستقبلِ، وعلى المقياسِ ككلٍّ مُرتَّبةً ترتيبًا تنازليًّا.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	14	تخيفني التغيّرات التي تحدث في العالم	3.58	1.155	71.6	متوسط
2	9	أشعر أن المستقبل غامض	3.50	1.120	70.0	متوسط
3	1	أخشى من الفشل في المستقبل	3.41	1.128	68.2	متوسط
4	3	أخاف أن تتغير حياتي إلى الأسوأ في المستقبل	3.37	1.139	67.4	متوسط
5	2	أشك في إمكانية تحقيق أحلامي في المستقبل	3.27	1.094	65.4	متوسط
6	17	أخشى من تكرار مشكلاتي الماضية في المستقبل	3.25	1.128	65.0	متوسط
7	26	أخشى أن أكون عبئاً على غيري في المستقبل	3.24	1.200	64.8	متوسط
8	20	ينتابني شعور بالخوف والوهم من إصابتي بمرض خطير، أو حادث في أي وقت	3.23	1.214	64.6	متوسط
9	23	تنتابني حالة من التوتر عندما أفكر في أمور المستقبل	3.19	1.153	63.8	متوسط
10	11	أشعر بالتوتر وعدم الاستقرار	3.18	1.148	63.6	متوسط

11	13	أعاني من اضطراب في النوم	3.17	1.233	63.4	متوسط
12	15	تنتابني وساوس أنني سأموت قريباً	3.14	1.184	62.8	متوسط
13	6	خوفي من المستقبل يضعف دوافعي نحو تحقيق طموحاتي في الزواج والاستقرار	3.11	1.249	62.2	متوسط
14	21	أشعر بالخوف عندما أفكر بمتطلبات الزواج	3.10	1.145	62.0	متوسط
15	10	أجد صعوبة في التخطيط لتكوين أسرة في المستقبل	3.09	1.196	61.8	متوسط
16	24	أشعر أن شيئاً سيئاً سيحدث لي	3.08	1.123	61.6	متوسط
17	12	أشعر بالضعف العام وعدم الحيوية	3.08	1.135	61.6	متوسط
18	4	أشعر بأنني لن أستطيع تحقيق ذاتي	3.05	1.110	61.0	متوسط
19	29	أشعر بالفراغ واليأس وفقدان الأمل من الحياة وصعوبة تحسنها مستقبلاً	3.05	1.223	61.0	متوسط
20	16	أشعر أنني سيئ الحظ الآن، وسيكون حظي أسوأ في المستقبل	3.04	1.194	60.8	متوسط
21	27	أخشى في المستقبل أن أفشل في حياتي الزوجية	3.03	1.172	60.6	متوسط
22	22	أشعر بأن المستقبل هو مشكلتي	2.99	1.182	59.8	متوسط
23	19	يضايقني الحديث عن الموت	2.99	1.205	59.8	متوسط
24	25	أشعر بالتشاؤم عندما أفكر في المستقبل	2.99	1.216	59.8	متوسط
25	28	أنا غير راضٍ من مستوى معيشتي بوجه عام، مما يشعرني بالفشل مستقبلاً	2.99	1.246	59.8	متوسط
26	18	أشعر بتغيرات مستمرة في مظهري (شكلي)، تجعلني أخاف أن أكون غير جذاب في المستقبل	2.96	1.180	59.2	متوسط
27	7	أرى أن مستقبلي مبهم ولا يبشر بخير	2.95	1.164	59.0	متوسط
28	32	ينتابني الشعور بالتشاؤم من الحياة	2.95	1.191	59.0	متوسط
29	8	أعاني من ضيق في التنفس بمجرد التفكير بالمستقبل	2.94	1.186	58.8	متوسط
30	5	أشعر بعدم قدرتي على اتخاذ القرار	2.88	1.167	57.6	متوسط
31	31	أشعر بعدم قدرتي على تحمل المسؤولية الأسرية.	2.82	1.167	56.4	متوسط
32	30	أشعر بالندم على بعض فرص الزواج التي رفضتها	2.80	1.200	56.0	متوسط
		متوسط قلق المستقبل ككل	3.11	.868	62.2	متوسط

يتَّضحُ منَ الجدول (1.4) أعلاهُ أنَّ المتوسطَ الحسابيَّ لتقديراتِ عيّنةِ الدِّراسة على مقياسِ قلَقِ المستقبلِ ككلٍّ بلغَ (3.11) وبنسبةٍ مئويةٍ (62.2) وبتقديرٍ متوسِّط، أمَّا المتوسِّطاتُ الحسابيَّةُ لإجاباتِ أفرادِ عيّنةِ الدِّراسةِ عن فقراتِ مقياسِ قلقِ المستقبلِ تراوحتْ ما بينَ (3.58 – 2.80)، وجاءتْ فقرةُ " تخيفني التغيّراتُ التي تَحْدِثُ في العالَم" بالمرتبةِ الأُولى بمتوسِّطٍ حسابيٍّ قدرُه

(3.58) وبنسبةٍ مئويَّةٍ (71.6%) وبتقديرٍ متوسِّط، بينما جاءتْ فقرةُ " أشعرُ بالنَّدمِ على بعضِ فرصِ الزَّواجِ التي رفضْتُها " في المرتبةِ الأخيرة، بمتوسِّطٍ حسابيّ بلغَ (2.80) وبنسبةٍ مئويَّةٍ (56.0%) وبتقديرٍ متوسِّطٍ.

2.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

– ما مستوى الاتِّجاه نحوَ العُزوف عنِ الزَّواج لدى عيّنةٍ منَ الشَّباب الفلسطينيّ في مُحافظة الخليل؟

للإجابة عن السؤال الثاني حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس الاتجاه نحو العزوف عن الزواج لدى عينة من الشباب الفلسطيني في محافظة الخليل، والجدول (2.4) يوضح ذلك:

جدول (2.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الاتجاه نحو العزوف عن الزواج وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	22	أفضل التأخر في سن الزواج حتى أجد الشريك المثالي	3.46	1.169	69.2	**متوسط**
2	23	يتضمن الزواج الكثير من المسؤوليات التي تشعرني بخوف والقلق	3.26	1.130	65.2	**متوسط**
3	19	أرى أن الزواج يحد من حريتي ويفرض علي قيوداً	3.12	1.222	62.4	**متوسط**
4	16	عاداتنا بالتفاخر والتباهي بالزواج المكلفة تمنعني من التفكير بالزواج	3.11	1.267	62.2	**متوسط**
5	18	أظن أن فوائد أن يكون الفرد أعزباً أكثر بكثير من فوائد الزواج	3.00	1.195	60.0	**متوسط**
6	10	أعتقد أن مواصلتي للتعليم العالي يشكل بالنسبة لي أولوية أكثر من الزواج	2.97	1.202	59.4	**متوسط**
7	15	أشفق على المتزوجين هذه الأيام	2.91	1.211	58.2	**متوسط**
8	17	أعتقد أن المتزوجين أكثر سعادة من غير المتزوجين	2.88	1.104	57.6	**متوسط**
9	4	أكره الحديث عن الزواج مع الاخرين	2.80	1.208	56.0	**متوسط**

10	14	أرى أن الزواج شر لا بد منه	2.68	1.158	53.6	**متوسط**
11	9	أعتقد إن طبيعة عملي تدفعني للعزوف عن الزواج	2.68	1.212	53.6	**متوسط**
12	8	أنفر من مجرد التفكير في الزواج	2.67	1.195	53.4	**متوسط**
13	13	أعتقد أن فكرة الزواج فكرة مخيفة	2.67	1.134	53.4	**متوسط**
14	1	أؤمن بأنه لا يوجد زواج ناجح في مجتمعي	2.67	1.152	53.4	**متوسط**
15	21	الارتباط بغير موظف/ موظفة فكرة غير مرغوب فيها بالنسبة لي	2.66	1.234	53.2	**متوسط**
16	5	أكره فكرة الزواج وارتباطي طيلة حياتي بإنسان يعيش معي وأعيش معه	2.63	1.293	52.6	**متوسط**
17	7	أعتقد أن الزواج لا يحقق السعادة	2.59	1.189	51.8	**متوسط**
18	11	أعتقد إن تدخل أسرتي في زواج إخوتي، تدفعني للعزوف عن الزواج	2.56	1.168	51.2	**متوسط**
19	12	أرى أن منافع الزواج أكثر من مضاره	2.51	1.087	50.2	**متوسط**
20	6	الزواج يجلب الحظ السئ	2.45	1.154	49.0	**متوسط**
21	3	أؤمن أن الزواج فكرة سيئة	2.44	1.159	48.8	**متوسط**
22	2	أعتقد أنه يجب على الشباب عدم الزواج	2.43	1.176	48.6	**متوسط**
23	20	أفضل الزواج من أبناء عشيرتي فقط	2.36	1.192	47.2	**متوسط**
متوسط الاتجاه نحو العزوف عن الزواج ككل			2.76	.812	55.2	**متوسط**

يتضح من الجدول (2.4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو العزوف عن الزواج ككل بلغ (2.76) وبنسبة مئوية (55.2) وبتقدير متوسط، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس الاتجاه نحو العزوف عن الزواج تراوحت ما بين (3.46 – 2.36)، وجاءت فقرة " أفضل التأخر في سن الزواج حتى أجد الشريك المثالي " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.46) وبنسبة مئوية (69.2%) وبتقدير متوسط، بينما جاء فقرة " أفضل الزواج من أبناء عشيرتي فقط " في المرتبة الاخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.36) وبنسبة مئوية (47.2%) وبتقدير متوسط.

2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

- لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدِّلالةِ (α≤.05) بين متوسِّطات قلَقِ المستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّباب الفلسطينيّ في مُحافظة الخليل –تُعزى إلى متغيّر الجنس.

ومن أجلِ فحصِ الفرضيَّة الأولى وتحديدِ الفروقِ تبعًا إلى مُتغيّر الجنس، استُخدِمَ اختبارُ (ت) لمجموعتيْنِ مستقلّتيْنِ (Independent Samples t-test)، ونتائجُ الجـــدولِ (3.4) أدناهُ تبيَّنَ ذلك:

الجدول (3.4):

نتائجُ اختبارِ (ت) لدلالةِ الفروقِ بين متوسِّطات قلقِ المستقبلِ لدى عيّنة منَ الشَّباب الفلسطينيّ في محافظةِ الخليل –تُعزى إلى متغيّر الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	ذكر	125	3.31	.878	3.472	<.001*
	أنثى	175	2.96	.834		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p < .05 *)

يتَّضِحُ منَ الجدولِ (3.4) أعلاهُ أنَّ قيمةَ مستوى الدَّلالةِ المَحسوبِ على مقياسِ قلقِ المُستقبل –كانتْ أقلَّ من قيمةِ مستوى الدَّلالةِ المُحدّدِ للدِّراسة (α≤.05) ممَّا يدلُّ على وجودِ فروقٍ في قلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظةِ الخليلِ –تُعزى هذه النتيجةُ إلى متغيّر الجنس، إذ جاءتِ الفروقُ لصالحِ الذُّكور.

2.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

- لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدِّلالةِ (α≤.05) بين متوسِّطاتِ قلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّباب الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليلِ –تُعزى إلى متغيّر العُمُر.

ومن أجلِ فحصِ الفرضيَّةِ الثانيّة، استُخرِجَتِ المتوسِّـطاتُ الحسابيّةُ والانحرافاتُ المـعياريَّةُ تبعًا إلى متغيّرِ العُمُر، ومِنْ ثَمَّ، اسـتُخدِمَ تحليلُ التَّبايُنِ الأُحاديّ (One-Way ANOVA) للتَّعرُّفِ على دلالةِ الفروقِ تبعًا إلى متغيّرِ العُمُرِ. والجدولان أدناه (4.4) و(5.4) يُبيّنانِ ذلكَ على النحو الآتي:

الجدول (4.4):

المتوسِّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريَّةُ لمقياسِ قلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّباب الفلسطينيّ في محافظةِ الخليل –تُعزى إلى متغيّرِ العُمُر.

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قلق المستقبل	من 26 – 30 عام	177	3.10	0.911
	من 30 – 35 عام	73	3.14	0.827
	أكبر من 35 عام	50	3.08	0.779

يتَّضحُ منَ الجـدول (4.4) أعلاهُ وجـودُ فـروقٍ ظاهريَّةٍ بين المتوسِّـطاتِ الحسابيَّة، ومن أجلِ مـعرفةِ إنْ كانتْ هذه الفروقُ قد وصلتْ لمـستوى الدلالـةِ الإحـصائيَّةِ استُخدِمَ اختبارُ تحليلِ التَّبايُنِ الأُحادي (One-Way ANOVA) والجدول أدناهُ (5.4) يوضح ذلك:

الجدول (5.4):

نتائجُ تحليلِ التَّبايُن الأُحادي على مقياسِ قلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشّباب الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليلِ –تُعزى إلى متغيّرِ العُمُر.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	بين المجموعات	.158	2	.079	.104	.901
	داخل المجموعات	225.086	297	.758		
	المجموع	225.244	299			

يتَّضِحُ الجدولُ (5.4) أعلاهُ أنَّ قيمةَ مستوى الدِّلالة المحسوبِ على مقياسِ قلقِ المُستقبلِ كانتْ أكبرَ من قيمةِ مستوى الدِّلالةِ المُحدِّدِ للدِّراسة ($\alpha \leq .05$) ممّا يدلُّ على عدمُ وجودِ فروقٍ

في قلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليلِ –تُعزى هذه النتيجةُ إلى متغيّرِ العُمُر.

3.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

– لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدِّلالةِ ($\alpha \leq .05$) بين متوسّطاتِ قلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليلِ –تُعزى إلى متغيّرِ المُؤهَّلِ العلميّ.

ومن أجلِ فحصِ الفرضيَّة الثالثة، استُخرِجَتِ المتوسّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريّةُ تبعًا إلى متغيّرِ المُؤهَّل العلميّ، ومِنْ ثَمَّ، استُخدِمَ تحليلُ التَّبايُنِ الأُحاديّ (One-Way ANOVA) للتَّعرُّفِ إلى دلالةِ الفروقِ تبعًا إلى متغيّرِ المُؤهَّلِ العلميّ. والجدولانِ أدناهُ (6.4) و(7.4) يُبَيّنانِ ذلكَ على النحو الآتي:

الجدول (6.4):

المتوسّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريَّةُ لمقياسِ قلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّباب الفلسطينيّ في محافظةِ الخليل –تُعزى إلى متغيّرِ المُؤهَّل العلميّ.

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قلق المستقبل	أقل من ثانوية عامة	26	3.49	1.041
	ثانوية عامة إلى دبلوم	57	3.19	0.900
	بكالوريوس	176	3.00	0.814
	ماجستير فأعلى	41	3.23	0.865

يتَّضِحُ منَ الجدولِ (6.4) أعلاهُ وجودُ فروقٍ ظاهريَّةٍ بين المتوسّطاتِ الحسابيَّة، ومن أجلِ معرفةِ إنْ كانتْ هذه الفروقُ قد وَصَلَتْ لمستوى الدِّلالةِ الإحصائيَّةِ، استُخْدِمَ اختبارُ تحليلِ التَّبايُن الأُحادي (One-Way ANOVA)، والجدولُ أدناهُ (7.4) يُوضِّحُ ذلكَ على النحو الآتي:

الجدول (7.4)

نتائجُ تحليلِ التَّبايُن الأُحادي على مقياسِ قلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشّباب الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليلِ –تُعزى إلى متغيّرِ المُؤهَّل العلميّ.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	بين المجموعات	7.039	3	2.346	3.183	.024*
	داخل المجموعات	218.205	296	.737		
	المجموع	225.244	299			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)**

يتَّضِحُ منَ الجدول أدناه (7.4) أنَّ قيمةَ مستوى الدّلالةِ المَحسوبِ على مقياسِ قلقِ المُستقبل كانتْ أقلَّ من قيمةِ مستوى الدّلالةِ المُحدّد للدّراسة ($\alpha \leq .05$) ممّا يدلُّ على وجودِ فروقٍ في قلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليلِ –تُعزى هذه النتيجةُ إلى متغيّرِ المُؤهَّل العلميّ.

وللكشفِ عن موقعِ الفروقِ بينَ المتوسّطاتِ الحسابيَّة لمقياسِ قلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشّبابِ الفلسطينيّ في محافظةِ الخليلِ –تُعزى إلى متغيّرِ المُؤهَّل العلميّ، أُجريَ اختبارُ أقلّ فرقٍ دالٍّ (LSD) والجدولُ أدناهُ (8.4) يوضّحُ ذلكَ على النحو الآتي:

الجدول (8.4):

نتائجُ اختبارِ (LSD) للمقارناتِ البُعديَّة بين المتوسّطات الحسابيَّة لمقياسِ قلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ من الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليل –تُعزى إلى متغيّرِ المُؤهَّل العلميّ.

المتغير	المستوى	المتوسط	أقل من ثانوية عامة	ثانوية عامة إلى دبلوم	بكالوريوس	ماجستير فأعلى
قلق المستقبل	أقل من ثانوية عامة	3.49			**.499***	
	ثانوية عامة إلى دبلوم	3.19				
	بكالوريوس	3.00				
	ماجستير فأعلى	3.23				

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)**

يتّضِحُ منَ الجدولِ أعلاهُ (8.4) وجودُ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ على مقياسِ قلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظةِ الخليلِ –تُعزى إلى متغيّرِ المُؤهَّل العلميّ بينَ (أقلّ من ثانوية عامة، و بكالوريوس) جاءتِ الفروقُ لصالحِ (أقلّ من ثانوية عامة).

4.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

– لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدِّلالةِ ($\alpha \leq .05$) بينَ متوسّطات قلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّباب الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليلِ –تُعزى إلى متغيّرِ مكانِ السَّكن.

ومن أجلِ فحصِ الفرضيَّة الرابعةِ، وتحديدِ الفروقِ تبعًا إلى متغيّرِ مكانِ السَّكن، استُخدِمَ اختبارُ (ت) لمجموعتيْنِ مستقلتيْنِ (Independent Samples t-test) ونتائجُ الجدولِ أدناهُ (9.4) تُبيّنُ ذلكَ على النحو الآتي:

الجدول (9.4):

نتائجُ اختبارِ (ت) لدلالةِ الفروقِ بينَ متوسّطاتِ قلقِ المُستقبل لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظةِ الخليل –تُعزى إلى متغيّرِ مكان السَّكن.

المتغير	مكان السكن	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	قرية	100	3.23	.898	1.728	.085
	مدينة	200	3.05	.848		

يتَّضِحُ منَ الجدولِ أعلاهُ (9.4) أنَّ قيمةَ مستوى الدَّلالةِ المحسوبةِ لمقياسِ" قلق المستقبل" كانت أكبرَ من مستوى الأهميّة المعتمد للدراسة($\alpha \leq .05$) ممّا يدلُ على عدمِ وجودِ فروقٍ في درجاتِ قلق المستقبلِ بينَ أفرادِ عينة الشبابِ الفلسطينيّ في محافظة الخليل –تُعزى هذه النتيجة إلى متغيّرِ مكان السّكن.

5.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

- لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدِّلالة (α≤.05) بينَ متوسِّطات الاتِّجاهِ نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج لدى عيّنة منَ الشَّباب الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليل –تُعزى إلى متغيّر الجنس.

ومن أجلِ فحصِ الفرضيَّةِ الخامسةِ، وتحديدِ الفـــروقِ تبعًا إلى متغيّر الجنسِ، استُخدِمَ اختبارُ (ت) لمجموعتيْنِ مستقلّتينِ (Independent Samples t-test) ونتائجُ الجـــدولِ أدناهُ (10.4) تُبيّنُ ذلكَ على النحو الآتي:

الجدول (10.4)

نتائجُ اختبارِ (ت) لدلالةِ الفروقِ بين متوسِّطاتِ الاتِّجاهِ نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج لدى عيّنة منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظةِ الخليل –تُعزى إلى متغيّر الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو العزوف عن الزواج	ذكر	125	2.89	.811	2.277	.024*
	أنثى	175	2.67	.803		

.*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (* p < .05)

يتَّضحُ منَ الجدولِ (10.4) أعلاهُ أنَّ قيمةَ مستوى الدِّلالةِ المحسوبةِ لمقياس الاتِّجاه نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج كانتْ أقلَّ من مستوى الأهميّة المعتمدِ للدراسة (α≤.05) ممّا يدلُّ على وجودِ فروقٍ في الاتِّجاه نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواجِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظة الخليل – تُعزى هذه النتيجةُ إلى متغيّر الجنس، إذ جاءتِ الفروقُ لصالحِ الذُّكور.

6.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:

- لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدلالة (α≤.05) بينَ متوسِّطاتِ الاتَّجاهِ نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواجِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليل –تُعزى إلى متغيّر العُمُر.

ومن أجل فحص الفرضية السادسة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً إلى متغير العمر، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً إلى متغير العمر. والجدولان (11.4) و(12.4) يبينان ذلك:

جدول (11.4):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاتجاه نحو العزوف عن الزواج لدى عينة من الشباب الفلسطيني في محافظة الخليل تعزى إلى متغير العمر

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاتجاه نحو العزوف عن الزواج	أقل من 30 عام	177	2.71	0.843
	من 30 – 35 عام	73	2.95	0.784
	أكبر من 35 عام	50	2.65	0.701

يتضح من خلال الجدول (11.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (12.4) يوضح ذلك:

جدول (12.4)

نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس الاتجاه نحو العزوف عن الزواج لدى عينة من الشباب الفلسطيني في محافظة الخليل تعزى إلى متغير العمر

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو العزوف عن الزواج	بين المجموعات	3.556	2	1.778	2.729	.067
	داخل المجموعات	193.478	297	.651		
	المجموع	197.034	299			

يتبين من الجدول (12.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الاتجاه نحو العزوف عن الزواج كانت؛ أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي عدم وجود

فروق في الاتجاه نحو العزوف عن الزواج لدى عينة من الشباب الفلسطيني في محافظة الخليل تعزى إلى متغير العمر.

7.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة:

- لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدِّلالةِ ($\alpha \leq .05$) بين متوسِّطاتِ الاتِّجاه نحوَ العُزوفِ عنِ الزِّواجِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّباب الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليل –تُعزى إلى متغيِّرِ المُؤهَّل العلميّ.

من أجلِ فحصِ الفرضيَّة السَّابعة، استُخرجتِ المتوسِّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريّةُ تبعًا إلى متغيِّر المُؤهَّل العلميّ، وبعدَ ذلك، أُجريَ تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق بين هذه الفئات تبعاً إلى متغيّر المُؤهَّل العلميّ، والجدولان أدناهُ (13.4) و(14.4) يُبيّنانِ ذلكَ على النحو الآتي:

الجدول (13.4)

المتوسِّطاتُ الحسابيَّة والانحرافاتُ المعياريَّةُ لمقياسِ الاتِّجاه نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظةِ الخليل –تُعزى إلى متغيّرِ المؤهَّل العلميّ.

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاتجاه نحو العزوف عن الزواج	أقل من ثانوية عامة	26	2.84	0.869
	ثانوية عامة إلى دبلوم	57	2.59	0.800
	بكالوريوس	176	2.76	0.812
	ماجستير فأعلى	41	2.96	0.766

يتَّضِحُ منَ الجدولِ (13.4) أعلاهُ وجودُ فروقٍ ظاهريّةٍ بينَ المتوسِّطاتِ الحسابيَّة، منْ أجلِ معرفةِ إنْ كانتْ هذه الفروقُ قد وَصَلتْ لمستوى الدِّلالة الإحصائيّة، استُخدِمَ اختبارِ تحليلِ

التَّبايُنِ الأُحاديّ (One-Way ANOVA) والجـــــدولُ أدناه (14.4) يوضِّـحُ ذلكَ على النحو الآتي:

الجدول (14.4)

نتائجُ تحليلِ التَّبايُنِ الأحاديّ على مقياسِ الاتَّجاهِ نـحوَ الـعُزوفِ عنِ الزَّواج لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظةِ الخليلِ –تُعزى إلى متغيّرِ المُؤهَّل العلميّ.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو العزوف عن الزواج	بين المجموعات	3.503	3	1.168	1.786	.150
	داخل المجموعات	193.531	296	.654		
	المجموع	197.034	299			

يتَّضِحُ منَ الجدولِ (14.4) أعلاهُ أنَّ قيمةَ مستوى الدِّلالةِ المحسوبةِ لمقياسِ الاتِّجاهِ نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج كانتْ أكبرَ من مستوى الأهميّة المعتمد للدراسة (α≤.05) ممّا يدلُّ على عدمِ وجودِ فروقٍ في الاتِّجاهِ نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواجِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّباب الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليل –تُعزى هذه النتيجةُ إلى متغيّرِ المُؤهَّل العلميّ.

8.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة:

– لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدِّلالة (α≤.05) بينَ متوسِّطات الاتِّجاه نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج لدى عيّنةٍ منِ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليل – تُعزى إلى متغيّرِ مكانِ السَّكن.

من أجلِ فحصِ الفرضيَّة الثامنة، وتحديدِ الفُــروقِ تبعًا إلى متغيِّر مكانِ السَّكن، استُخدِمَ اختبارُ (ت) لمجموعتيْنِ مستقلتيْنِ (Independent Samples t-test) ونتائجُ الجـــــدولِ أدناهُ (15.4) تُبيِّنُ ذلكَ على النحو الآتي:

الجدول (15.4):

نتائجُ اختبارِ (ت) لدلالـةِ الفروقِ بين متوسِّطاتِ الاتِّجاه نـحوَ الـعُزوفِ عنِ الزَّواج لـدى عيِّنة منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظـةِ الـخليل –تُعزى إلى متغيِّر مكانِ السَّكن.

المتغير	مكان السكن	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالـة
الاتجاه نـحو العزوف عن الزواج	**قرية**	100	2.89	.891	2.004	.046*
	مدينة	200	2.69	.763		

يتَّضِحُ منَ الجدول (15.4) أعلاهُ أنَّ قيمةَ مستوى الدّلالةِ المحسوبةِ لمقياسِ الاتِّجاه نـحوَ الـعُزوفِ عنِ الزَّواج كانتْ أقلَّ من مستوى الأهميّةِ المعتمدِ للدِّراسة ($\alpha \leq .05$) ممّا يدلُّ على وجودِ فروقٍ في الاتِّجاه نـحوَ الـعُزوفِ عنِ الزَّواجِ لدى عيِّنة منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظـة الـخليل –تُعزى هذه النتيجةُ إلى متغيِّرِ مكانِ السَّكن، إذ جاءتِ الفروقُ لصالحِ (قرية).

9.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية التاسعة:

– لا توجدُ علاقةٌ ارتباطيَّةٌ دالةٌ إحصائيًّا عندَ مستوى الدِّلالـة ($\alpha \leq .05$) بينَ قلقِ المُستقبلِ والاتِّجاهِ نـحوَ الـعُزوفِ عنِ الزَّواج لـدى عيِّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظـة الـخليل.

للإجابةِ عنِ الفرضيَّة التَّاسعة، استُخرجَ معاملُ ارتباطِ بيرسون (Correlation Person) بين مقياسيْنِ قلقِ المُستقبل والاتِّجاهِ نـحوَ الـعُزوفِ عنِ الزَّواج لدى عيِّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظـةِ الـخليل، والجدولُ أدناهُ (16.4) يوضِّحُ نتائجَ اختبارِ معاملِ ارتباطِ بيرسون:

الجدول (16.4)

معاملاتُ ارتباطِ بيرسون بينَ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ الدِّراسةِ على مقياسيْنِ قلقِ المستقبلِ والاتِّجاهِ نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج لدى عيّنة منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظةِ الخليل (ن=300) .

	الاتجاه نحو العزوف عن الزواج	
قلق المستقبل	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
	0.664**	<0.001

يَتَّضِحُ منَ الجدولِ (16.4) أعلاهُ وجودُ علاقةِ ارتباطٍ دالَّةٍ إحصائيًّا عندَ مستوى الدلالة ($\alpha \leq .01$) بين قلقِ المستقبلِ والاتِّجاهِ نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظةِ الخليل، إذ بلغَتْ قيمةُ معاملِ ارتباطِ بيرسون (**0.664**) ويُلْحَظُ أنَّ العلاقةَ جاءتْ طرديَّةً مُوجبة؛ بمعنى أنَّه كلَّما ازدادتْ درجةُ قلقِ المُستقبلِ ازدادَ مستوى الاتِّجاه نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج.

10.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية العاشرة:

- لا توجدُ قدرةٌ تنبؤيَّةٌ دالةٌ إحصائيًّا ($\alpha \leq .05$) لقلقِ المُستقبلِ في التَّنبُّؤ بالاتِّجاهِ نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواجِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليل.

منْ أجلِ قياسِ تأثيرِ (قلقِ المستقبل) في التَّنبُّؤ (بالاتِّجاه نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج) لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظةِ الخليلِ، استُخدمَ معاملُ الانحدارِ الخطيّ البَّسيطِ (Simple Linear Regression)، باستخدامِ أسلوبِ الإدخالِ (Enter) والجدولُ (17.4) أدناه يُوضِّحُ ذلكَ على النحو الآتي:

الجدول (17.4):

نتائجُ تحليلِ الانحدارِ المتعدِّد التَّدريجي لمعرفةِ مدى إسهام قلقِ المستقبلِ في التَّنبُّؤ بالاتِّجاه نحوَ العُزوف عنِ الزَّواج لدى عيّنةٍ منَ الشَّباب الفلسطينيّ في محافظةِ الخليل.

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة	معامل الارتباط (R)	التباين المفسر R^2	معامل الارتباط المعدل
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا Beta					
الثابت	**.833**	.131		6.371	<.001			
قلق المستقبل	**.621**	.041	.664	15.317	<.001	.664[a]	**.440**	.439
قيمة "ف" المحسوبة لقلق المستقبل = 234.600 دالة عند مستوى دلالة <.001								

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)**

يتَّضِحُ منَ الجدولِ (17.4) أعلاهُ وجودُ أثرٍ دالٍّ إحصائيًّا عندَ مستوى الدلالة (.05 ≥α) لقلقِ المستقبلِ في التَّنبُّؤِ بالاتِّجاه نحوَ العُزوفِ عنِ الزّواج، ويلحظُ أنَّ قلقَ المُستقبلِ قد فسّرَ حوالي (44.0%) من مجمل التَّبايُنِ في درجات الاتِّجاه نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج، ممَّا يعني أنَّ قلقَ المستقبلِ يُعَدُّ عاملًا مؤثرًا قويًّا في تشكيل اتِّجاهِ الشبابِ نحوَ العَزوفِ عنِ الزَّواج. وبذلك تأخذ معادلةُ الانحدارِ الشكل التالي:

Y(العزوف عن الزواج)=0.833+0.621*(قلق المستقبل)

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

بعدَ إجراءِ هذه الدِّراسةِ التي هدفت إلى التعرّف إلى علاقةِ قلقِ المستقبلِ بالاتجاهِ نحوَ العُزوفِ عنِ الزواج لدى عيّنةٍ منَ الشَّباب الفلسطينيّ في مُحافظة الخليل – توصّلَ الباحثُ إلى النَّتائجِ الآتية:

1.5 مناقشة نتائج أسئلة الدراسة:

1.5 مناقشة نتائج أسئلة الدراسة:

1.1.5 مناقشة نتائج السؤال الأوّل الذي نصَّ على:

- " ما مستوى قلقِ المُستقبل لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليل؟"

أوضحتِ النَّتائجُ أنَّ مستوى قلقِ المستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليلِ، جاءَ بدرجةٍ متوسّطةٍ، إذ بلغَ المتوسّطُ الحسابيُّ (3.11) معَ انحرافٍ معياريٍّ (0.87) وبوزنٍ نسبيٍّ بلغَ (62.2%) وجاءتْ أبرزُ مظاهرِ قلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظةِ الخليل فيما هو آتٍ:

- تُخيفني التَّغيّراتُ التي تحدُثُ في العالَم.
- أشعرُ أنَّ المستقبلَ غامضٌ.
- أخشى منَ الفشلِ في المستقبل.

قد تكونُ تلك السماتُ من الملامحِ المميّزة للشخصيّةِ الشَّبابيةِ الفلسطينيّة؛ فهي شخصيَّةٌ ضبابيَّةٌ تعاني من الشُّعورَ بالاغترابِ، والرّغبة في العُزلة، والبُعد عـــن الآخرين، والانكفاء على الذَّات، كما يشعرُ الفــردُ – أحياناً– بأنَّ ما يفعلُه ليس له قــيمةٌ، ولن يؤثّرَ في البيئةِ المُحيطة، بالإضافةِ إلى ذلكَ، تُظهرُ الشخصيّةُ الفلسطينيّةُ ميلًا إلى الانسحابِ بدلاً من مواجهةِ التَّحدّياتِ الرَّاهنةِ والمُـــستقبليَّة، ويُمثّلُ النُّكوصُ الثقافيُّ تمسُّكها بتقاليدِ المجتمـــعِ وعاداته، وتقديمِ الماضي

والاحتماءِ به بوصـفهِ عالَمًا مثاليًّا للسـعادة والمجد والهناء، وتروقُهُ أمجادُه الماضـية؛ فتصـبحُ الحياةُ هي الماضي، ولا شيءَ غيرُها، وبذلك، يصبحُ في وعي الشبابِ أنَّ الماضي جوهرةُ الحياةِ التي تُقسطُ عليه كلُّ معاني السعادة والهناء، أمَّا الحاضرُ فيُنظرُ إليه على أنَّه القـدرُ الذي لا بدّ من هضمه، فلا يقفُ الإنسانُ عـنده، وأمَّا المـستقبلُ فلا يدخلُ فـي الحُسـبان، وبذلك، يشعرُ الشَّبابُ بعدم قـدرتِهم على تغييرِ أيِّ شيءٍ من مُجريَاتِ حياته؛ ممَّا يؤدِّي ذلك إلى تَراجُعِ الحافزِ، وفقدانِ الأَملِ بتحقيقِ المطلوبِ، بينما يُسيْطِرُ الخوْفُ على العالَم الدَّاخليّ للشَّباب.

والجدير ملاحظتُه، في هذا السياق، أنّ هذه النتيجة – التي توصّلتْ إليها الدِّراسةُ الحاليّةُ– اتَّفَقَتْ مع نتائجِ دراسة بداوي (2015) ودراسةِ شقير وآخرين (2012) وفي حين، اختلفتْ مع دراسةِ صديق والسيد (2021) ودراسةِ ومان (2019) ودراسةِ الشربيني (2018).

2.1.5 مناقشةُ نتائج السؤال الثاني الذي نصَّ على:

"ما مستوى الاتِّجاهِ نحوَ العُزوف عنِ الزَّواج لدى عيّنةٍ مِنَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليل؟"

أوضحتِ النَّتائجُ أنَّ **مستوى الاتِّجاه نحوَ العُزوف عنِ الزَّواجِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليل** جاءَ بدرجةٍ متوسّطة؛ إذ بلغَ المتوسّطُ الحسابيُّ (2.76) معَ انحرافٍ معياريٍّ قدرُهُ (0.81)، وبوزنٍ نسبيٍّ بلغَ (55.2%) وجاءتْ أبرزُ الاتِّجاهاتِ نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليل على الأنحاء الآتية:

- أُفَضِّلُ التَّأَخُّرَ في سنِّ الزَّواجِ حتى أَجِدَ الشَّريكَ المثاليّ.
- يتضمَنُ الزَّواجُ الكثيرَ منَ المسؤوليَّاتِ، التي تُشْعِرَنِي بخوْفٍ وقلق.
- أرى أنَّ الزَّواجَ يَحُدُّ من حريَّتي، ويَفْرِضُ عليَّ قيودا.

يرى الباحثُ أنَّ أكثرَ القضايا المُجتمعيَّة التي تَقِفُ حجرَ عثْرةٍ أمامَ الشَّباب هي مسألةُ الزَّواجِ، التي ارتبطتْ ارتباطاً وثيقاً بتردّي الأوضاع الاقتصادية، نتيجةَ ممارسةِ بعضِ العاداتِ والتَّقاليدِ المُستحدَثةِ التي تُلقي على كاهلِ العريس تكاليفَ باهظةٍ لمظاهرَ فارغةٍ لا ضرورةَ لها، ولا طائلَ منها، بل إنَّها تؤسِّسُ لطريقٍ شاقٍّ صَعْبٍ منَ الدَّيونِ والتَّعَبِ والخلافِ والتَّعاسة، هذا من جهةٍ، ومنْ جهةٍ أُخرى، فإنَّ للبطالةِ آثارًا عميقةً تمسُّ الشَّبابَ على المستويات النّفسيَّة والاجتماعيَّة والسياسية والأمنية؛ إذ إنَّها ترتبطُ بانقطاع الدَّخل والعجزِ عن تلبية الحاجاتِ الإنسانيَّة الضّروريّة.

وتجدرُ الإشارةُ، هنا، إلى أنّ هذه النتيجةَ اتفقتْ معَ نتائج دراسةِ البراشي(2020) ودراسةِ ابنِ الطاهر (2010) ودراسةِ سوتس بيرجل (Sugh Pyrgiel,2015) وفي حينِ، اختلفتْ معَ دراسةِ حمدان(2020).

2.1.5 مناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

1.2.1.5 مناقشةُ نتائجِ الفرضيَّة الأُولى التي نصَّتْ على:

" لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدِّلالة (α≤.05) بينَ متوسّطاتِ قلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليل –تُعزى إلى متغيّرِ الجنس".

كشفتِ النَّتائجُ عن وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدِّلالة (α<.05) بينَ متوسّطات قلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليلِ –تُعزى إلى مُتغيّرِ الْجنس، وجاءتِ الفروقُ لصالحِ الذُّكور، الذينَ كانتْ لديم درجةُ قلقِ المُستقبلِ أعلى منَ الإناث.

ويعزو البـــاحثُ سببَ ارتفاع درجة القلقِ من المستقبلِ لدى الشباب مقارنةً بالإناثِ إلى شـــعورِ الشَّـــبابِ الفلســـطينيّ بالحرمانِ من فُرَصِ التَّطويرِ، ســـواءً على الصـــعيدِ التَّنمويّ أوِ الاجتماعيّ، إضـــافةً إلى ما يواجهه الشـــبابُ من قِيَمٍ جديدةٍ تدفعهم إلى التّقليد دونَ الاســـتناد إلى

بناءٍ فكريٍّ راسـخ؛ ممَّا يكرِّسُ لديهم الشّـعورَ بالدونيّة والحرمان، ويدفعُ بعضُـهم إلى اليأس، وربَّما التَّطرُّف، بوصفها الفئةَ الـتي تدفعُ ضريبةَ الأوضاع السَّياسيّة والاقتصاديَّة والثقافـيّة السائدة فـي المجتمع.

ويُلحظُ أنَّ هذه النَّتيجةَ قد اتّفقتْ مـعَ نتائجِ دراسةِ العنزي (2019) وفـي حينِ، اختلفتْ مـعَ دراسةِ صديق والسيد (2021) ودراسة روان (2016).

2.2.1.5 مناقشةُ نتائجِ الفرضيةِ الثّانية التي نصَّت على:

" لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالـةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدّلالـة ($\alpha \leq .05$) بينَ متوسّطاتِ قلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ فـي مُحافظـةِ الـخليل –تُعزى إلى متغيّرِ العُمُر".

كشفتِ النَّتائج عن وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالـةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدّلالـة ($\alpha < .05$) بينَ متوسّطاتِ قلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ فـي مُحافظـةِ الـخليل –تُعزى إلى مُتغيّرِ العُمُر.

ويفسّرُ الباحثُ هذه النتيجةِ– التي توصّلتْ إليها الدّراسةُ – التي مفادُها: أنَّ جميعَ الفئاتِ العُمُريَّة ضمنَ مرحلةِ الشَّبابِ يواجهونَ التّحدياتِ نفسِها كحرمانِهم من فُرَصِ التَّطويرِ، ومواجهتهم لقيَمٍ جديدة أثّرتِ في وجدانهم، الأمر الذي أسهمَ في رفعِ مستوى قلقِ المُستقبلِ لديهم، وتتفقُ هذه النتيجةُ مع ما توصّلتْ إليه دراسةُ عزب وآخرين (2014) وفـي حين، اختلفتْ مع دراسة محمدي (2020).

3.2.1.5 مناقشةُ نتائجِ الفرضيةِ الثّالثة التي نصَّت على:

" لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالـةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدّلالـة ($\alpha \leq .05$) بينَ متوسّطاتِ قلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ فـي مُحافظـةِ الـخليل –تُعزى إلى متغيّرِ المُؤهَّل العلميّ".

كشفت النتائجُ عن وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدّلالةِ (α<.05) بين متوسطاتِ قلقِ المستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليلِ –تُعزى إلى متغيّرِ المُؤهَّلِ العلميّ، وجاءتِ الفروقُ لصالحِ فئةِ مُؤهّلٍ علميٍّ " أقلّ من ثانوي" إذ كانَ مستوى قلقِ المُستقبلِ لديهم أعلى من أولئك الذين يحملونَ مؤهّلاتٍ علميّة أعلى.

استنادًا لِمَا أوضحتْهُ النتيجةُ السَّابقة، فإنَّ الباحثَ أرجعَ أسبابَ ذلكَ لطبيعةِ عملِ هذه الفئة؛ إذ إنَّ غالبيةَ الشبابِ الفلسطينيّ يعملونَ داخلَ الخط الأخضر، في الأراضي المحتلة، وقد مارستْ سلطاتُ الاحتلالِ الكثيرِ من الانتهاكاتِ الاجتماعيَّة للعمَّال الفلسطينيين داخلَ الخطِّ الأخضر، إذ إنَّ العاملَ لا يتمتَّعُ بحقِّهِ من فرص العمل أو حقه في اختيار العمل المناسب، وترجع معاناةُ العامل الفلسطينيّ من تحديّات كبيرة في الحصول على فرص عمل مناسبة تضمن له الأمن الوظيفيّ والاستقرار النفسيّ والاجتماعيّ إلى قصورٍ ملحوظٍ في دوْرِ مكاتبِ العملِ والتشغيل، سواءً داخل أراضي السلطة الوطنيّة الفلسطينية أم في الأراضي الفلسطينية المحتلّة عام (1948) ممّا يضطرّهمُ ذلك للبحث عن فُرص عمل بديلة دونَ النَّظر إلى مدى هذه الأعمال لمهاراتهم أو مكانِ سكنِهم؛ ممّا يؤدّي إلى انعدامِ الأمْنِ المِهْنِيّ الوظيفيّ، وهذ الوضعُ – بالتأكيد – يتركُ آثارً سلبيّةً على المستوياتِ الاجتماعية والنفسية والأسرية للعامل الفلسطينيّ.

نلحظُ أنَّ هذه النتيجةَ اتفقتْ معَ دراسةِ العنزي (2019) ودراسةِ بين طاهر (2010) وفي حين، اختلفتْ معَ دراسةِ حسن (2011).

4.2.1.5 مناقشةُ نتائجِ الفرضيةِ الرابعة التي نصَّت على:

" لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدّلالة (α≤.05) بينَ متوسّطاتِ قلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليل –تُعزى إلى متغيّرِ مكان السكن".

كشفتِ النَّتائجُ عن وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدِّلالة (α<.05) بين متوسِّطاتِ قلقِ المستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظةِ الخليلِ –تُعزى إلى متغيّرِ مكانِ السَّكن.

نشيرُ، في هذا السياق، إلى أنَّ الثقافةَ تتبوَّأُ مكانةً بارزةً في هُوِيَّةِ مدينةِ الخليل، وأصبحت مع مرور الزَّمن جزءًا لا يتجزَّأُ من شخصيّة سكّان الخليل، حيث تعكس واقعها الاجتماعيّ والاقتصاديّ، وتمثّلُ امتدادًا لتاريخ طويل من التفاعل بين الأنسان والمكان، فيما باتَ يُعرَفُ بجبل الخليل، وليس مدينة الخليل وحدَها فحسب، بل تشمل المدينة وقراها ومخيماتها.

وقد لوحظَ أنّ هذه البُقعةَ الجغرافيَّة حقيقةٌ تتجسَّدُ في عاداتها وسلوكها، وتميُّزها عن غيرها، وهذه الحقيقة لا تكون وليدةَ ساعتِها أو زمانها، ولكنَّها ضاربةٌ بجذورها في أعماق التاريخ، تتغذَّى من ثقافتِه المُستمدة من خصوصيات عرقِهِ وبيئته وعقيدتِه ونمطِ حياته، وذلك في منظومةٍ تتفاضلُ عناصرها، وتتكاملُ بعمقٍ شديدٍ.

5.2.1.5 مناقشةُ نتائجِ الفرضيةِ الخامسة التي نصَّت على:

" لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدِّلالة (α≤.05) بينَ متوسِّطاتِ قلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليل –تُعزى إلى متغيّرِ الجنس".

كشفتِ النتائجُ عن وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدِّلالة (α<.05) بينَ متوسِّطاتِ الاتِّجاهِ نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليل –تُعزى إلى متغيّرِ الجنس، وجاءتِ الفروقُ لصالحِ الذّكور، الذين كانت اتجاهاتُهم نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج أعلى منِ الإناث.

ويرى الباحثُ أنَّ عزوفَ الشَّبابِ عنِ الزَّواج في المجتمع الفلسطينيّ يعودُ إلى الصورةِ المشوشةِ التي يحملونَها في أذهانِهم عن مفهومِ الأُسرة؛ ممَّا أدَّى إلى سقوطِ قدسيّتها لديهم، إضافةً إلى تبنّيهم فكرةَ الاستقلاليَّة، وعدمَ الرغبةِ في تحمُّلِ المسؤوليَّة، وإنجابِ الأطفال، وتجدرُ الإشارةُ إلى أنَّ العلاقاتِ الأسريَّةَ عمومًا أصبحتْ تفتقدُ الأجواءَ العاطفيَّةَ؛ نتيجةَ كثرةِ الخلافاتِ واستسهالِ الطلاق، وهذا الواقعُ يُسهمُ في تقديمِ نماذجَ فاشلةٍ أمامَ الشباب، ممّا يُعزّزُ مخاوفهم من فكرة الزّواج ويزيدُ من عزوفهم عنه.

نلحظُ أنّ هذه النتيجةَ اتفقتْ مع دراسةِ محمدي (2020) ودراسة (Tilley,2015) وفي حين، اختلفتْ مع دراسةِ البراشي (2021).

6.2.1.5 مناقشةُ نتائجِ الفرضيةِ السادسة التي نصَّت على:

" لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بينَ متوسّطاتِ قلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليل –تُعزى إلى متغيّرِ العمر".

كشفتِ النتائجُ عن وجود فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عند مستوى الدلالة ($\alpha < .05$) بينَ متوسّطات الاتجاهِ نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج لدى عيّنةٍ منَ الشَّباب الفلسطينيّ في محافظةِ الخليل –تُعزى إلى متغيّرِ العُمُر.

ويرجعُ الباحثُ ذلك للحالةِ الاقتصاديّة، فهي أهمُّ الأسبابِ التي تدفعُ الشباب للعزوف عن الزواج؛ وذلك بسبب ما يتطلَّبُه الزَّواجُ من تكاليفَ ونفقاتٍ مرتفعةٍ جدّا، قد لا يستطيعُ الشابُّ توفيرَها في كثيرٍ منَ الأحيان، ويشير الباحثُ – أيضا – إلى جانبِ ذلك– أنّه قد يكونُ السببُ الحقيقيّ وراءَ عزوفِ الشَّخصِ عنِ الزَّواجِ نابعٌ منْ عواملَ وتأثيراتٍ نفسيَّة، التي قد تكون في

مجملها نتيجة عن بعضِ التَّجاربِ السَّابقة المؤلمة، التي تركتِ الأثرَ الكبيرَ على الشخص، ممَّا يجعله ينطوي وينغلقُ على نفسه.

نلحظُ أنّ هذه النتيجةَ التي توصّلت إليها الدّراسةُ الحاليّة اتفقتْ مع نتائج دراسة أبو رومي (2015) وفي حين، اختلفتْ مع دراسةِ طه (2021).

7.2.1.5 مناقشةُ نتائجِ الفرضيةِ الثّالثة التي نصَّت على:

" لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدِّلالة (α≤.05) بينَ متوسِّطاتِ قلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليل –تُعزى إلى متغيّرِ المُؤهَّل العلميّ".

كشفتِ النتائجُ عن وجود فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عند مستوى الدلالة (α<.05) بينَ متوسِّطات الاتجاهِ نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج لدى عيّنةٍ منَ الشَّباب الفلسطينيّ في محافظةِ الخليل –تُعزى إلى متغيّرِ المُؤهَّل العلميّ.

يرجعُ البـاحثُ سببَ ذلكَ تكريسِ مـعظمِ الشَّباب أوقاتهم فـي التفكير والتخطيط لمستقبلهم، وذلك من أجلِ تحقيقِ طموحاتهم وأهدافهم، بالإضافةِ إلى تأمين أنفسِهم ماديًّا ووظيفـيًّا، فـيلجَأُ البعضُ إلى استكمال الدّراسـة، أو أخذِ الدورات التَّدريبيّة، أو قضاءِ الكثير منَ الوقت فـي العمل، والتَّفاني فيه؛ بهدفِ إثباتِ الوجود، ومِنْ ثَمَّ، الوصولُ إلى الأمانِ الوظيفيّ، ولهذه الأسباب كلِّها قد يفضِّلُ الشابُّ البقاءَ عازبًا، وعدمَ الزواج، وعدمَ تكوينِ أسرة.

نلحظُ أنّ هذه النتيجةَ التي توصّلت إليها الدّراسةُ الحاليّة اتفقت معَ نتائج دراسةٍ محمدي (2020) ودراسة أبو رومي (2015) وفي حين، اختلفتْ مع دراسة تيلي (Tilley,2015)

8.2.1.5 مناقشةُ نتائجِ الفرضيةِ الثامنة التي نصَّت على:

" لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى الدّلالة (α≤.05) بينَ متوسّطاتِ قلقِ المُستقبلِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليل –تُعزى إلى متغيّرِ مكانِ السَّكن".

كشفت النتائجُ عن وجود فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عند مستوى الدّلالةِ (α<.05) بين متوسّطات الاتجاهِ نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواجِ لدى عيّنةٍ منِ الشَّبابِ الفلسطينيّ في محافظة الخليل –تُعزى إلى متغيّرِ مكانِ السَّكن، وجاءتِ الفروقُ لصالح الشَّباب من سكان القرى، ويرجعُ الباحثُ أسبابَ ذلك لدوْر العائلةِ في القريةِ الفلسطينيَّة في اختيارِ شريكِ الحياة.

9.2.1.5 مناقشةُ نتائجِ الفرضيةِ التاسعة التي نصَّت على:

" لا توجدُ علاقةٌ ارتباطيَّةٌ دالةٌ إحصائيّاً عندَ مستوى الدّلالةِ (α<.05) بينَ قلقِ المستقبلِ، والاتّجاه نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواجِ لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليل".

أشارت الدراسةُ إلى وجودِ علاقةِ ارتباطيَّة طرديَّة قويَّة دالةٍ إحصائيّاً عندَ مستوى الدّلالةِ (α<.05) بين قلقِ المستقبلِ والاتجاهِ نحوَ العُزوف عنِ الزَّواج لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظة الخليل.

يرى البـــاحثُ أنَّ الشَّبابَ الفلسطينيَّ يتمتَّعونَ بشخصيَّاتٍ سويَّةٍ مُتوافقة، ومتقاربة فـــي الميول، والاتجاهات، وهم الأقـــدرُ على تحقيقِ الانسجام فـــي العلاقات الزَّوجيَّة، فهم يركِّزونَ سعادتَهم الزَّوجيَّةِ على المُيول، والاهتماماتِ الأُســـريَّة، لكلٍّ منَ الزَّوجيْن، كالاهتمام بالمنزل، والأطفال، وعدمِ إظهارِ النَّدمِ على الـــــزَّواج، والاتّفاقِ على أســاليبِ تدبيرِ شـؤونِ أسـرتهم، وتُعدُّ من أهم المؤشّراتِ على التوافق بين الأزواج.

ونشيرُ، في هذا السياقِ، إلى أنّ الزوجيْنِ عـــــندما ينتميانِ إلى أُسَرٍ متماثلة، تسودُ بينهما عاداتٌ سلوكيَّةٌ متشابهة، تُصبحُ الحياةُ المشتركةُ أكثرَ سهولةً، ووفي المقابل، فإنَّ عمليَّةَ التَّكيُّفِ

تصبحُ أكثرَ صعوبةً لدى الزَّوجيْنِ الذين ينتميانِ إلى بيئةٍ اجتماعيَّةٍ متباينة؛ فالجوُّ النَّفسيُّ للأُسرةِ – الذي عاشَ فيه الشَّريكانِ قبلَ الزَّواج– يُعَدُّ من أهمِّ العواملِ المؤثِّرة في سعادة الزَّوجين، ومِنْ ثَمَّ، يؤثر إيجابًا في خلق جوٍّ توافقيٍّ بينهما.

ونلحظّ أنّ هذه النتيجةَ اتَّفقتْ معَ دراسةِ طراونة (2017) ودراسةِ شقير وآخرين (2012) وفي حين، اختلفتْ معَ دراسةِ العنزي (2019) ودراسة بداوي (2015).

10.2.1.5 مناقشةُ نتائجِ فرضيَّةِ الدِّراسةِ العاشرةِ التي نصَّتْ على:

" لا توجدُ قدرةٌ تنبؤيَّةٌ دالةٌ إحصائياً (α≤.05) لقلقِ المستقبلِ في التَّنبُّؤِ بالاتِّجاه نحوَ العُزوفِ عنِ الزَّواج لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليل".

كشفتِ النتائجُ عن وجودِ قدرةٍ تنبؤيَّةٍ دالةٍ إحصائيًّا (α≤.05) لقلقِ المُستقبلِ في التَّنبُّؤِ بالاتِّجاهِ نحوَ العُزوف عنِ الزَّواج لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليل، إذ أشارتِ النتائجُ إلى أنَّه كلَّما زادتْ درجةُ القلقِ منَ المستقبلِ وحدةً واحدةً، يزيدُ معها العُزوفُ عنِ الزَّواج بنسبةِ (44.0%).

وقد يعودُ سببُ ذلك إلى الأسلوب والطريقة التي يتعاملُ بها الزوجان، وما تحقَّق لهما من الرِّضا المُتبادل عن أدارةِ الأسرة، يتحقَّقَ لهما التوافقُ الزواجيّ إلى حدٍّ كبيرٍ، كما أنَّ الممارسات الأسرية الإيجابيَّة منَ الزوجين كتقديم المساعدة، ومشاركة الاهتمامات، ومناقشة القضايا المختلفة فيها، والاعتراف بالخطأ، والاهتمام بالأبناء وقضاياهم المختلفة –تُسهمُ في تحقيق التوافقِ الزَّواجي، ونشيرُ هنا أنَّ طريقةَ تّفكيرِ الفردِ الشّخصيّة هي التي تُحدِّدُ مشاعرَه وأفكارَه في تفسير الأحداث والأفكار؛ فالمتزوِّجونَ يعملونَ على ضبط ذواتهم من خلال قدرتِهم على تغيير سلوكِهم، وبما يتناسبُ مع أهدافهم وتمتُّعهم بإدارةٍ قويّة.

3.5 التوصيات:

في ضوءِ النَّتائجِ التي توصَّلتْ إليها الدّراسةُ الحاليّةُ فإنّ الباحثَ يوصي بمجموعة من التوصيات التي تقلّل من قلق المستقبلِ، والعُزوف عنِ الزَّواج، لدى عيّنةٍ منَ الشَّبابِ الفلسطينيّ في مُحافظةِ الخليل، فبعدَ عرضِ مظاهرِ قلقِ المُستقبلِ، وعواملِ العُزوفِ عنِ الزَّواج لدى الشَّبابِ، وما يرتبطُ بها من آثارٍ نفسيَّةٍ واجتماعيَّةٍ – تَبرزُ الحاجةُ مُلحَّةً إلى اتّخاذ خطواتٍ عمليّةٍ تُسهمُ في الحدِّ من هذه الظواهر، ومعالجةِ جذروها، وفيما يأتي، مجموعةٌ منَ التَّوصياتِ المقترحةِ، التي قد تساعدُ في توجيهِ السَّياساتِ والجهودِ التَّربويّة والاجتماعيّة نحوَ دعم الشَّبابِ وتمكينهم، التي يمكنَ حصرُها في النقاط الآتية:

1- إطلاق برامجِ توعيةٍ مجتمعيّةٍ وإرشاديَّةٍ تهدفُ إلى خفضِ قلقِ المُستقبلِ لدى فئةِ الشَّبابِ، وتحسينِ اتّجاهاتِهم نحوَ الزَّواجِ، وخاصةً ذوي المؤهَّلِ العلميّ (أقلّ من ثانوية عامة) حسَبَ ما توصّلت إليه نتائجُ الدراسة.

2- تدريبُ فئةِ الشَّبابِ على كيفيَّة إعدادِ الخططِ المستقبليَّةِ وِفقًا لطموحاتِهم وتحدّياتِهم، ومساعدتِهم على تكوين اتّجاهاتٍ إيجابيَّةٍ نحوَ الزَّواج، ومحاربةِ العُزوبيَّة.

3- تعزيزُ الإرشاد النفسيّ والتربويّ من خلال عقدِ النَّدواتِ والمؤتمراتِ في المدارسِ والجامعات، التي تُسهمُ في إزالةِ التَّفكير غير المنطقيّ وغيرِ العقلانيّ لدى الشَّبابِ، الذي أدَّى إلى التَّفكيرِ المُحْبِط نحوَ المُستقبل.

4- تشجيعُ البحثِ العلميّ في قضايا الشباب، وإجراءُ دراساتٍ مستقبليَّةٍ تتناولُ متغيّراتٍ جديدةٍ مثل التَّشوهاتِ المَعرفيّة المرتبطةِ بالزَّواج لدى فئة الشّباب.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية

إبراهيم، مجدي عزيز. (2005). **التفكير من منظور تربوي: تعريفه–مهاراته–تنميته–أنماطه. الطبعة الأولى**، القاهرة: عالم النشر.

البلوى، جاسر مرزوق. (2011). **قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.

جبر، احمد. (2012). **العوامل الخمسية الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر. غزة.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2022). **إحصاءات الزواج والطلاق في فلسطين لعام 2020**. رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. استرجع من https://www.pcbs.gov.ps

الجوير، إبراهيم مبارك. (1995). **تأخر الشباب الجامعي في الزواج في دولة الإمارات العربية المتحدة، المؤثرات والمعالجة**. الرياض: مكتبة العبيكان.

الحربي، تهاني. (2014). **القلق من المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى الطالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الحسن، محمود. (1995). الأسرة ومشكلاتها، ط1، بيروت: دار النهضة العربية.

الحسن، محمود. (1995). الأسرة ومشكلاتها، ط1، بيروت: دار النهضة العربية.

الحمداني، اقبال. (2011). **الاغتراب والتمرد والقلق من المستقبل**، القاهرة: دار الفكر العربي.

الخطيب، نجاح محي الدين حسن. (2011). **دور القلق في تطور الطفل وعلاقته بالبيئة الأسرية والاجتماعية (رسالة ماجستير غير منشورة)**. جامعة القدس، فلسطين.

الخولي، سناء الخولي. (2008). **الأسرة والحياة العائلية، الاسكندرية:** دار المعرفة الجامعية.

راضية، لبرش. (2017). **أسباب عزوف الشباب عن الزواج**. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 6(3)، 123-143.

روان، ف. (2016). **دور الأزمات الاقتصادية في تحديد توجهات الشباب نحو الزواج**. مجلة علم الاجتماع والتنمية، 14(2)، 213-226.

الزعلان، عبد الرحمن. (2015). **الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر**، مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر.3(15).234-265.

الساعاتي سامية. (1981). **الاختبار للزواج والتغير الاجتماعي**، بيروت: دار النهضة للطباعة والنشر.

شريف، سميرة محمد. (2005). **قلق المستقبل وقلق الموت لدى طلاب الجامعة من منظور متغيري الجنس والتخصص**، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط.9(13).410-439.

شقير، زينب محمود. (2005). **مقياس قلق المستقبل**. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

شقير، يوسف. (2005). **قلق المستقبل وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني**. مجلة دراسات نفسية، المجلد (12)، العدد (4)، ص 223-245.

شلتز، داون. (1983). **نظريات الشخصية**. ترجمة حمدلي الكربولي، مطبعة جامعة بغداد: العراق.

الطالب، محمد. (2013). **جودة الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل وببعض المتغيرات الديموغرافية** لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية الآداب، 2(26)، 576-619.

عبد المحسن، مصطفى. (2007). **فعالية الارشاد النفسي في خفض قلق المستقبل المهني لدى طلاب كلية التربية في جامعة أسيوط**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أسيوط، مصر.

عبد المحسن، مصطفى. (2007). **فعالية الارشاد النفسي في خفض قلق المستقبل المهني لدى طلاب كلية التربية في جامعة أسيوط** (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة أسيوط، مصر.

عشري، محمود. (2004). **قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية**، دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان: المؤتمر السنوي الحادي عشر "الشباب من أجل مستقبل أفضل"، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 1(2)، 25-27.

عكاشة، احمد. (1988). **الطب النفسي المعاصر**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عمر، م. (2001). **النرجسية الحديثة وتأثيرها على الزواج**. مجلة العلوم النفسية، 10(3)، 123-130.

العنزي، مصلح. (2019). **قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى الأحداث الجانحين**. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 35(12)، 420-463.

عوده، أحمد وملكاوي، فتحي حسن. (1992). **أساسيات البحث الأقل من ثانوية عامة في التربية والعلوم الإنسانية، عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي**، إربد: مكتبة الكتابي.

الفقي، هشام. (2021). **الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة.** مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 40(191)، 421-457.

القاضي، وفاء. (2009). **قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

القيسي، ع. (2015). **العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في العزوف عن الزواج لدى الشباب الفلسطيني.** مجلة الدراسات الاجتماعية، 28(3)، 45-58.

كحالة، عمر رضا. (1980). **الزواج.** بيروت: مؤسسة الرسالة. تم الاسترجاع من مكتبة جامعة بيروت.

كريمان، صلاح. (2007). **سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة وقتية من الجالية العراقية بأستراليا.** رسالة دكتوراه منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

المرزوقة، عبد الله. (2014). **التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها على الزواج لدى الشباب في المجتمعات العربية.** المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، مجلد (15)، عدد (2)، ص 45-67.

مسعود، سناء منير. (2006). **بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين:** دراسة تشخيصية. رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

المشاقبة، محمد. (2015). **جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية.** مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، 10(1)، 33-49.

المشيخي، غالب (2009). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح.** رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.

المطيري، فتيحة. (2005). **الصلابة النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى الطالب الجامعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، تونس.

نصار، وفاء محمود والشافعي، محمد منصور. (2005). **فاعلية الإرشاد النفسي الديني في تخفيف قلق المستقبل لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود**. مؤتمر الاتجاهات الحديثة لجودة التعليم الجامعي بكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Bayangani, B., Irandoost, S. F., & Ahmadi, S. (2013). **Qualitative Study of Typology of Lifestyles: Study of Youth in Mahabad City of Iranian Kurdistan**. International, Journal of Business and Social Science, 4(14).

Benedikter, R., Juergens, M., Anheier, H. (2011**). Life Styles, The Sage Encyclopedia of Global Studies.**

Caldwell, B. E. & Woolley, S. R. (2008). Marriage and family therapist's. endorsement of myths about marriage, **The American Journal of Family Therapy**, 36, 367-387.

Çetintaş, Ş., & Ekşi, H. (2020). **Spiritually oriented couple, marriage and family therapies**. Spiritual Psychology and Counseling, 5(1), 7-24.

Flouri, E. & Buchanan, A. (2001). What predicts traditional attitudes. **Children and Society**, 15, 263- 271

Garcia, E.(2011). A tutorial on correlation coefficients, information retrieval18/7/2018.https://pdfs.semanticscholar.org/c3e1/095209d3f72ff66e07b8f3b152fab099edea.pdf

Homaei, R. Bozorgi, Z. Ghahfarokhi, M. Hosseinpour, S. (2016). **Relationship between optimism, religiosity and Self- esteem with marital satisfaction and life satisfaction**. **International Education Studies**, 9(6), 53- 61.

John Santelli, (2019). Abstaining from marriage in light of programs that promote abstinence until marriage.

Maxwell,J.(2006).**The difference maker. Making your attitude your greatest asset**. The John C.Maxwell Co.

Maxwell,J.(2006).**The difference maker. Making your attitude your greatest asset**. The John C.Maxwell Co.

Scheier, M , Carver, C. & Bridges. M (2001). Optimisim, pessimism, and psychological well-being in E.C. Change (Ed). Optimism and pessimisim: Implications for theory, research and practice . Washingtoin DC: American Psychologcial Associations.

Such-Pyrgiel,(2015) Lifestyles of young people who are reluctant to marry in Poland.

Tilley,(2015) the reasons for the reluctance of young people to marry in America.

Younas, S, Muqtadir, R & Khan (2018). Religious orientation and optimisim: a quantitative consideration within Pakistani context foundation **University Journal of Psychology**, 3(1). 29- 66.

الملاحق

ملحق (أ) مقياس الدراسة قبل التحكيم

ملحق (ب): قائمة المحكمين

ملحق (ت) مقاييس الدراسة بعد التحكيم

ملحق رقم (أ) مقياس الدراسة قبل التحكيم

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث بدراسة علميّة تهدف إلى معرفةِ " **قلق المستقبل وعلاقته بالاتجاه نحو العزوف عن الزواج لدى عينة من الشباب الفلسطيني في محافظة الخليل** "، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي في جامعة القدس المفتوحة، لذا أعدت هذه الأدوات والمتعلقة بموضوع البحث نرجو تعاونكم ومساعدتكم في تعبئة هذه الأدوات بدقة وعناية وموضوعية، علماً بأن المعلومات التي نحصل عليها ستكون بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

مع بالغ شكري وتقديري،

الباحث: علاء المخامرة

بإشراف: أ.د. حسني عوض

أرجو التكرم بوضع إشارة (X) في المربع المناسب:

الجزء الأول- البيانات الشخصية والعامة:

A1	الجنس	ذكر ( ) أنثى ( )
A2	العمر	أقل من 30 عام ( ) من 30 – 35 عام ( ) أكبر من 35 عام
A3	المؤهل العلمي	أقل من ثانوية عامة ( ) ثانوية عامة إلى دبلوم ( ) بكالويوس ( ) ماجستير فأعلى ( )
A4	مكان السكن	قرية ( ) مدينة ( )

أولاً- مقياس قلق المستقبل:

الرقم	العبارة	درجة الموافقة				
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدةً
.1	أخشى من الفشل في المستقبل					
.2	أشك في إمكانية تحقيق أحلامي في المستقبل					
.3	أخاف أن تتغير حياتي إلى الأسوأ في المستقبل					
.4	أشعر بأنني لن أستطيع تحقيق ذاتي					
.5	أشعر بعدم قدرتي على اتخاذ القرار					
.6	خوفي من المستقبل يضعف دوافعي نحو تحقيق طموحاتي في الزواج والاستقرار					
.7	أرى أن مستقبلي مبهم ولا يبشر بخير					
.8	أعاني من ضيق في التنفس بمجرد التفكير بالمستقبل					
.9	أشعر أن المستقبل غامض					
.10	أجد صعوبة في التخطيط لتكوين أسرة في المستقبل					
.11	أشعر بالتوتر وعدم الاستقرار					
.12	أشعر بالضعف العام وعدم الحيوية					
.13	أعاني من اضطراب في النوم					
.14	تخيفني التغيّرات التي تحدث في العالم					
.15	تنتابني وساوس أنني سأموت قريباً					
.16	أشعر أنني سيئ الحظ الآن، وسيكون حظي أسوأ في المستقبل					
.17	أخشى من تكرار مشكلاتي الماضية في المستقبل					
.18	أشعر بتغيرات مستمرة في مظهري (شكلي)، تجعلني أخاف أن أكون غير جذاب في المستقبل					
.19	يضايقني الحديث عن الموت					
.20	ينتابني شعور بالخوف والوهم من إصابتي بمرض خطير، أو حادث في أي وقت					
.21	أشعر بالخوف عندما أفكر بمتطلبات الزواج					
.22	أشعر بأن المستقبل هو مشكلتي					
.23	تنتابني حالة من التوتر عندما أفكر في أمور المستقبل					
.24	أشعر أن شيئاً سيئاً سيحدث لي					
.25	أشعر بالتشاؤم عندما أفكر في المستقبل					

الرقم	العبارة	درجة الموافقة				
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدةً
.26	أخشى أن أكون عبئاً على غيري في المستقبل					
.27	أخشى في المستقبل أن أفشل في حياتي الزوجية					
.28	أنا غير راضٍ من مستوى معيشتي بوجه عام، مما يشعرني بالفشل مستقبلاً					
.29	أشعر بالفراغ واليأس وفقدان الأمل من الحياة وصعوبة تحسنها مستقبلاً					
.30	أشعر بالندم على بعض فرص الزواج التي رفضتها					
.31	أشعر بعدم قدرتي على تحمل المسؤولية الأسرية.					
.32	ينتابني الشعور بالتشاؤم من الحياة					

ثانياً- مقياس الاتجاه نحو العزوف عن الزواج:

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدةً
.1	أؤمن بأنه لا يوجد زواج ناجح في مجتمعي					
.2	أعتقد أنه يجب على الشباب عدم الزواج					
.3	أؤمن أن الزواج فكرة سيئة					
.4	أكره الحديث عن الزواج مع الاخرين					
.5	أكره فكرة الزواج وارتباطي طيلة حياتي بإنسان يعيش معي وأعيش معه					
.6	الزواج يجلب الحظ السئ					
.7	أعتقد أن الزواج لا يحقق السعادة					
.8	أنفر من مجرد التفكير في الزواج					
.9	أعتقد إن طبيعة عملي تدفعني للعزوف عن الزواج					
.10	أعتقد أن مواصلتي للتعليم العالي يشكل بالنسبة لي أولوية أكثر من الزواج					
.11	أعتقد إن تدخل أسرتي في زواج إخوتي، تدفعني للعزوف عن الزواج					
.12	أرى أن منافع الزواج أكثر من مضاره					

13. أعتقد أن فكرة الزواج فكرة مخيفة						
14. أرى أن الزواج شر لا بد منه						
15. أشفق على المتزوجين هذه الأيام						
16. عاداتنا بالتفاخر والتباهي بالزواج المكلفة تمنعني من التفكير بالزواج						
17. أعتقد أن المتزوجين أكثر سعادة من غير المتزوجين						
18. أظن أن فوائد أن يكون الفرد أعزباً أكثر بكثير من فوائد الزواج						
19. أرى أن الزواج يحد من حريتي ويفرض علي قيوداً						
20. أفضل الزواج من أبناء عشيرتي فقط						
21. الارتباط بغير موظف/ موظفة فكرة غير مرغوب فيها بالنسبة لي						
22. أفضل التأخر في سن الزواج حتى أجد الشريك المثالي						
23. يتضمن الزواج الكثير من المسؤوليات التي تشعرني بخوف والقلق						

أشكر لكم حسن تعاونكم

الملحق (ب): قائمة المحكمين

الرقم	الاسم	الرتبة	التخصص	الجامعة
1	أ. د. محمد شاهين	أستاذ	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
2	أ. د. سامي أبو اسحق	أستاذ	صحة نفسية	جامعة القدس المفتوحة
3	أ. د. أحمد أبو أسعد	أستاذ	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة مؤتة
4	د. إبراهيم المصري	أستاذ مشارك	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة الخليل
5	د. كمال مخامرة	أستاذ مشارك	إدارة تربوية	جامعة الخليل
6	د. منى بلبيسي	أستاذ مشارك	علم نفس تربوي	جامعة النجاح الوطنية
7	د. خالد قطوف	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة البولتكنيك
8	د. نبيل عبد الهادي	أستاذ مساعد	علم نفس تربوي	جامعة القدس
9	د. إياد اشتية	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة

ملحق (ت) مقاييس الدراسة بعد التحكيم

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث بدراسة تهدف إلى معرفة "**قلق المستقبل وعلاقته بالاتجاه نحو العزوف عن الزواج لدى عينة من الشباب الفلسطيني في محافظة الخليل** "، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي في جامعة القدس المفتوحة، لذا أعدت هذه الأدوات والمتعلقة بموضوع البحث نرجو تعاونكم ومساعدتكم في تعبئة هذه الأدوات بدقة وعناية وموضوعية، علماً بأن المعلومات التي نحصل عليها ستكون بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

مع بالغ شكري وتقديري،

الباحث: علاء المخامرة

بإشراف: أ.د. حسني عوض

أرجو التكرم بوضع إشارة (X) في المربع المناسب:

الجزء الأول- البيانات الشخصية والعامة:

A1	الجنس	ذكر ( ) أنثى ( )
A2	العمر	أقل من 30 عام ( ) من 30 – 35 عام ( ) أكبر من 35 عام
A3	المؤهل العلمي	أقل من ثانوية عامة ( ) ثانوية عامة إلى دبلوم ( ) بكالوريوس ( ) ماجستير فأعلى ( )
A4	مكان السكن	قرية ( ) مدينة ( )

أولاً- **مقياس قلق المستقبل:**

الرقم	العبارة	درجة الموافقة				
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير مواف ق	غير موافق بشدةً
1.	أخشى من الفشل في المستقبل					
2.	أشك في إمكانية تحقيق أحلامي في المستقبل					
3.	أخاف أن تتغير حياتي إلى الأسوأ في المستقبل					
4.	أشعر بأنني لن أستطيع تحقيق ذاتي					
5.	أشعر بعدم قدرتي على اتخاذ القرار					
6.	خوفي من المستقبل يضعف دوافعي نحو تحقيق طموحاتي في الزواج والاستقرار					
7.	أرى أن مستقبلي مبهم ولا يبشر بخير					
8.	أعاني من ضيق في التنفس بمجرد التفكير بالمستقبل					
9.	أشعر أن المستقبل غامض					
10.	أجد صعوبة في التخطيط لتكوين أسرة في المستقبل					
11.	أشعر بالتوتر وعدم الاستقرار					
12.	أشعر بالضعف العام وعدم الحيوية					
13.	أعاني من اضطراب في النوم					
14.	تخيفني التغيّرات التي تحدث في العالم					
15.	تنتابني وساوس أنني سأموت قريباً					
16.	أشعر أنني سيئ الحظ الآن، وسيكون حظي أسوأ في المستقبل					
17.	أخشى من تكرار مشكلاتي الماضية في المستقبل					

الرقم	العبارة	درجة الموافقة				
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير مواف ق	غير موافق بشدةً
.18	أشعر بتغيرات مستمرة في مظهري (شكلي)، تجعلني أخاف أن أكون غير جذاب في المستقبل					
.19	يضايقني الحديث عن الموت					
.20	ينتابني شعور بالخوف والوهم من إصابتي بمرض خطير، أو حادث في أي وقت					
.21	أشعر بالخوف عندما أفكر بمتطلبات الزواج					
.22	أشعر بأن المستقبل هو مشكلتي					
.23	تنتابني حالة من التوتر عندما أفكر في أمور المستقبل					
.24	أشعر أن شيئاُ سيئاً سيحدث لي					
.25	أشعر بالتشاؤم عندما أفكر في المستقبل					
.26	أخشى أن أكون عبئاً على غيري في المستقبل					
.27	أخشى في المستقبل أن أفشل في حياتي الزوجية					
.28	أنا غير راضٍ من مستوى معيشتي بوجه عام، مما يشعرني بالفشل مستقبلاً					
.29	أشعر بالفراغ واليأس وفقدان الأمل من الحياة وصعوبة تحسنها مستقبلاً					
.30	أشعر بالندم على بعض فرص الزواج التي رفضتها					
.31	أشعر بعدم قدرتي على تحمل المسؤولية الأسرية.					
.32	ينتابني الشعور بالتشاؤم من الحياة					

ثانياً- مقياس الاتجاه نحو العزوف عن الزواج:

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدةً
.1	أؤمن بأنه لا يوجد زواج ناجح في مجتمعي					
.2	أعتقد أنه يجب على الشباب عدم الزواج					
.3	أؤمن أن الزواج فكرة سيئة					
.4	أكره الحديث عن الزواج مع الاخرين					
.5	أكره فكرة الزواج وارتباطي طيلة حياتي بإنسان يعيش معي وأعيش معه					
.6	الزواج يجلب الحظ السئ					
.7	أعتقد أن الزواج لا يحقق السعادة					
.8	أنفر من مجرد التفكير في الزواج					
.9	أعتقد إن طبيعة عملي تدفعني للعزوف عن الزواج					
.10	أعتقد أن مواصلتي للتعليم العالي يشكل بالنسبة لي أولوية أكثر من الزواج					
.11	أعتقد إن تدخل أسرتي في زواج إخوتي، تدفعني للعزوف عن الزواج					

.12	أرى أن منافع الزواج أكثر من مضاره					
.13	أعتقد أن فكرة الزواج فكرة مخيفة					
.14	أرى أن الزواج شر لا بد منه					
.15	أشفق على المتزوجين هذه الأيام					
.16	عاداتنا بالتفاخر والتباهي بالزواج المكلفة تمنعني من التفكير بالزواج					
.17	أعتقد أن المتزوجين أكثر سعادة من غير المتزوجين					
.18	أظن أن فوائد أن يكون الفرد أعزباً أكثر بكثير من فوائد الزواج					
.19	أرى أن الزواج يحد من حريتي ويفرض علي قيوداً					
.20	أفضل الزواج من أبناء عشيرتي فقط					
.21	الارتباط بغير موظف/ موظفة فكرة غير مرغوب فيها بالنسبة لي					
.22	أفضل التأخر في سن الزواج حتى أجد الشريك المثالي					
.23	يتضمن الزواج الكثير من المسؤوليات التي تشعرني بخوف والقلق					

أشكر لكم حسن تعاونكم